

## السالم

(ونعني) أي في صناعة التصريف (بالسالم ما سلمت حروفه الأصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من جروف العلة) وهي الواو والياء والألف (والهمزة والتضييف).

[المضاعف من الثلاثي المجرد، والمزيد فيه = ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ومن الرباعي : ما كانت فاءه ولامه الأولى من جنس واحد، وكذلك عينه ولامه الثانية]<sup>(١)</sup>.

وإنما قيد الحروف بالأصلية<sup>(٢)</sup> ليخرج عن نحه: مثُتْ ، وظَلَّتْ ، بحذف أحد حرف التضييف ، فإنه غير سالم لوجود التضييف في الأصل الذي هو مثُتْ ، وظَلَّتْ . وكذا نحو قُلْ ، وَيُعْ ، وأمثال ذلك ، وليدخل فيه نحو أَكْرَمْ ، واغْشَوْبْ ، واحْمَارْ ، فإنها من السالم لخلو أصولها عما ذكر ، وكذا ما أبدل أحد حروفه الصحيحة حرف علة بما هو مذكور في المطولات .

ويسمى سالماً لسلامته عن التغييرات الكثيرة الجارية في غير السالم .

وأشار بقوله : التي تقابل إلى آخره إلى تفسير الحروف الأصول ، لكن ينبغي أن يستثنى الزائد الذي للتضييف ، أو للإلحاق ، وإلى أن الميزان هو الفاء ، والعين ، واللام لأنه أعمُ الأفعال معنى ، لأن الكل فيه معنى الفعل ، وهو أليق من « جعل » لخفة ، ولجميء جعل بمعنى آخر مثل : خلق وصيّر ، ولما فيه من حروف الشفة ، والوسط ، والحلق .

(١) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها نسخة ط.

(٢) في ط : الأصلة بدون ياء ، تحريف .

## شرح

رسعد الدين  
شرح وتحقيق  
الدكتور  
سالم عكرا



الطب - ر - نة

الطب  
الكتاب

سالماً لسلامته عن التغييرات

لا يقال : هذا تقييم الشيء إلى نفسه وإلى غيره ، لأن مورد القسمة هو فعل . وكل فعل إما ثلثي وإنما رباعي فمورد القسمة أيضاً أحدهما ، وأياً ما كان يكون تقسيمه إلى الثلاثي والرباعي تقسيماً للشيء إلى نفسه وإلى غيره ، لأننا نقول الفعل الذي هو مورد القسمة أعم من الثلاثي والرباعي ، فإن المراد به مطلق الفعل من غير نظر إلى كونه على ثلاثة أحرف أو أربعة ، وهكذا جميع التقييمات .

وتحقيق ذلك أن مورد القسمة هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل . والمحکوم عليه في قولنا : كل فعل إما ثلثي ، وإنما رباعي : ما صدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا يلزم التبيّنة .

( وكل واحد منها ) أي من الثلاثي والرباعي ( إما مجردة أو مزيد فيه ) ، لأنه لا يخلو إما أن يكون باقياً على حروفه الأصلية أولاً ، الأول : المجرد ، الثاني : المزيـد فيه .

( وكل واحد منها ) أي من هذه الأربعـة ( إما سالم أو غير سالم ) لأنـه لو خلت أصولـه من حروف العلة والهمزة والتضـعيف سـالم ، وإنـغير سـالم ، فصارـت الأـقسام ثـمانـية ، والأـمثلـة نحو : نـصر<sup>(١)</sup> ، وـعـد<sup>(٢)</sup> ، أـخـرـم<sup>(٣)</sup> ، أـوـعـد<sup>(٤)</sup> ، دـخـرـج<sup>(٥)</sup> ، تـدـخـرـج<sup>(٦)</sup> ، وـسـوس<sup>(٧)</sup> ، تـوـسـوس<sup>(٨)</sup> ، رـأـزـل<sup>(٩)</sup> ، تـرـأـزـل<sup>(١٠)</sup> .

(١) ثلثي مجردة سالم .

(٢) ثلثي مجردة غير سالم .

(٣) ثلثي مزيد سالم .

(٤) ثلثي مزيد غير سالم .

(٥) رباعي مجردة سالم .

(٦) رباعي مزيد سالم .

(٧) رباعي مجردة غير سالم .

(٨) رباعي مزيد سالم .

(٩) رباعي مجردة غير سالم .

(١٠) رباعي مزيد غير سالم .

أعمَّ من المصدر وغيره، فيشمل تحويل الاسم إلى المثنى، والمجمع، والمصغر، والمنسوب ، ونحو ذلك ، وهذا أقرب .

فإن قيل : لم اختيار التصريف على الصِّرْف مع أنه بمعناه (اقلنا) لأنَّ في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختيار لفظ يدل على المبالغة والتکثير .

وهذا أوَّلُ أن نرجع إلى المقصود فنقول : معلوم أن الكلمات ثلاثة اسم ، فعل ، وحرف ، ولما كان بحثه في بيان الفعل وما اشتَق منه شرع في بيان تقسيمه إلى ماله من الأقسام .

### تقسيم الفعل

فقال : (ثُمَّ الفعل) بكسر الفاء ، لأنَّه اسم لكلمة مخصوصة ، وأما بالفتح فمصدر فعل يَقْعُل<sup>(١)</sup> (إما ثلاثيٌّ وإما رباعيٌّ) لأنَّه لا يخلو من أن تكون حروفة الأصلية ثلاثة أو أربعة ، فالأول : الثلاثي والثاني : الرباعي إذ لم يَبْيَنْ منه الخمسي ولا الثنائي بشهادة التَّتِيع والاستقراء، وللمحافظة على الاعتدال ، لعلَّا يؤدي الخمسي إلى التقليل والثاني إلى الضَّعف عن قبول ما يتطرق إليه من التَّغيرات .

ولم يمنع الخمسي في الاسم حطأ لرتبة الفعل عن رتبة الاسم ، ولكونه<sup>(٢)</sup> أثقل من الاسم ، لدلالة على الحدث والزمان والفاعل .

(١) ومنه قراءة بعضهم : «واوحينا إليهم قُلَّ الخيرات» بفتح الفاء ، (الأبياء / ٧٣) وانظر للبيان : « فعل » .

(٢) في ط : «الكونه» بدون واو .

# شرح مختصر التصريف العَرَبِيِّ فِي فَنِ الصَّرْفِ لِسَعْدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الدِّينَ التَّفَانَافِي

شرح وتحقيق  
الدكتور  
عبد العال سالم مكرم  
الطبعة (الثانية)

١٩٩٧-١٤١٧

الطبعة الأولى  
الطبعة الثانية  
من المدارك علم الأئمَّة في تصريف العرب  
١٤٠٨٢٧

الكلمة ، لكنه في التحقيق هو الواضع ، لأنَّ الذي حُولَ الأصل الواحد إلى الأمثلة .

ولأنَّما قلنا إنَّه حُولَ الأصل الواحد إلى أمثلة ، أي اشتقَّ الأمثلة منه ، ولم يجعلَ كُلُّاً من الأمثلة صيغة موضوعة برأسها . لأنَّ هذا أدخلُ في المناسبة ، وأقربُ إلى الضبط .

واختار الأصل الواحد على المصدر ليصبحَ على المذهبين ، فإنَّ الكوفيين يجعلون المصدر مشتقاً من الفعل ، فالأصل الواحد عندهم هو الفعل .

والعمدة في استدلالهم أنَّ المصدر يُعَلَّ بِإعْلَالِ الفعل فهو فرع الفعل ، يدور معه في الإعلال وجوداً في : يَعْدُ عَذَّة ، وَعَذْمَاً في وَجْلٍ يَوْجَلُ وَجْلًا ، وَمَذَارِيَّتَه تَدَلُّ على أصالتِه .

والجواب بأنه لا يلزمُ من فرعه في الإعلال فرعه في الاشتراق كما أنَّ نحو : أَعْدُ وَنَعْدُ وَتَبَعَّدُ فرع يُعَدُّ في الإعلال مع أنه ليس بمشتق منه ، وتأخيرُ الفعل في الاشتراق عن نفس المصدر لا ينافي كونَ إعلال المصدر متأخراً عن إعلال الفعل فتأمل .  
واعلم أنَّ مرادنا بال المصدر المجرد ، لأنَّ المزيَّد فيه مشتقُ منه لموافقتِه إِيَاه في حروفه ومعناه .

فإنَّ قلتَ : نحن نجد بعضَ الأمثلة مشتقاً من الفعل كالأمر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، ونحوها .

قلتَ : مرجعُ الجميع إلى المصدر والكلُّ مشتقُ منه ، إما بواسطة أو بلا بواسطة .

ويجوز أن يقال : اختار الأصل الواحد على المصدر<sup>(١)</sup> ليكون

(١) «على المصدر» سقط من ط .

الضرب هو الأصل الواحد ، فتحويله إلى ضرب ، وبضرب ، وغيرهما ، ليحصل المعنى المقصود من الضرب الحادث في الزمان الماضي ، أو الحال أو غيرهما هو التصريف في الاصطلاح . والمناسبة بينهما ظاهرة .

والمراد بالتصريف هنا غير علم التصريف = الذي هو معرفة أحوال الأبنية .

واختار التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى النقل ، قال في «المغرب»: التحويل نقل الشيء من موضع إلى موضع آخر .

وقال في «الصحاح»: التحويل التّنْقُل من موضع إلى موضع آخر ، وحوله فتحول .

وحول أيضاً يتعذر بنفسه ولا يتعذر ، والاسم منه = الجَوْل قال الله تعالى : ﴿ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْهَا جَوْلٌ ﴾<sup>(١)</sup> فهو أحسن من التغيير ، ولا يخفى أنك تنقل حروف الضرب إلى : ضرب ، وبضرب وغيرهما ، فيكون التحويل أولى من التغيير .

ولا يجوز أن يفسر التصريف لغةً بالتحويل ، لأنه أحسن من التغيير ، ثم التعريف يشتمل على العلل الأربع قبل التحويل هي: الصورة ، ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول ، والأصل الواحد: هو المادة ، وحصول المعانى المقصودة ، هي الغاية .

فإن قلت : المحول للأمثلة أهوا الواضيع أم غيره؟ قلت : الظاهر أنه كل من يصلح لذلك ، كما يقال في العُرف : صرقت

<sup>(١)</sup> الكهف / ١٠٨ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حقوق النشر محفوظة

تقول : صرف الشيء أي غيره ، يعني أن للتصريف معندين : لغوي ، وهو ما وضعه له واضع لغة العرب.

واللغة هي الألفاظ الموضعية للمعاني من : لغى بالكسر يلغى لغا<sup>(١)</sup> ، إذا لَهَجَ بالكلام ، وأصلها لغى أو لغوى والهاء<sup>(٢)</sup> عوض ، وجمعها : لغى مثل بُرْأَة<sup>(٣)</sup> وبُرْيَى .

وصناعي : وهو ما وضعه له أهل هذه الصناعة وإليه أشار بقوله : (وفي الصناعة) بكسر الصاد وهي العلامة الحاصل من التمرن على العمل . والمراد هنا : صناعة التصريف ، أي التصريف في الاصطلاح : (تحويل الأصل الواحد) أي تغييره ، والأصل ما يبني عليه شيء . والمراد هنا المصدر (إلى أمثلة) أي أبنية وصيغ ، وهي الكلمة باعتبار الهيئات التي تتعرض لها من الحركات ، والسكنات ، وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه ، ( مختلفة ) باختلاف الهيئات كضرب وبضرب ، وتحوهما من المشتقات (لمعنى) جمع معنى ، وهو في الأصل : مصدر ميمي من العناية ، نقل إلى معنى المفعول ، وهو ما يراد من اللفظ ، أي التصريف = تحويل الأصل أي المصدر إلى أمثلة مختلفة لأجل حصول معانٍ (مقصودة لا تحصل ) تلك المعانى ( إلا بها ) أي بهذه الأمثلة .

وفي هذا الكلام تنبئه على أن هذا العلم يحتاج إليه ، مثلاً :

(١) في ط : لغياً ، تحريف ، وانظر القاموس .

(٢) في ط : «والباء» مكان الهاء .

(٣) بُرْأَة كثيبة : حلقة في أنف البعير أو في لحمة أنهه .

رقم الإيداع: ٩٧ / ٢٧٦٩  
الترقيم الدولي: I.S.B.N  
977 - 5/ 65 - 68 - 7

ويحتوي على قواعد لطيفة ، سَنَحْ لي أن أشرحه شرحاً يذلّل من اللفظ صعباً ، ويكشف عن وجہ المعانی نقابة ، ويستكشف مكتون غرامضه ، ويستخرج سرّ حلوه من حامضه ، مضيقاً إليه فوائد شريفة ، وزواائد لطيفة ، مما عَثَرْ عليه فكري الفاتر ، ونظري القاصر ، بعون الله القادر .

والمرجو من اطلع فيه على عثرة أن يَدْرِأ بالحسنـة السـيـنة ، فإنه أول ما أفرغته في قالب الترتيب والترصيف<sup>(١)</sup> مختصراً<sup>(٢)</sup> في هذا المختصـر ما قـرـأـتـه<sup>(٣)</sup> في علم التصـرـيفـ ، ومن الله الإـسـتـعـانـةـ وإـلـيـهـ الرـلـفـيـ ، وـهـوـ حـشـبـ من توـكـلـ عـلـيـهـ وـكـفـيـ ، فـهـاـ أناـ أـشـرـعـ فيـ المـقـصـودـ بـعـونـ الـمـلـكـ الـمـعـبـودـ .

فأقول : لما كان من الواجب على كل طالب شيء أن يتصور ذلك الشيء أولاً ، ليكون على بصيرة في طلبـ ، وأن يتصور غايته ، لأنـهـ هوـ السـبـبـ الـحـاـمـلـ عـلـىـ الشـرـوعـ فـيـ الـطـلـبـ ، بدـاـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ بـتـعـرـيفـ التـصـرـيفـ عـلـىـ وجـهـ يـتـضـمـنـ فـائـدـتـهـ مـتـعـرـضاـ لـمـعـنـاهـ الـلـغـوـيـ إـشـعـارـاـ بـالـمـنـاسـبـةـ بـيـنـ الـمـعـنـيـنـ ، فـقـالـ مـخـاطـبـاـ بـالـخـطـابـ الـعـامـ .

## تعريف التصـرـيفـ

(اعلم أن التصـرـيفـ) وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتـكـثـيرـ (في اللغة : التـغـيـرـ) .

(١) التـصـرـيفـ: تفعيل من الـرـصـفـ ، وهي الحجارة المرصوف بعضها إلى بعض في ميلـ .

(٢) في مخطوطة : «مختصراً» .

(٣) في ط : «بن قراءة» مكان : «ما قرأته» والتحريف فيها واضحـ .

شروع  
شـرـوعـ وـبـنـ حـمـرـ الـقـاتـيـ  
الـمـؤـرـخـ بـعـدـ الـرـئـيـسـ الـشـافـعـيـ

## كذلك نُصرَفُ الآياتِ لِقَوْمٍ يُثْكِرُونَ

تراث سليم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن أُروي زهر يخرج في رياض الكلام من الأكمام ، وأبهى  
جبر<sup>(١)</sup> يحاك بينان البيان ، وأستان الأقلام ، حمد الله سبحانه وتعالى  
على تواتر نعماته الظاهرة ، وترادف آلائه المتوافرة المتظاهرة ،  
ثم الصلاة على نبيه محمد المبعوث من أشرف جراثيم<sup>(٢)</sup> الأنام ،  
وعلى آله وأصحابه الأئمة الأعلام ، وأزمه الإسلام (ويعد) .

فيقول الفقير إلى الله الغني مسعود بن عمر القاضي التفتازاني  
ييُض الله غرة أحواله ، وأورق أغصان آماله : لما رأيت مختصر  
التصريف الذي صنفه الإمام الفاضل العامل قدوة المحققين ،  
عِز<sup>(٣)</sup> الْمِلَةِ وَالَّذِينَ ، عفيف الدين عبد الوهاب بن إبراهيم  
الزننجاني<sup>(٤)</sup> - رحمة الله عليه - مختصرًا ينطوي على مباحث شريقة ،

(١) جبر بكسر الحاء وفتح الباء جمع ل « جبرة » على وزن : يعني : وهي ضرب من برود اليمن .

(٢) جمع : جُرْثُومَة ، والجُرْثُومَة : الأصل .

(٣)

في ط

: « وَغَرَةُ الْمِلَة » .

(٤) « زنجان » بالفتح : بلد باذر بيعجان .

## مَقْدِمَةٌ

١) الزنجاني مؤلف تصریف العزی:

هو عبدالوهاب بن ابراهيم بن عبدالوهاب الملقب بـ عزالدين أبي المعالى الخزرجي الزنجاني.

من مؤلفاته : الہادی و شرحه فی التصریف . قال السیوطی :

أكثر الجاربین من النقل عنه في شرح الشافیة<sup>(١)</sup> .

ومن مؤلفاته أيضاً : « تصحیح المقياس فی تفسیر القسطاس »

فی علم العروض وهو شرح لكتاب « قسطاس » فی العروض للعلامة

جار الله الزمخشري . وقد فرغ من تصحیح المقياس سنة ٦٥٥ هـ

ومعنى ذلك أنه توفي بعد سنة ٦٥٥ هـ<sup>(٢)</sup> .

ومن أهم كتبه : « تصریف العزی » الذي تناوله في إيجاز

بالتعريف

(١) بقية الرعاء ٢ / ١٢٢ .

(٢) معجم المطبوعات لسرکیس / ٩٧٧ ، کشف الظعنون مجلد ٢ / نهر  
١١٣٩ ، ١٣٨

## ٢ - تصريف العزى :

إن الكلمة العزى نسبة إلى لقبه عز الدين أبي المعالي ؛ وأما الكلمة : « تصريف » ، فإنه يعني بها كما قال في مقدمة كتابه : « تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها ». وينبئ أن الكلمة : « تصريف » لم تكن من مبتكراته فقد سبق بها ، وجرى على سنن من قبله في إطلاق هذه الكلمة على مسائل الصرف ، وموضوعاته ، وقضاياها ، سبقة إلى هذه التسمية سيبويه حينما يقول : « هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات ، والأفعال غير المعتلة والمعتلة ، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به أو لم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون : « التصريف »<sup>(١)</sup> .

وبقه المازني في كتابه المشهور « تصريف المازني » المتوفى على اختلاف في الروايات في ٢٤٧ هـ .

# شرح تصريف العزى

وقد تولى شرحه ابن جنی المتوفي ٣٩٢ هـ لما له من قيمة كبيرة في علم التصريف مبيناً هذه القيمة بقوله : « ولما كان هذا الكتاب الذي قد شرعت في تفسيره ويسطه من أنفس كتب التصريف ، وأسدها وأرصنها ، عريقاً في الإيجاز والاختصار ، عارياً من الحشو والإكثار متخلصاً من كرازة ألفاظ المتقدين ، مرتفعاً عن تخليط كثير من المتأخرین قليل الألفاظ ، كثير المعاني ، عنيت بتفسير مشكله

(١) سيبويه ٤ / ٢٤٢ هارون .

وكتابه *«المنصف»*<sup>(١)</sup> ، وقد سمع ابن جنبي كتابه : *«التصريف»*<sup>(٢)</sup> وابن جنبي أطلق على هذا العلم : *«التصريف»* في كتابه *«الملوكي في التصريف»* وهو أسبق زماناً من الزنجاني حيث توفي ٣٩٢ هـ .

وقد شرح هذا الملوكي ابن يعيش المتوفى ٤٦٣ هـ ، موضحاً في مقدمة شرحة مكانة التصريف بين علوم العربية ، يقول : فإنه لما كان التصريف من أجل العلوم وأشرفها ، وأعمض أنواع الأدب وألطفها ، حاجة النحو إلى ضرورة ، والمتعلق منه متلقي من حقيقة العربية ، وكان الكتاب الموسوم بـ *«الملوكي»* المنسوب إلى الشيخ أبي الفتح عثمان بن جنبي رحمة الله مشتملاً على كثير من حدوده ، وجمل من قوانينه ... أملأت هذا الكتاب<sup>(٣)</sup> .

وفي ضوء هذه النصوص نستطيع أن نقول : إن علم التصريف اشتغل به العلماء قبل الزنجاني ، فجرى على سنن من قبله في بحث قضيائه ، ومناقشة مسائله ملتزماً منهاج الإيجاز ، ليجمع أشتات قضيائاه في عبارات موجزة ، يسهل الإلمام بها ، ويتيسر حصرها وحفظها .

وقدحظى كتابه بشهرة واسعة فأقبل عليه الطلاب والعلماء يدرسون مسائله ، ويشرحون قضيائه ، ويحللون الفاظه وتراكيبه .

(١) *المنصف* ١ / ٥ .

(٢) طبع بمطبعة مصطفى الحلبي .

(٣) شـ. *الملوكي في التصريف* تحقيق فخرالدين قبارة ١٧ / ١٧ .

### ٣ - نشر كتاب : « تصريف العزي » :

وقد حظي كتاب تصريف العزي بالإقبال عليه ، والتنافس في نسخه وطبعه ونشره .

ومما يدل على قيمته العلمية أنه ترجم إلى اللغة اللاتينية وطبع في روما ١٦١٠ م باعتماد « ريموندوس » J.B. Raymundus<sup>(١)</sup> . أما نسخه المخطوطة والمطبوعة فلاني أحيل القارئ إلى فهرس مكتبة الأزهر المجلد الرابع ص ٦٥ وص ٦٦ ليتبين مدى أهمية هذا المختصر ومدى الإقبال عليه لنسخه وطبعه .

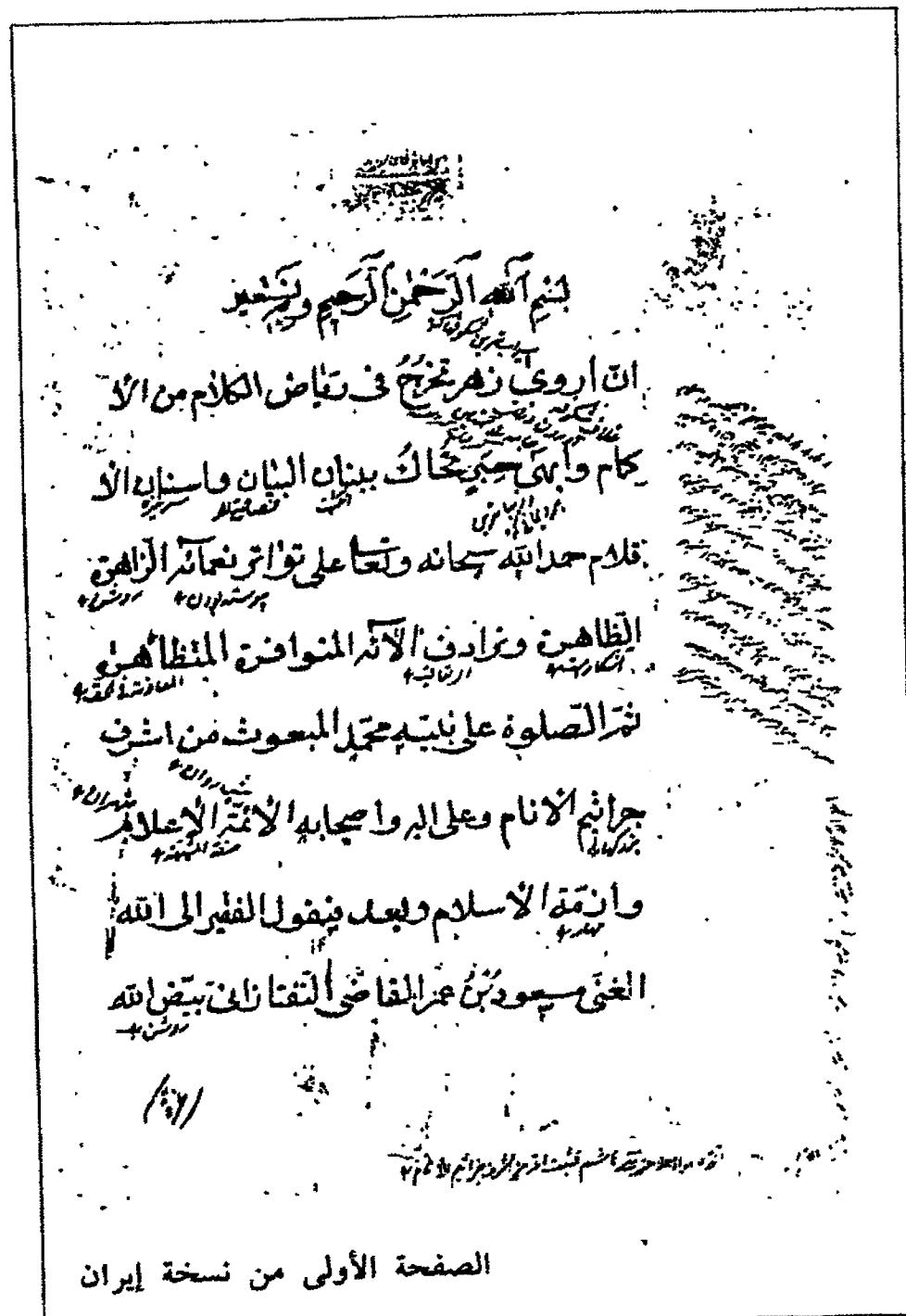
### ٤ - شروح تصريف العزي :

ولما كان كتاب تصريف العزي موجزاً في تأليفه ، مختصراً في الفاظه مضغوطاً في تراكيبه ، محكماً في عباراته احتاج إلى من يبسط عباراته ويحلل تركيباته ، ويشرح ما غمض من الفاظه ، فتجزد لهذا العمل العلمي مجموعة من العلماء أسهموا في شرحه ، وتنافسوا في تذليل مصاعبه ، وتسابقوا إلى تحليل الفاظه وتراكيبه .

وقد وضع لنا حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون الشروح التي وضعت لهذا المختصر ؛ نذكر منها ما يأتي :

- ١ - شرح سراج الدين محمد بن عمر الحلبي المتوفي ٨٥٠ هـ .
- ٢ - شرح عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن جماعة الكتани المتوفي سنة ٨٦١ هـ .

(١) انظر معجم المطبوعات لسرکیس / ٩٧٧



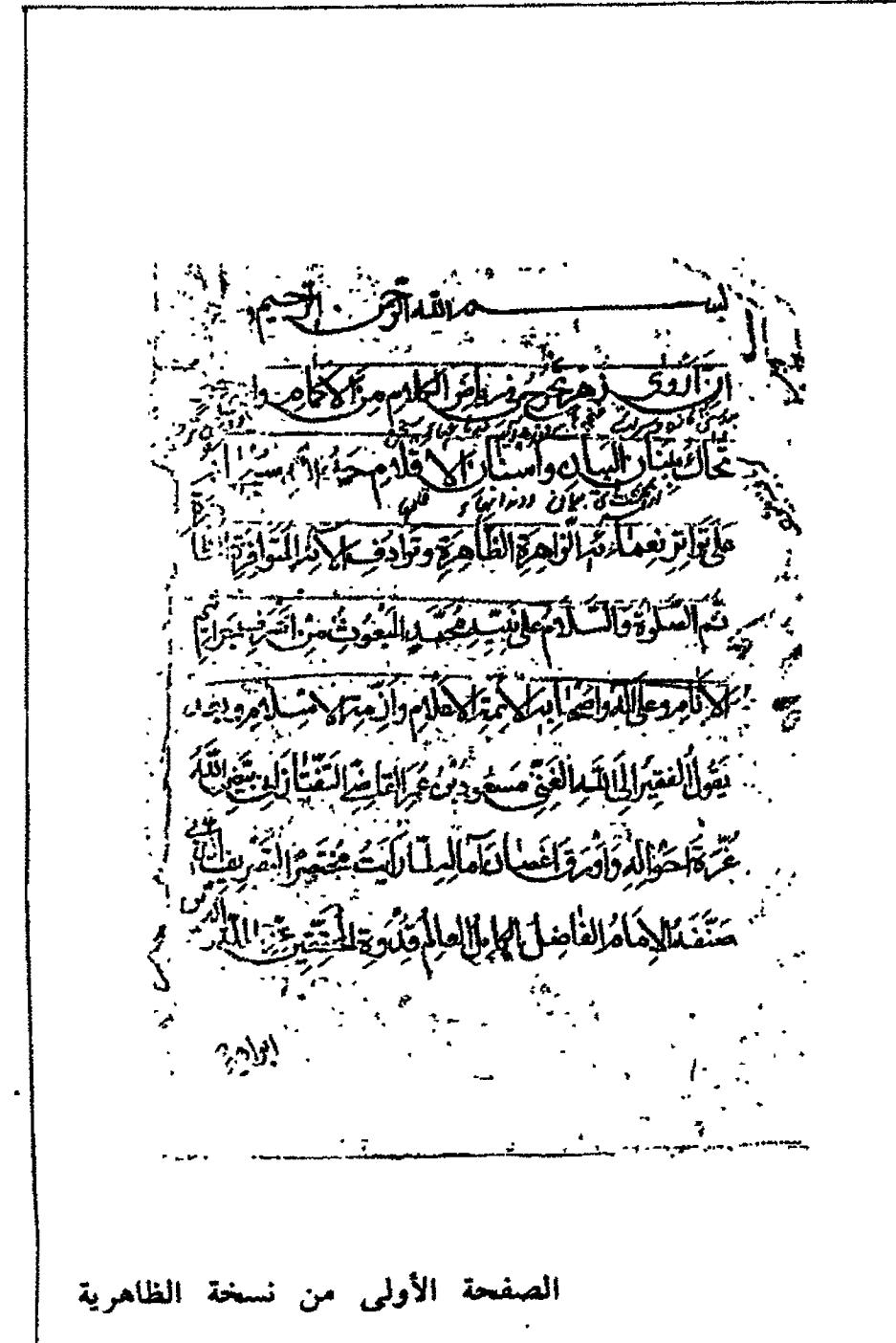
الصفحة الأولى من نسخة إيران

- ٣ - شرح المولى مصطفى بن يوسف المعروف بخراجة زادة البرسي المتوفي سنة ٨٩٣ هـ لما صار معلماً للسلطان محمد الفاتح وقرأ عليه المتن .
- ٤ - شرح شمس الدين محمد بن الشيخ زين الدين قاسم بن علي الغزي المتوفي ٩١٨ هـ ، وسمّاه : « نزهة الناظر بالطرف في شرح علم الصرف » .
- ٥ - شرح الشيخ محمد الشريمي الخطيب المتوفي ٩٧٣ هـ شرحاً ممزوجاً .
- ٦ - شرح أحمد بن محمد المعروف بابن الملا الحلبي المتوفي حدود ٩٩٠ هـ .
- ٧ - ومن أهم الشروح التي سعدت بالبقاء والخلود: شرح العلامة سعد الدين محمود بن عمر التفتازاني<sup>(١)</sup> ، وهو الشرح الذي قمت بتحقيقه وسأحاول إلقاء الضوء على هذا الشرح في إيجاز .
- ٨ - شرح مسعود بن عمر التفتازاني على تصريف العزي :
- أما مسعود بن عمر فقد « ولد سنة ثنتي عشرة وسبعين ، وأخذ عن القطب والغضد ، وتقدم في الفنون ، واشهر ذكره ، وطار صيته وانتفع الناس بتصانيفه .

ومن مؤلفاته :

- أ - شرح الغضد .
- ب - التلويح على التتفريح في أصول الفقه
- ج - شرح العقائد .

(١) انظر كشف الظنون مجلد ٢ شهر ١١٣٩ ، ١١٤٠



الصفحة الأولى من نسخة الظاهرية

وأني لأرجو أن أكون بهذا التحقيق قد أديت واجباً نحو هذا الكتاب الذي طبعت شهرته الآفاق مع صغر حجمه ، وغزير فائدته ، وشهرة مؤلفه ، وعرضه لمسائل الصرف، وموضوعاته في صورة تجذب النفوس وتستهوي العقول إلى جانب كثرة الأمثلة وتنوعها ، والإفاضة فيها حتى ترسخ قواعد هذا الفن في العقول ، فتكمّل الفائدة ويتم النفع ، وأرجو الله أن يجزينا أحسن الجزاء ، وبهدينا إلى سوء السبيل .

المحقق  
عبدالعال سالم مكرم  
الكويت  
٣ من رجب سنة ١٤٠٢ هـ  
الموافق ٢٦ من أبريل ١٩٨٢ م

د- شرح الشمسية في المنطق .  
هـ- الإرشاد في النحو .

وتوفي بسمارقند سنة إحدى وتسعين وسبعمائة<sup>(١)</sup> .

ومن أهم مؤلفاته: شرحه لتصريف العزي الذي «أضاف إليه فوائد شريفة، وزوائد لطيفة وهو أول تاليفه أتمه في شهر شعبان سنة ٧٣٨هـ .

وقد بين مسعود بن عمر السر في شرحه لهذا التصريف فيقول : «لما رأيت مختصر التصريف الذي صنفه الإمام الفاضل العالم العامل قدوة المحققين ، عز الملة والدين ، عفيف الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني رحمة الله عليه مختصرًا ينطوي على مباحث شريفة ، ويحتوي على قواعد لطيفة ، سمع لي أن أشرحه شرحاً يذلل من اللفظ صعابه ، ويكشف عن وجه المعاني نقابه ، ويستكشف مكتون غواضبه ، ويستخرج سرّ حلوه من حامضه ، مضيّفاً إليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة مما عثر عليه فكري الفاتر ، ونظري القاصر ، بعون الله القادر»<sup>(٢)</sup> .

٦ - الحواشى والتعليقات على شرح مسعود بن عمر :  
ولأهمية هذا الشرح تنافس العلماء على التعليق عليه ، ووضع الحواشى لتحرير مسائله ، وبيان الفاظه ، وكشف معانيه .

ومن أهم هذه الحواشى والتعليقات :

(١) بقية الوعاة ٢ / ٢٨٥ .

(٢) مقدمة الشرح .

- أـ حاشية السيوطي المتوفي ٩١١ هـ ، سماها : « التصريف حاشية على شرح التصريف » .
- بـ حاشية لشمس الدين محمد بن علي الحلبـي المعروـف بـ ابن هـلال التـحـزـي المتـوفـي ٩٣٢ هـ ، سـماـها : « التـطـرـيفـ على شـرـحـ التـصـرـيفـ » .
- وـصنـفـ مـحمدـ بـنـ إـبرـاهـيمـ الـحـلـبـيـ المعـرـوفـ بـابـنـ الـحـنـبـلـ المتـوفـيـ ٩٧١ـ هـ حـاشـيـةـ عـلـىـ تـلـكـ الـحـاشـيـةـ سـماـهاـ : « التـعـرـيفـ عـلـىـ تـغـلـيـطـ التـطـرـيفـ » .
- جـ حـاشـيـةـ الشـيـخـ نـاصـرـ الدـيـنـ أـبـيـ عـدـالـلـ مـحـمـدـ المتـوفـيـ ٩٥٨ـ وـصنـفـ تـلـمـيـذـهـ الشـيـخـ شـهـابـ الدـيـنـ أـحـمـدـ بـنـ قـاسـمـ العـبـادـيـ المتـوفـيـ ٩٩٤ـ حـاشـيـةـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـاشـيـةـ .
- دـ حـاشـيـةـ الشـيـخـ نـاصـرـ الدـيـنـ إـبـرـاهـيمـ الـلـقـانـيـ المتـوفـيـ ١٠٤١ـ هـ سـماـهاـ : « خـلاـصـةـ التـعـرـيفـ بـدـقـائـقـ شـرـحـ التـصـرـيفـ » .
- ٧ـ أهمـيـةـ شـرـحـ مـسـعـودـ بـنـ عـمـرـ :
- وـقدـ سـعـدـ هـذـاـ الشـرـحـ بـنـشـرـهـ عـنـ طـرـيقـ النـسـخـ وـالـطـبـاعـةـ ، فـكـثـرـ النـسـاخـ ، وـاـخـتـلـفـ الـخـطـوـطـ وـتـعـدـتـ الـطـبـاعـةـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ قـيـمـتـهـ الـمـظـيـمـةـ ، وـمـكـانـتـهـ الـكـبـيرـةـ فـيـ نـفـوسـ الـعـلـمـاءـ وـالـدـارـسـينـ فـيـ مـخـلـفـ الـعـصـورـ ، حـتـىـ عـصـرـنـاـ الـحـاضـرـ حـيـثـ كـانـتـ آخـرـ طـبـعـةـ لـهـ سـنةـ ١٩٥٤ـ بـمـطـبـعـةـ الـحـلـبـيـ ، وـفـيـمـاـ يـلـيـ أـهـمـ مـخـطـوـطـاتـ هـذـاـ الشـرـحـ وـتـارـيـخـ طـبـعـاتـهـ .
- ٨ـ مـخـطـوـطـاتـ شـرـحـ مـسـعـودـ بـنـ عـمـرـ عـلـىـ التـصـرـيفـ العـزـيـ :
- هـنـاكـ بـعـضـ الـمـخـطـوـطـاتـ تـضـيـفـ الشـرـحـ إـلـىـ لـقـبـهـ ، فـيـقـولـونـ :

- أـ النـسـخـةـ الـظـاهـرـيـةـ ، وـقـدـ صـورـتـ مـنـ الـمـكـتبـةـ الـظـاهـرـيـةـ بـلـمـشـقـ .
- ـ ٢ـ نـسـخـةـ أـخـرىـ صـورـتـ مـنـ بـغـدـادـ .
- ـ ٣ـ نـسـخـةـ مـخـطـوـطـةـ حـصـلـتـ عـلـيـهـ مـنـ إـلـيـانـ بـمـسـاعـدـةـ الـأـخـ الفـاضـلـ الـأـسـتـاذـ عـبـدـالـعـزـيزـ عـلـىـ أـكـبـرـ بـمـعـهـدـ الـمـعـلـمـينـ بـالـكـوـرـتـ .
- وـقـدـ اـتـضـعـ منـ خـلـالـ مـقـاـبـلـةـ الـنـصـوصـ أـنـ النـسـخـةـ الـمـطـبـوعـةـ مـعـ أـنـهـ الـطـبـعـةـ الـرـابـعـةـ مـمـلـوـةـ بـالـتـحـرـيفـاتـ الـتـيـ تـخـلـ بـسـلـامـةـ الـنـصـوصـ .
- وـلـمـ أـحـاـولـ إـثـابـ الـخـلـافـ بـيـنـ النـسـخـ ، لـأـنـهـ عـمـلـ غـيرـ مـثـرـ فـيـ مـجـالـ هـذـاـ الـكـتـابـ صـغـيرـ الـحـجمـ مـنـ نـاحـيـةـ ، وـلـأـنـ كـتـبـ الـصـرـفـ تـقـومـ عـلـىـ الصـيـغـ ، وـهـيـ صـيـغـ مـعـرـوفـةـ وـمـأـلـوـفـةـ ، وـلـاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ بـيـانـ أـرـجـهـ الـخـلـافـ بـيـنـ النـسـخـ مـنـ نـاحـيـةـ أـخـرىـ ، مـكـثـيـاـ بـسـلـامـةـ الـنـصـ وـكـمـالـ الضـبـطـ .
- ـ ٤ـ تـفـسـيرـ الـكـلـمـاتـ الـمـعـجمـيـةـ .
- ـ ٥ـ تـخـرـيـجـ الشـواـهـدـ ، وـضـبـطـهـاـ ، وـالـإـشـارـةـ إـلـىـ مـرـاجـعـهـاـ وـنـكـملـةـ الشـواـهـدـ النـاقـصـةـ .
- ـ ٦ـ تصـوـيـبـ تـحـرـيفـاتـ الـصـيـغـ وـالـأـلـفـاظـ .
- ـ ٧ـ تـرـقـيـمـ الـآـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ وـالـإـشـارـةـ إـلـىـ سـورـهـاـ .
- ـ ٨ـ الـعـنـيـةـ بـعـلـامـاتـ التـرـقـيـمـ ، وـتـوزـيـعـ الـفـقـرـ فيـ الـبـدـءـ وـالـاـنـتـهـاءـ .
- ـ ٩ـ الـاحـتـفـاظـ بـالـأـصـلـ ، وـهـوـ مـرـجـ الشـرـحـ بـالـمـتنـ ، فـتـصـرـيفـ الـعـزـيـ بـيـنـ قـوـسـيـنـ هـكـذاـ : ( ) .

و- طبع بالمطبعة الوهبية بالقاهرة ١٣٩٣ هـ<sup>(١)</sup>

١٠ - النسخة المطبوعة ١٩٥٤ هـ :  
وقدت هذه النسخة في يدي فعرفت أنها طبعة أخيرة لهذا الكتاب قامت بها مطبعة الحلي بالقاهرة.

وراعني فيها ما يأتي :

- ١ - خلوها من الضبط، وبخاصة الكلمات التي تحتاج إلى ضبط حتى لا تختلط الصيغ بعضها ببعض، وما أشد حاجة الكتب الصحفية إلى هذا الضبط حتى لا يقع القارئ في لبس وحيرة أمام هذه الصيغ.
- ٢ - اضطراب الصيغ لتداخلها، مما يعزى على القارئ أن يميز بينها حيث تندلع الفواصل، ولا توجد النقاط.
- ٣ - كثرة الأخطاء المطبعية بحيث لا تكاد تخلو فقرة من خطأ مطبعي في كل صفحات الكتاب.
- ٤ - صعوبة قراءة الشواهد لأن معظمها مشتمل على أخطاء عديدة وتحريفات كثيرة.
- ٥ - نقص كلمات عديدة في نصوص هذه النسخة مما يصعب على القارئ أن يفهم النص في يسر وسهولة.

#### ١١- عملي في التحقيق :

قابلت نصوص النسخة المطبوعة آنفة الذكر مع ثلاث نسخ مخطوطة لهذا الكتاب :

(١) انظر فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر المجلد الرابع ص ٨٥ .

شرح السعد على التصريف العزي ، لأن لقبه : سعد الدين كما ذكرنا سابقاً . ومن أهم مخطوطات هذا الشرح في ضوء فهرس مكتبة الأزهر فقط ما يأتي :

أ- نسخة مخطوطة بخط علي بن فخرالدين المرحومي سنة ١٠٣٣ هـ .

ب- نسخة بخط خليل بن مصطفى سنة ١٠٨٣ هـ .

ج- نسخة بخط عبدالنبي بن محمد بن ولوي ١٠٩١ هـ .

د- نسخة بخط علي الإمام المنواري سنة ١١٢٢ هـ .

هـ- نسخة بخط محمد أبي الحسن الحنفي سنة ١١٦١ هـ .

و- نسخة بخط عبدالرحمن محمد سنة ١١٩٧ هـ .

ز- نسخة بخط كمال بن نظام الشافعي ١٢٢٣ هـ .

ح- نسخة بخط عبد الله بن أحمد النحال الشافعي سنة ١٢٣٠ هـ .

ط- نسخة بخط محمد الشيشيري الشافعي سنة ١٢٤٤ هـ .

ي- نسخة بخط خليل بن محمد الجرنوس سنة ١٢٧٣ هـ<sup>(١)</sup> .

٩- وكما تنافس الناسخون في نسخ هذا الشرح تنافست دور الطباعة في طبعه، وأهم الطبعات ما يأتي:

أ- طبع حجر بالأستانة ١٢٦٨ هـ .

ب- طبع حجر بالأستانة ١٣١٠ هـ .

ج- طبع بالمطبعة الحميدية بالقاهرة ١٣١٥ هـ .

د- طبع بالمطبعة العلمية بالقاهرة ١٣١٩ هـ .

هـ- طبع بالمطبعة الميمنية بالقاهرة ١٣٢٤ هـ .

(١) انظر فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر مجلد ٤ ص ٨٥ .

ثم الثالثي المجرد هو الأصل لتجزئه عن الزوائد وكونه على ثلاثة أحرف فلهذا قدمه وقال .

### (الثالثي المجرد)

(أما الثالثي المجرد) وفي بعض النسخ السالم . وينافي التمثيل بمثال : سأّل يسأل .  
فإن تجزئان يا ابن عفان تجزئ وإن تدعاني أحمر عرضًا ممنعا<sup>(١)</sup>  
قوله :

\* فقلت لصاحبي لا تحيسانا \*

(يُنْصَرُ ، يُنْصَرَانِ ، يُنْصَرُونِ) . (تُنْصَرُ ، تُنْصَرَانِ ، تُنْصَرُونِ)  
(تُنْصَرُ ، تُنْصَرَانِ ، تُنْصَرُونِ) . (تُنْصَرِينِ ، تُنْصَرَانِ ، تُنْصَرُونِ)  
(أَنْصَرُ ، أَنْصَرَ).

وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض الموضع للواحد ك قوله :  
فإن تجزئان يا ابن عفان تجزئ وإن تدعاني أحمر عرضًا ممنعا<sup>(١)</sup>  
قوله :

\* فقلت لصاحبي لا تحيسانا \*

أي لا تحيسي ، (وقس على هذا) المذكور من تصريف يُنْصَر  
(يُنْصَرِبُ ، ويُنْقَلِمُ ، ويُنْدَخِرُ ، ويُنْكِرُ ، ويُنْقَاتِلُ ، ويُنْفَرِحُ ،  
ويُنْكَسِرُ ، ويُنْبَاعِدُ ، ويُنْقَطِعُ ، ويُنْجَمِعُ ، ويُنْخَمِرُ ، ويُنْخَمِّزُ ،  
ويُنْشَخِرُ ، ويُنْشَوِّبُ ، ويُنْقَعِسُ ، ويُنْلَقِي ، ويُنْدَخِرُ ،  
ويُنْخَرِجُ ، ويُنْشَعِرُ ، ويُنْشَعِرُ ) ، ونحن لا نشتغل بتفصيلها ، فإنه لا يخفى  
على من له أدنى لب وتمييز .

ولو أشكل شيء من نحو يُنْشَعِرُ ، ويُنْلَقِي يُعرف في المضاعف  
والناقص .

(١) انظر : الأنساء والظواهر ٤ / ١٥٣ .

(٢) تمامه .

### \* بتزع أصوله واجذر شبيها \*

انظر الأنساء والظواهر ١٥٣/٤ ، س إلى مضروس بن دعي الفقيهي ، وانظر التالية  
٤٨١/٤ ، والعيني ٥٩١/٤ .

وهي الطبرى ٢٦ / ١٠٣ ما نصه : بعض أهل العربية يقول : وهو أن العرب تأمر  
الواحد والجماعة بما تأمر به الاثنين ، فتقول للرجل : وبذلك ارحلها واخرجها وذكر أنه  
سمعوا من العرب ، وأنشد الشاهدين السابقين .

والعين لا تكون إلا متحركة ، لذا يلزم التقاء الساكنين في  
نحو : ضربت ، وضررت .  
والحركات منحصرة في الفتح والكسر ، والضم ،  
وأما ما جاء في نحو : نعم ، وشهد بفتح الفاء وكسرها مع  
سكون العين فمزال عن الأصل ليُنْصَرِبُ من الجهة ، والأصل -فيهما :  
فعل بكسر العين . وفيه أربع لغات : كسر الفاء مع سكون العين ،  
وكسرها ، وفتح الفاء مع سكون العين ، وكسرها ، وهذه جارية في  
كل اسم أو فعل على فعل مكسور العين وعيته حرف حلق .

(فإن كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه يُفعّل أو  
يُفعّل بضم العين أو كسرها نحو : تصر يُنْصَرُ ) مثال لضم العين  
يقال : نصره أي أعاده ، ونصر الغيث الأرض أي أغاثها ، قال أبو  
عبيدة في قوله تعالى : «مَنْ كَانَ يَظْنَنَ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ»<sup>(١)</sup> أي :  
لن يرزقه الله .

(١) الحج / ١٥ .

إلى الفسق لضرورة دفع الالتباس العاصل في نحو : أكرم يُكْرِم كما مَرَ ، وقد عُرِفَ جواب ذلك بما قُرِرَ .

ولقائلٍ أن يقول : لا يدخل في هذا التعريف نحو أَهْرَاق بِهِرِيق ، واسطاع يُسْتَطِيع بضم حرف المضارعة ، والأصل : أَرَاق وأطاع زيدت الهاء والسين ، فإنها مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة فيما مفتوحاً ، وليس أيضاً بما مضيه على أربعة أحرف . ويمكن الجواب عنه بأنّ الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكأنهما على أربعة أحرف تقديرأً أو بأنهما من الشواد ، ولا يجب أن يدخل في الحد الشواد .

ونحو : خصم وقتل بالتشديد والأصل : اختصم واقتُلَ أدغمت التاء فيما بعدها ، وحذفت الهمزة فهو على خمسة أحرف تقديرأً ، ولهذا يفتح حرف المضارعة ، ويقال : يَخْصُم<sup>(١)</sup> وَيَقْتُلُ ، وهما موضوع بحث .

ولما ضمَ حرف المضارعة من هذه الأربعة كما في المبني للمفعول أراد أن يذكر علامه كون هذه الأربعة مبنيَةً للفاعل فقال (وعلامة بناء هذه الأربعة) يعني : يُتَخْرُجُ وَيُكْرِمُ وَيُقَاتِلُ وَيُفْرَحُ (للفاعل كون الحرف الذي قبل آخره) أي آخر كل واحدٍ من هذه الأربعة حال كونه مبنياً للفاعل (مكسوراً أبداً) بخلاف المبني للمفعول ، فإنه فيه مفتوح أبداً كما يذكر في بحثه إن شاء الله تعالى .

(مثاله) أي مثال المبني للفاعل (بنِ يَفْعُلُ) بضم العين نحو :

(وضرب يَضْرِبُ) مثال لكسر العين يقال: ضربه بالسُّوط وغيره ، وضرب في الأرض أي سار فيها ، وضرب مثلاً كذا أي بين .

(وقد يجيء) مصارع فَعَل مفتوح العين (على) وزن (يَفْعُل) مفتوح العين إذا كان عين فعله أو لامه) أي لام فعله (حُرْفًا من حروف الحلق)، واشترط هذا ليُقاوم حرفُ الحلق فتحة العين ؟ فإن حروف الحلق أثقلُ الحروف .

ولا يشكل ما ذكرناه يمثُل : دخل يَذْهَلُ ، وَنَحَتْ يَنْجَحُ ، وجاء يَجْعِي ، وما أشبه ذلك مما عينه أو لأبيه حرف حلق، ولم يجيء على يَفْعُل بفتح العين، لأنّا نقول: إنه يجيء على يَفْعُل إذا وجد هذا الشرط، فمعنى انتفاء الشرط لا يكون على يَفْعُل بالفتح ، لا أنه إذا وجد هذا الشرط يجب أن يكون على يَفْعُل بالفتح إذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط .

(وهي) أي حروف الحلق ستة (الهمزة ، والهاء ، والعين ، والفاء ، المهملان (والغين والخاء) المعجمتان (نحو سَأَلَ ، يَسْأَلَ ، وَمَنْ يَمْنَعُ) . قدم الهمزة ، لأنّ مخرجها أقصى الحلق ثم الهاء ، لأنّ مخرجها أعلى من مخرج الهمزة ، والبواقي على هذا الترتيب . ثم استشعر اعترافاً بأنّ أيّي يأتي جاء على فعل يَفْعُل بالفتح مع انتفاء الشرط .

وأجاب بقوله (وَأَيْيَ يَأْيَ شَادُّ ) أي مخالف للقياس لا يعتد به فلا يَرِدْ تَقْضِيَاً .

فإن قيل : كيف يكون شاداً وهو وارد في أنساب الكلام : قال

(١) وقد قرأ الحرمان وأبر عمرو والأعرج وشبل ، وأبن قسطنطين بادغام التاء في الصاد ونقل حركتها وهي الفتحة إلى الخاء في قوله تعالى : «وَهُمْ يَخْصُمُون» بس / ٤٩ .

الله تعالى : « وَيَأْتِيَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِيمَ نُورَهُ » (١) ؟ قلت : كونه شاذًا لا ينافي وقوعه في كلام صحيح ، لأنهم قالوا الشاذ على ثلاثة أقسام : قسم مخالف للقياس دون الاستعمال ، وقسم مخالف للاستعمال دون القياس ، وكلاهما مقبولان ، وقسم مخالف للقياس والإستعمال وهو مردود .

لا يقال : إن أبى يأبى لامه حرف حلق ، إذ الألف من حروف  
الحلق فلذا فتح عينه .

واما رَكَنَ يَرْكَنُ فمن تداخل اللغتين أعني أنه جاء من باب نصر  
ينتصر، وعلم يتعلّم فاختحد الماضي من الأول والمضارع من الثاني .

٣٢ / التوبة (١)

(٢) الدُّور: هو توقف الشيء على ما يتوقف عليه، ويسمى: الدور المتصفح كما يتوقف (أ) على (ب) وبالعكس، أو بمراتب، ويسمى: الدور المضمر كما يتوقف (أ) على (ب) و(ب) على (ج) و(ج) على (أ).

[المضارع المبني للفاعل]

واعلم أن المضارع أيضاً إما مبنيٌ للفاعل وإما مبنيٌ للمفعول  
 (فالمبني للفاعل منه ما) أي الفعل المضارع الذي (كان حرف  
 المضارعة منه) أي من المبني للفاعل (مفتوحاً إلا ما كان ماضيه على  
 أربعة أحرف) نحو ذَخْرَجْ وَأَكْرَمْ وَقَاتَلْ وَفَرَحْ (فإن حرف المضارعة  
 منه) أي مما كان ماضيه على أربعة أحرف (يكون مضموماً أبداً  
 نحو: يُذْخِرْجْ وَيُكْرِمْ وَيُقَاتِلْ وَيُفَرَّحْ)، أمّا الفتح فهو الأصل

وَكَسْرُ غَيْرِ الْيَاءِ فِيمَا كَانَ مَاضِيهِ مَكْسُورٌ الْعَيْنُ لَغَةً غَيْرُ  
الْمَحْجَازَيْنِ ، وَهُمْ يَكْسِرُونَ الْيَاءَ إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهَا يَاءً أُخْرَى ، فَلَا  
يَنْطَقُ التَّعْرِيفُ عَلَى ذَلِكَ .

وأما الضمّ فيما كان ماضيه على أربعة أحرف فلأنه لو فتح في  
يُنحرم مثلًا ويقال: يُنحِّرَمْ لم يُعلَمْ أنه مضارع المجرد أو العزيز فيه ، ثم  
جُحِّلَ عليه كلَّ ما كان ماضيه على أربعة أحرف .

فإن قلت: لمْ لمْ يفتح حرف المضارعة في: يُذْخِرْج وَيُقَاتِلْ  
وَيُفْرِّج ، ولا التباس فيه، ثم يحمل: يُكْرِم عليه ، فإنَ حَمْلُ الأقل على  
الأكثر أولى؟ قلت: لأنَ لَوْ حُمِلَ الأقل على الأكثر لزم الالتباس ولو  
في صورة واحدة، بخلاف العكس فإنه لا التباس فيه أصلًا.

فإن قلتْ : فلم اختَصَّ الضمُّ بهذه الأربعةِ والفتحِ بما عداها دون العكسِ ؟ قلتْ : لأنَّها أقلُّ مما عداها والضمُّ أثقلُ من الفتح فاختَصَّ الضمُّ بالأقلِّ ، والفتحُ بالأكثرِ تعداداً بينهما . هذا وقد عرفت جواب ذلك حيث قلنا : إنَّ الفتحَ للخفةِ والمعادلةَ في هذه الأربعة

وأيضاً من المناسب أن يكون لها صيغة خاصة كما للماضي والمستقبل .

( فإذا أدخلت عليه ) أي على المضارع ( التين أو سوف فقلت : سيفعل أو سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال ) لأنهما حروفا استقبال وضعا . وسميا حرفي تفيس ، معناه : تأخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال ، يقال : نفسته أي : وسعته .

سوف أكثر تفيساً ، وقد تخفف بحذف الفاء فيقال : سو ، وقد يقال : سي بقلب الواو ياء ، وقد تحذف الواو فيسكن الفاء الذي كان متحركاً لأجل التقاء الساكين فيقال : سـت أفعل .

وقيل : إن التين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل .

( وإذا أدخلت عليه لام الابتداء اختص بزمان الحال ) نحو قوله ليُفْعَل ، وفي التنزيل : « أَنِي لَيَخْرُجُنِي أَنْ تَدْهَبُوا بِهِ »<sup>(١)</sup> وأيما في قوله تعالى : « وَلَسَوْفَ يُعْطِيكُ رَبُّكُ فَتَرْضَى »<sup>(٢)</sup> « وَلَسَوْفَ أَخْرُجُ حَيَا »<sup>(٣)</sup> . فقد تمَّ خصَّتْ اللام للتوكيد مُضمناً لها معنى الحالية ، لأنها إنما تفيد ذلك إذا دخلت على المضارع المحتمل لهما<sup>(٤)</sup> ، لا المستقبل الصِّرْف وقوله تعالى : « وَإِنْ رَبُّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »<sup>(٥)</sup> نزل منزلة الحال إذ لا شك في وقوعه . وأمثاله كثير في كلام الله تعالى . وعند البصريين اللام للتأكيد فقط .

(١) يوسف / ١٣ .

(٤) أي الحال والاستقبال .

(٢) يوسف / ١٣ .

(٥) النحل / ١٢٤ .

(٣) مريم / ٦٦ .

( وإن كان ماضيه على وزن فعل مكسور العين فمضارعه يُفْعَل بفتح العين ، نحو : عَلِمَ يَعْلَمُ ، إِلَّا مَا شَدَّ نَحْوُ : حَسِيبَ يَخْسِبَ وأخواته ) فإنها جاءت بكسر العين فيهما ، وكل ذلك في الصحيح ، نحو : حَسِيبَ يَخْسِبَ ، وَتَعْمَ يَتَعْمَ ، وكثير في المعتل نحو : وَرَثَ يَرِثَ ، وَوَرَعَ يَرِعَ ، وَيَشَ يَيْشَ<sup>(١)</sup> ، وأخواتها .

وأيما فضل يفضل ونعم ينعم ويمت تموت<sup>(٢)</sup> بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع<sup>(٣)</sup> فمن التداخل ، لأنها جاءت من باب عَلِمَ يَعْلَمُ ، وَنَصَرَ يَنْصُرَ ، فأخذ الماضي من الأول والمضارع من الثاني .

( وإن كان ماضيه على وزن فعل مضموم العين فمضارعه يُفْعَل بضم العين نحو : حَسْنٌ : يَحْسُنُ وَأخواته ) لأن هذا الباب موضع للصفات الازمة فاختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل إلا<sup>(٤)</sup> بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الألفاظ ، ومعانيها .

ويكون لأفعال الطبائع كالحسن ، والكرم ، والقبح<sup>(٥)</sup> ، ونحوها . ولا يكون إلا لازماً . وشد قولهم : رَحْبَتْ الدَّارُ ، والأصل رَحْبَتْ بك الدار ، فحذفت الباء اختصاراً لكثرة الاستعمال .

(١) في ط بريادة : « وزن يزن » تحريف .

(٢) في ط : « ومت يموت » تحريف .

(٣) وأصل : « مت » : موت ، نقلت حركة الواو إلى الميم ، فقطعت الواو ، فاغدمت الباء معها . في هامش تعليقات النسخة الإيرانية .

(٤) في ط : « الغابر » مكان : « المضارع » تحريف .

(٥) في ط : « لا » مكان : « إلا » تحريف .

(٥) في ط : « فالليل » ، تحريف .

## الرابع المفرد

(واما الرابع المفرد فهو باب واحد: فَعَلَ) بفتح الفاء واللامين وسكون العين (كَدْخَرَجَ يُدْخِرَج) يقال : دَخْرَجَ فَلَانَ الشيء إذا دُورَه (دَخْرَجَةً، وَدَخْرَاجًا)، لأن الفعل الماضي لا يكون أولاً وآخره إلا مفتوحين ، ولا يمكن سكون اللام الأولى ، لالتقاء الساكنين . في نحو: دَخْرَجْتُ ، وَدَخْرَجْنَا ، فحركوها بالفتحة ليختفها وسكنوا العين ، لأنه ليس في الكلام أربع حركات متواالية في كلمة واحدة . ويلحق به نحو: جَوَرَب ، وجَلَبْ(١)، ويَطِيرَ(٢)، وهَرَول ، وشَرِيفَ(٣)، ويَقِيرَ(٤)، ودليل الإلحاق(٥) اتحاد المضارعين .

## الثلاثي المزدوج :-

(واما الثلاثي المزدوج فيه فهو على ثلاثة أقسام) لأن الزائد فيه إما حرف واحد أو اثنان ، أو ثلاثة لتلاؤ يلزم في الزنة<sup>(٦)</sup> مزية الفرع على الأصل .

واعلم أن الحروف التي تزداد لا تكون إلا من حروف

(١) الجلباب: القبص ، يقال: جلبه فجلب .

(٢) البيطرة: معالجة الدواب .

(٣) شريف: يقال: شريف الزرع أي قطع شريافه .

(٤) البيقرة: كثرة المال والمتاع كما في القاموس .

(٥) من تعليقات النسخة الإيرانية: « وإنما قلنا: هذه الكلمات ملحقات لا أصول ، إنما في « جورب » لأن الواو يكثر زياتها في المثاني وفي جلب: عدم الإدخار ، وفي بيقر ، لأنه من البقر ، وفي هرول: عدم إعلاله ، وفي شريف لأنه من الشرف ، وهو الشق . وانظر القاموس: شرف .

(٦) « في» الزنة» زيادة في ط .

الحركات ، والسكنات ، ولمطلق الاسم في وقوعه مشتركا<sup>(١)</sup> ، وتخصيصه بالسين أو سوف أو اللام ، كما أن رجلاً يحتمل أن يكون زيداً وعمرأ فإذا عرقته باللام ، وقلت: الرجل احتضن بواحد ، وبهذه المتشابهة الثامة أغرب من بين سائر الأفعال .

(وهذا) أي المضارع (يصلح للحال) والمراد بها هنا أجزاء من طرفي الماضي والمستقبل ، يعقب بعضها بعضاً من غير فرط<sup>(٢)</sup> مهللة وتراخ ، والحكم في ذلك للعرف لا غير .

(والاستقبال) : والمراد به = ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي أنت فيه (تقول: يفعل الآن ويسمى: حالاً وحاضراً ، ويفعل غداً ، ويسى: مستقبلاً) ، المشهور: مستقبل بفتح الباء اسم مفعول ، والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل ، لأنها يستقبل - كما يقال - الماضي ، ولعل وجة الأول أن الزمان يستقبله ، فهو مستقبل اسم مفعول ، لكن الأولى أن يقال المستقبل: بكسر الباء فإنه الصحيح ، وتوجيه الأول لا يخلو عن كرازة<sup>(٣)</sup> .

فهل: إن المضارع موضوع للحال ، واستعماله في الاستقبال مجاز؟ .. وقيل: بالعكس . الصحيح أنه مشترك بينهما ، لأنه يطلق عليهما إطلاق كل مشترك على أفراده ، هذا ولكن تبادر الفهم إلى الحال عند الإطلاق من غير قرينة يُبني عن كونه أصلاً في الحال ،

(١) أي بين الحال والاستقبال .

(٢) الفرط: مجاوزة الحد ، ومنه يقال: إياك والفرط في الأمر .

(٣) في النسخ: حذارة بالزاي ولا معنى لها ، وتصويبها بالكاف من القاموس . والكراء: الفتح .

«سَالْتُمُونِيهَا» إِلَّا فِي الإِلْحَاقِ وَالتَّضَعِيفِ فَإِنَّهُ يَزَادُ فِيهَا أَيْ حِرْفٍ كَانَ .

أعني : الحركاتُ الْثَّلَاثُ فَزَادُوهَا ، وَقَلَبُوا الْأَلْفَ هَمْزَةً ، لِرَفْضِهِمُ الْابْتِدَاءَ بِالسَّاكِنِ ، وَمَخْرُجُ الْهَمْزَةِ قَرِيبٌ مِّنْ مَخْرُجِهَا ، وَأَعْطَوْهَا لِلْمُتَكَلِّمِ لِأَنَّهُ مُقْتَدٌ ، وَالْهَمْزَةُ أَيْضًا مَخْرُجُهَا مُقْدَمٌ عَلَى مَخْرُجِ غَيْرِهَا لِكُونِهَا مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ ، ثُمَّ قَلَبُوا الْوَاوَ تَاءً ، لِأَنَّ زِيادَتِهَا تَؤْدِي إِلَى التَّثْقلِ ، لَاسِيَّمَا فِي مَثَلٍ : وَوَوْجَلَ بِالْعَطْفِ ، وَقَلَبَهَا تَاءً كَثِيرًا فِي الْكَلَامِ نَحْوَ تُرَاثٍ وَتَجَاهٍ وَالْأَصْلِ وَرَاثٍ ، وَوَجَاهٍ فَقَلَبُوهَا هُنَّ أَيْضًا تَاءً ، وَأَعْطَوْهَا الْمُخَاطِبَ لِأَنَّهُ مُؤْخَرٌ عَنْهُ بِمَعْنَى أَنَّ الْكَلَامَ إِنَّمَا يَتَهَيَّءُ إِلَيْهِ ، وَالْوَاوُ مُتَهَيِّئٌ مَخْرَجِيُّ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءُ لِكُونِهَا شَفْوَيَّةً ، وَأَتَبَعُوهُ الْغَائِبَةَ وَالْغَائِبَيْنِ ، إِلَّا يَلْتَمِسَا بِالْغَائِبِ وَالْغَائِبَيْنِ جِيَّشَتِنِ ، وَإِنَّ التَّبْسَا بِالْمُخَاطِبِ وَالْمُخَاطَبَيْنِ لَكَنَّ هَذَا سَهْلٌ .

وَيُوجَدُ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا بِالْوَاوِ وَالْتَّوْنِ فِي جَمْعِ الْمَذَكُورِ الْغَائِبِ ، وَجَمْعِ الْمَؤْنَثَةِ الْغَائِبَةِ نَحْوَ : يَضْرِبُونَ وَيَضْرِبَنَّ ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْجَمْعُ الْمَؤْنَثُ بِالْتَّاءِ كَمَا فِي الْوَاحِدَةِ ، بَلْ بِالْيَاءِ كَمَا هُوَ مَنْسَابٌ لِلْغَائِبِ ، لِكُونِ مَخْرُجِ الْيَاءِ مُتَوَسِّطًا بَيْنَ مَخْرَجِيِّ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ ، وَكَوْنِ ذَكْرِ الْغَائِبِ دَائِرًا بَيْنِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطِبِ .

وَلَمَّا كَانَ فِي الْمَاضِي فَرْقٌ بَيْنِ الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ وَمَعَ غَيْرِهِ أَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَهُمَا فِي الْمَضَارِعِ أَيْضًا ، فَزَادُوا التَّوْنَ لِمُشَابِهَتِهِ حِرْفَيِّ الْمَدِّ وَالْلَّيْنِ مِنْ جِهَةِ الْخَفَاءِ وَالْغَنَّةِ .

فَإِنْ قُلْتَ : لَمْ سُمِيَ هَذَا الْقَسْمُ مَضَارِعًا؟ قُلْتَ : لَأَنَّ الْمَضَارِعَةَ فِي الْلِّغَةِ = الْمُشَابِهَةُ مِنَ الْضَّرَبِ ، كَانَ كَلَّا الشَّيْبِيْنِ ارْتَضَيْنَا مِنْ خَرْجٍ وَاحِدٍ فَهُمْ أَخْوَانٌ رَضَاعًا ، وَهُوَ مُشَابِهٌ لِلْأَسْمَاءِ الْفَاعِلِ فِي

[الأول] : (الأول) أَيْ الْقَسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَقْسَامِ الْثَّلَاثَةِ (مَا كَانَ مَاضِيهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ) وَهُوَ مَا يَكُونُ أَزْوَادُهُ فِي هِرْفًا وَاحِدًا وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ .

[أَفْعَلٌ] : (أَفْعَلٌ) بِزِيادةِ الْهَمْزَةِ (نَحْوَ أَكْرَمٍ يُكْرَمُ إِكْرَامًا) . وَهُوَ لِلتَّعْدِيدِ غَالِبًا نَحْوَ أَكْرَمَتْهُ .

وَلِصِيرُورَةِ الشَّيْءِ مَنْسُوبًا إِلَى مَا اشْتَقَ مِنْهُ الْفَعْلُ نَحْوَ أَغْدَدُ الْبَعِيرِ إِذَا صَارَ ذَا غُلَّةً ، وَمِنْهُ أَصْبَحَنَا أَيْ دَخَلْنَا فِي الصَّبَاحِ ، لِأَنَّهُ بِمَتَزَلَّةِ صِيرَنَا ذَوِي الصَّبَاحِ .

وَلِوُجُودِ الشَّيْءِ عَلَى صَفَةِ نَحْوَ أَخْمَدَتْهُ ، أَيْ وَجَدْتَهُ مُحَمَّدًا . وَالْمَسْلَبُ نَحْوَ أَعْجَمَتِ الْكَتَابَ أَيْ أَزْلَتْ عَجَّمَتْهُ .

وَلِلزِّيادةِ فِي الْمَعْنَى نَحْوَ شَغَلَتْهُ وَأَشْغَلَتْهُ . وَلِلْتَّعْرِيضِ لِلْأَمْرِ نَحْوَ أَبَاعُ الْجَارِيَّةِ أَيْ عَرَضَهَا لِلْبَيْعِ .

وَاعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ يُنْقَلُ الشَّيْءُ إِلَى أَفْعَلٍ فَيُصِيرُ لِازْمَامًا وَذَلِكُ نَحْوُ أَكْبَّ ؛ وَأَغْرَضَ ، يُقَالُ : كَبَّهُ أَيْ الْقَاهَةُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَكْبَّ ، وَأَغْرَضَهُ أَيْ أَظْهَرَهُ فَأَعْرَضَ ، قَالَ الزَّوْزَنِيُّ : وَلَا ثَالِثٌ لَهُمَا فِيمَا سَمِعْنَا .

[ فعل ] :

( و فعل ) بتكرير العين ( نحو فَرَحَ تفريحاً ) .

و اختلف في أن الزائد : هو الأولى أو الثانية ؟ فقيل : الأولى لأن الحكم بزيادة الساكن أولى ، من المتحرك عند الخليل (١) ، وقيل : الثانية ، لأن الزيادة بالأخر أولى ، والوجهان جائزان عند سيبويه .

وهو للتکثیر (٢) في الفعل نحو : جَوَّلْتُ ، وَطَوَّفْتُ ، أو في الفاعل نحو مُؤْتَبِ الإبل ، أو في المفعول نحو غَلَقْتُ الأبواب . ولنسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو فسقته أي نسبة إلى الفسق .

و للتعدية نحو فَرَخَتْهُ .

و للسلب نحو جَلَدْتُ البعير أي أزَلْتُ جَلَدَهُ ، ولغير ذلك .

[ فاعل ] :

( و فاعل ) بزيادة الألف ( نحو : قاتَلَ ، مُقاتَلَةً ، و قاتِلًا ، و قاتِلًا ) ، ومن قال : كَذَبَ كِذَابًا قال : قاتَلَ قَاتِلًا (٣) ، وروي : ما رَأَيْتُهُ بِرًا ، و قاتَلَتْهُ قَاتِلًا (٤) .

(١) « من المتحرك عند الخليل » زيادة في ط .

(٢) المراد بالتكثير : أنه يقع شيئاً فشيئاً على تمايم وتطلال . انظر شرح الملوكي في التصريف / ٧١ .

(٣) في ط فقط : « قاتِلًا » ، تحريف .

(٤) في ط فقط : « قاتَلَهُ فَتَانًا » .

وحده في موضع التفخيم نحو قوله تعالى : ﴿تَحْنَ نَفْسُكُ عَلَيْكَ﴾ (١) .

( والثانية للمخاطب مفرداً ) نحو أنت تنصر ، ( ومثنى ) نحو أنتما تنصران ، ( ومجموعاً ) نحو أنتم تتصرون ( مذكراً كان ) المخاطب في هذه الأمثلة ( أو مئنان ) نحو تتصرين ، تنصران ، تتصرون . ( وللغائية المفردة ) نحو هي تنصر ، ( ولمئتها ) نحو : هما تتصران .

( والباء للغائب المذكر مفرداً ) نحو : هو ينصر ( ومثنى ) نحو : هما ينصران ( ومجموعاً ) نحو : هُمْ يَتَصَرُّونَ ( ولجمع المؤنثة الغائية ) نحو : هن يَتَصَرُّنَ .

واعتراض بأنه يستعمل في الله تعالى وليس بغاية ولا مذكر ولا مؤنث ، تعالى عن ذلك عُلُواً كبيراً ، فالآولى أن يقال : والباء لما عدا ما ذكرنا . وأجيب = بأن المراد من الغائب اللفظ ، فإذا قلنا : فالله يحكم فالله لفظه مذكر غائب لأنه ليس بمتكلّم ولا مخاطب ، وهو المراد بالغائب .

فإذا قلت : لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم خصوا كُلُّ منها بما خصوا ؟ قلت : لأن الزيادة مستلزمة للنقل ، وهم احتاجوا إلى حروف ، تزاد لتنصّب (٢) العلامات ، فوجدوا أولى الحروف بذلك حروف المد واللين ، لكثرتها ذُرِّرُوها في كلامهم إما بنفسها أو بعضها ،

(١) يوسف / ٣ .

(٢) المراد بالتنصّب ليس النصب النحوي الاصطلاحي . وإنما المراد : إظهار العلامات وتوضيحها ، وفي القاموس : نصب الشيء : رفعه .

وكل ذلك مما لا يعتد به تقضيأ .  
وجاء نحو جنّ ، وشلّ ، وزكّم ، وحُمّ ، وجُبَيل ، وفُؤَيد<sup>(١)</sup> ،  
وعُلّ ، ووعِك ، مبنية للمفعول أبداً للعلم بفاعليها في غالب العادة أنه  
هو الله تعالى .  
وعقب الماضي بالمضارع لأن الأمر فرع عليه، وكذلك اسم الفاعل  
والمفعول لاشتقاقهما منه فقال :

«المضارع»

( وأمّا المضارع فهُوَ : ما ) أي الفعل الذي ( يكون في أوله إحدى الزوائد الأربع وهي ) أي الزوائد الأربع : ( الهمزة والنون والتاء والياء يجمعها ) ، أي تلك الزوائد الأربع قوله : ( أتَيْتُ أو ، أتَيْنَا أو نَأْتَى ) ، وإنما زادوها فرقاً بينه وبين الماضي . وخصوصاً الزيادة به لأنَّه مؤخر بالزَّمان عن الماضي ، والأصل عدم الزيادة فأخذته المتقدم .

ولقائل أن يقول : هذا التعريف شامل ل نحو أكْرَم و تَكَسَّر و تَبَاعِد فإنَّ أوله إحدى الزوائد الأربع ، وليس بمضارع ، ويمكن الجواب عنه بأنَّا لا نسلم أنَّ أوله إحدى الزوائد الأربع ، لأنَّا نعني بها الهمزة التي تكون للمتكلِّم وحده ، والنون التي تكون له مع غيره ، وكذلك الياء والتاء كما أشار إليه بقوله .

( فالهمزة للمتكلّم وحده ) نحو أَنْصُرْ أَنَا ( والنون له ) أي للمتكلّم ( إذا كان معه غيره ) نحو تَنْصُرْ نَحْنُ ، ويستعمل في المتكلّم

وتؤسسه على أن يكون بين اثنين فصاعداً ، يفعل أحدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرأ . ويكون بمعنى فعل أي للتکثير ، نحو : ضاغته وضفتة . وبمعنى أفعال ، نحو عافاك الله ، وأعفاك . ويensus : فعل<sup>(۱)</sup> نحو دافع ودفع ، وسافر ، وسفر .

[ الثاني ] :

(والثاني) أي والقسم والثاني من الأقسام الثلاثة : (ما كان ماضيه على خمسة أحرف ، وهو ما يكون الزائد فيه حرفين ، وهو نوعان : والمجموع خمسة أبواب :

١٢٦

لأنه (إما أوله التاء مثل تَفْعُل) بزيادة التاء، وتكلير العين (نحو: تكسر، يتكسر، تكسراً) وهو لمطابعة فعل نحو: كسرته نـكـسـتـهـ

والموافقة : حصول الأثر عند تعلق الفعل المتعدي بمحضه ،  
فإنك إذا قلت : كسرته فالحاصل له التكسر .

وللتکلف نحو: تَحْلُمْ أي تتكلف الحلم .  
ولا تأخذ الفاعل المفعول أصل الفعل نحو: توَسَّدْتَهْ أي اتخذته  
وسادة .

(١) في ط : «فاعل»، تحريف.

(۱) فیڈ : وجمع فزاڈہ .

وللدلالة على أن الفاعل جانب أصل الفعل نحو، تهجد أي جانب المهدود.

وللدلالة على حصول أصل الفعل مرة بعد مرة نحو: تجرّعه أي شريته جرعة بعد جرعة.

وللطلب نحو: تكبر أي طلب أن يكون كبيراً..

#### [تفاعل]:

(أو تفاعل) بزيادة التاء والألف (نحو تباعد يتبعه تباعدًا) وهو في الأصل لما يصدر من اثنين فصاعداً نحو تضارباً، وتضاربوا، فإن كان من: فاعل المتعدي إلى المفعولين يكون متعدياً إلى مفعول واحد نحو: نازعه الحديث وتنزع عنه، وعلى هذا القياس، وذلك لأن وضع فاعل نسبة الفعل إلى الفاعل المتعلق بغيرة مع أن الغير أيضاً فعل مثل ذلك الفعل، وتفاهم وضعه نسبة إلى المشتركين فيه من غير قصد إلى ما تعلق به.

ولمطاوعة فاعل نحو باعدهه فتباعد.

وللتکلف نحو تجاهل أي أظهر الجهل من نفسه، والحال أنه مختلف عنه، والفرق بين التکلف في هذا الباب وبينه في باب التفعل أن المتحلّم يريد وجود الجلم من نفسه بخلاف المتتجاهل.

#### [انفعل]:

(وإما أوله الهمزة مثل: انفعل) بزيادة الهمزة والنون (نحو انقطع انقطاعاً) وهو لمطاوعة فعل، نحو قطعته فانقطع، ولهذا لا يكون إلا لازماً.

ولو قال: ما كان أول متحرك منه مضموماً لكان كافياً، كما تقدم.

والسر في ضم الأول وكسر ما قبل الآخر أنه لا بد من تغيير لفصل بين المبني للفاعل والمفعول، والأصل: فعل فغيروه إلى فعل بضم الأول وكسر الثاني دون سائر الأوزان، ليبعد عن أوزان الاسم، ولو كسر الأول وضم الثاني لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الصمة، إلى الكسرة أولى من العكس، لأنه طلب خفة بعد الثقل، ثم حيل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الأول، وكسر ما قبل الآخر.

وما يقال: إن ضم الأول عوض عن المرفوع المحذوف وليس بشيء، لأن المفعول المرفوع عوض عنه، وهو كافٍ، وجاء قردةً بسكون الراي: والأصل: قردةً أسكن الصاد وأبدل زاياً.

وحكى قطرب: ضرب بمنقل كسرة الراء إلى الصاد، وجاء: عضر بسكون ما قبل الآخر، وقريء: «ردت» في قوله تعالى: هردت إلينا<sup>(۱)</sup> بكسر الراء.

(۱) في ط: «في قردة»، بقاف في أوله، وتاء في آخره وزيادة «في»، تحريف.  
وأصل: قردة: من الفضد بسكون الصاد يقال: فضد يقصد فضداً إذا شئ العرق.

وفي القاموس (فضد): بات رجالان عند أعرابي فالتفيا صباحاً، فسأل أحدهما صاحبه عن القرى، فقال: ما قررت وإنما قردة لي، فقال: لم يحرم من فضد له، وسكن الصاد تخفيفاً، وبروى: من قردة بالرأي.

(۲) يوسف / ۶۹ ، القراءة بكسر الراء منسوبة إلى الحسن، انظر اتحاف فضلاء البشر / ۲۶۶.

ال فعل . الذي كان ( أوله مضموماً ، ك فعل و فعل ، وأ فعل ، و فعل ، و فعل ) بقلب الألف واواً لانضمام ما قبلها ( و ت فعل ) بضم التاء والفاء أيضاً ، لأنك لو قلت : ت فعل بضم التاء فقط للتبسيس بمضارع فعل ، (و) لذلك قالوا في تفاعل : ( ت نوع عل )<sup>(١)</sup> ، بضم التاء والفاء إذ وبحوهما ، لأنهم لما خصوه بالمطابعة التزموا أن يكون أمره مما يظهر آثره ، وهو العلاج تقوية للمعنى الذي ذكروه من أن المطابعة هي حصول الآثر .

( أو كان أول متتحرك منه مضموماً نحو أ فعل ) بضم التاء لأنه أول متتحرك منه كما ذكرنا في المبني للفاعل ( واست فعل ) بضم التاء ، وكذا قياس كل ما كان أوله همزة وصل .

ولم يذكر افعل وافعل وافعوعل وافعوأ وافتعل<sup>(٢)</sup> ونحو ذلك ، لأنها من اللوازيم ، وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد .

( وهي مزة الوصل ) فيما كان أول متتحرك منه مضموماً ( تتبع هذا المضموم ) الذي هو أول متتحرك ( في الضم ) يعني تكون مضمومة عند الابتداء كقولك مبتدئاً : أستخرج المال مثلاً بضم الهمزة لمتابعته التاء .

( وما قبل آخره ) أي آخر المبني للمفعول ( يكون مكسوراً أبداً نحو : نصير زيد واستخرج المال ) وفي نحو أ فعل ، وأ فعل ، يقدر الأصل أ فعل ، وأ فعل ، وفي نحو أ فعل كافشیر الأصل : أ فعل<sup>(٣)</sup> نقلت كسرة اللام في أ فعل فليتأمل .

(١) في ط بعد « ت نوع عل » زيادة : « و ت فعل » .

(٢) في ط فقط : « و ا فعل » .

(٣) في ط فقط : « ا فعل » بلا مين ، تحريف .

ومجيشه لمطابعة أ فعل نحو أ سفقت الباب . أي رددته فانسفق<sup>(٤)</sup> وأزعجته أي أبعدته فانزعج من الشواد .

ولا يبني إلا ما فيه علاج وتأثير لا يقال : ا تكرم ، وائتمى وبحوهما ، لأنهم لما خصوه بالمطابعة التزموا أن يكون أمره مما يظهر آثره ، وهو العلاج تقوية للمعنى الذي ذكروه من أن المطابعة هي حصول الآثر .

[ ا فعل ] :

( و ا فعل ) بزيادة الهمزة والتاء ( نحو اجتمع اجتماعاً ) وهو لمطابعة فعل نحو جمعه فاجتمع .

وللاتخاذ نحو اخْتَبَر أي أخذ الخبر .

ولزيادة المبالغة في المعنى نحو : اكتسب أي بالغ واضطرب في الكسب .

ويكون بمعنى فعل نحو : جذب واجذب .

ويعني تفاعل نحو : اختصموا وتخاصموا .

[ ا فعل ] :

( و ا فعل ) بزيادة الهمزة واللام الأولى أو الثانية ( نحو احْمَرَ )

(٤) في الأصل : أ سفقت الباب أي رددته فانسفق ، بتقديم القاف على الفاء ، تحريف .

وفي القاموس : سفق الباب : رده كأنسفقه بتقديم الفاء على القاف .

يُحْمَرَ أحمراراً)، أي حَمْرَ، وهو للمبالغة ولا يكون إلا لازماً، واختصَّ بالألوان والعيوب.

[الثالث] :

(والثالث) من الأقسام الثلاثة (ما كان ماضيه على ستة أحرف)، وهو ما يكون الزائد فيه ثلاثة أحرف، ومجموعة خمسة أبواب :

[استفعل] :

(مثل استفعل)، بزيادة الهمزة والسين والتاء (نحو استخَرَجَ، يَسْتَخْرِجَ، استخراجاً)، وهو .

طلب الفعل نحو: استخرَجْتُه أي طلب خروجه .  
وإصابة الشيء على صفة نحو: استعْظَمْتُه أي وجدته عظيماً .  
وللتحول نحو: استحْجَرَ الطَّينُ أي تحول إلى الحجرية .  
ويكون بمعنى: فَعَلَ نحو: قَرَ، واستقَرَ، وقيل: إنه للطلب  
كانه يطلب القرار من نفسه .

[افعال] :

(وافعال) بزيادة الهمزة والألف واللام (نحو اخْمَرَ يَخْمَرَ  
اخْمِرَاراً)، وحكمه حكم اخْمَرَ إلا أن المبالغة فيه زائدة .

[أفعوْغَل] :

(وأفعوْغَل) بزيادة الهمة والواو وإحدى العينين (نحو:

سوى أفعال ، فإن همزته للقطع ، لأنها لا تسقط في الدرج ، ولذا فُتحت ، يعني لا يقال : إن أوائل هذه الأفعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنياً للفاعل ، (فإنها) أي لأن هذه الألفات (زائدة) ، لدفع الابتداء بالساكن (ثبت في الابتداء) للاحتجاج إليها ، (وتسقط في الدرج) أي في حشو الكلام ، لعدم الاحتياج إليها نحو: افْتَعَلَ وَأَفْتَعَلَ وَاسْتَفَعَلَ بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة .

[المبني للمفعول من الماضي]

(ومبني للمفعول منه) أي من الماضي : أراد أن يذكر تعريفاً له باعتبار النَّفَظ ذكر على سبيل الاستطراد تعريفاً لمطلق المبني للمفعول باعتبار المعنى فقال : -

(وهو) أي المبني للمفعول مطلقاً سواء كان من الماضي أو المضارع (الفعل الذي لم يسمَّ فاعله) كما نقول: ضُربَ زيدٌ فيرفع «زيد» لقيمه مقام الفاعل ، ولا يذكر الفاعل لتعظيمه ، فتصونه عن لسانك أو لتحقيره ، فتصون لسانك عنه ، أو لعدم العلم به أو ليقصد صدور الفعل عن أي فاعل كان ، إذ لا غرض في ذكر الفاعل نحو: قُتِلَ الْخَارِجِيُّ فإن الغرض المُهْمَّ قتله لا قاتلها أو لغير ذلك مما تقرر في علم المعاني ولا يتৎضمن بالمبني للفاعل عند من يجوز حلف الفاعل<sup>(۱)</sup>.

(وهو ما كان) خَبَرُ المبتدأ أي المبني للمفعول من الماضي

(۱) لأن المبني للمفعول هو الذي حلف فاعله، واقيم المفعول مقامه.

المذكُر بالميم ، لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغائب ،  
واختصاص المؤنث بالتون كما في جمع الغائب .

وَشَدَّوْا التَّوْنَ ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا : أَصْلُهُ : نَصْرٌْمُنْ ، فَأَدْعَمْتُ  
الْمِيمَ فِي التَّوْنِ إِدْغَامًا وَاجْبًا .

وكذا ضمُوا ما قبل التون ، أعني التاء لمناسبة الضمة الميم .  
وهذه مناسبات ذكروها وإلا فالحكم بذلك للواضع لا غير .

(وقد على هذا) أي المذكور من تصريف نصر : أفعل وفعل  
وفاعل و ( فعل ، وتفعل ، واقفل ، وافتعل ، واستفعلن وافتعل )  
نحو : اقْسَرَ ، اقْسَرَ ، اقْسَرُوا - اقْسَرْتَ ، اقْسَرْتَا ، اقْسَرْتُنَّ -  
اقْسَرْتَ ، اقْسَرْتُمَا ، اقْسَرْتُمْ - اقْسَرْتُ ، اقْسَرْتُمَا ،  
اقْسَرْتُنَّ - اقْسَرْتَ ، اقْسَرْتَا .

و( وافْعُول ) نحو : اغْشُوْبَ ، اغْشُوْبَا ، اغْشُوْبُوا  
- اغْشُوْبَتْ ، اغْشُوْبَنَا ، اغْشُوْبَينَ إِلَى آخره وكذا الباقي تُركَتْ ،  
لأنه لما ذُكر من المثال واحداً فالباقي على تهْجِه فلا حاجة إلى تكثير  
الأمثلة ، إذ ليس الإدراك بكثرة النظائر فالفهم الذكي يدرك بنظر واحد  
ما لا يُدرِكُه البليد بآلف شاهد .

(ولا تَعْتَبِرْ) أنت في بعض النسخ ، ولا يُعتبر مبنياً للمفعول  
(حركات الألفات) ، أي الهمزات وعبر عنها بها ، لأن الهمزة إذا  
كانت أولاً تكتب على صورة الألف ويقال لها الألف ، قال في  
الصالح : الألف على ضَرَبَيْنِ : لِتَهْ وَمَتْهَرَكَةً ، فَاللَّيْنَةُ تُسَمِّي الْفَاءَ  
والمتحركة تسمى همزة (في الأوائل) أي في أوائل الفعل نحو :  
افْتَلْ ، وَنَفَعْلْ ، وَسَنَفَعْلْ ، وَمَا أَشْبَهُهَا مَا في أوله همزة زائدة

اعْشُوْبَ) الأرض (اعْشِيشَابَا) إذا كثُرَ عَشْبُها وهو للمبالغة .

### [ افْعَنْلَ ] :

(وافْعَنْلَ) بزيادة الهمزة والتون واحدى اللامين (نحو :  
افْعَنْسَ يَفْعَنْسِ افْعَنْسَا) أي تأخر إلى خلف ، ورجع ، قال أبو  
عمرو سالت الأصمسي عنه فقال : هكذا فقدم بطنه وأخر صدره .

### [ افْعَنْلَيْ ] :

(وافْعَنْلَيْ) بزيادة الهمزة والتون والألف (نحو : اسْلَنْقَى<sup>(١)</sup>)  
يسْلَنْقَى اسْلَنْقاء) أي نام على ظهره ووقع على القفا .

والبابان الآخرين ملحقان به (آخر تجم) <sup>(٢)</sup> فلا وجه لتنظيمهما في  
سلك ما تقدم .

وكذا تَفَعَّلْ ، وتفاعل من الملحقات بتَدْخَرْ والمصنف لم يفرق بين  
ذلك .

### [ افْعَوْلَ ] :

(وافْعَوْلَ) نحو : اجْلَوْذَ يَجْلَوْذَ اجْلَوْذَادَا<sup>(٣)</sup> بزيادة الهمزة  
والواوين .

(١) في ط : «اسْلَنْقَى» بتقديم التون على اللام ، تحرير .

(٢) يقال : اسْرَنْجَمَتِ الإِبْلُ : اجْتَمَعَتِ .

(٣) في الهمزة ٦ / ٢٩ : احْلَوْذَ : إذا مضى وأسرع في السير .

## الرَّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ

( ( وأَمَا الرَّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ فِيهِ فَأَمْثَلَتْهُ أَيِّ أَبْنَيَتْ بِحُكْمِ الْاسْتِقْرَاءِ  
ثُلَاثَةٌ :

### [ تَفْعِلٌ ] :

( تَفْعِلٌ ) بِزِيادةِ التَّاءِ ( كَتَدْخَرَجَ يَتَدْخَرَجُ تَدْخَرَجًا ) ضَمَّتْ لَامَه  
فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَعْلِهِ .

وَيُلْحِقُ بِهِ : تَجْلِيبٌ ، أَيْ لِبْسُ الْجَلْبَابِ ، وَتَجْوِزَبٌ أَيْ لِبْسُ  
الْجَوْزَبِ ، وَتَفْيِيقٌ أَيْ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِ ، وَتَرْهُوكٌ أَيْ تَبْخَسْرُ ، وَتَمْسَكْنُ  
أَيْ أَظْهَرَ الدَّلَلَ وَالْمَسْكَنَةَ .

### [ اَفْعَنْلٌ ] :

( وَافْعَنْلٌ ) بِزِيادةِ الْهَمْزَةِ وَالْتَّوْنِ ( كَاهْرَنْجَمْ ) أَيْ ازْدَحْمٌ  
( يَاهْرَنْجَمْ أَخْرِنْجَامًّا ) ، وَيُقَالُ : خَرَجَتْ الْإِبْلُ فَاهْرَنْجَمَتْ أَيْ  
رَدَدَتْ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ فَارَدَتْ .

وَيُلْحِقُ بِهِ نَحْوُ : اَفْعَنْسٌ ، وَاسْلَنْقٌ .  
وَلَا يَجُوزُ الإِدْغَامُ وَالْإِعْلَالُ فِي الْمُلْحَقِ ، لَأَنَّهُ يَجُبُ أَنْ يَكُونَ  
مِثْلُ الْمُلْحَقِ بِهِ لِفَظًا ، وَفَرْقُ بَيْنِ بَيْنِ اَفْعَنْسٍ ، وَاهْرَنْجَمْ : أَنَّهُ  
يَجُبُ فِي الْأَوَّلِ تَكْرِيرُ الْلَّامِ دُونَ الثَّانِيِّ .

### [ اَفْعَلْ ] :

( وَافْعَلَّ ) بِزِيادةِ الْهَمْزَةِ وَالْلَّامِ وَهُوَ بَسْكُونُ الْفَاءِ وَفَتْحُ الْعَيْنِ

فَلَوْ أَنَّ الْأَطْبَاءِ كَانُوا حَوْلَى وَكَانُوا مِنَ الْأَطْبَاءِ الْأَسَاءَ<sup>(١)</sup>  
وَزَادُوا تَاءَ لِلْمَخَاطِبِ ، وَتَاءَ لِلْمَتَكَلِّمِ ، وَحَرَكُوهَا فِي الْجَمِيعِ  
خَوْفَ الْلَّبْسِ بِتَاءِ التَّائِثِ ، وَضَمَّوهَا لِلْمَتَكَلِّمِ لِأَنَّ الْفَصْمَ أَقْوَى ،  
وَالْمَتَكَلِّمُ أَقْوَى [ وَالْمَتَكَلِّمُ ]<sup>(٢)</sup> مَقْدَمَ فَاخْذَهُ ، وَفَتَحُوهَا لِلْمَخَاطِبِ ،  
إِذْ لَمْ يَمْكُنْ الْفَصْمَ لِلْأَلْتَبَاسِ ، [ بِالْمَتَكَلِّمِ ]<sup>(٣)</sup> وَالْفَتْحُ رَاجِعٌ لِخَفْتِهِ  
وَالْمَذْكُورُ مَقْدَمَ فَاخْذَهُ ، فَبَقِيَتِ الْكَسْرَةُ لِلْمَخَاطِبَةِ فَأُغْطِيَتِهَا ، لَئِلَّا يَلْتَبِسُ  
بِالْمَتَكَلِّمِ وَالْمَخَاطِبِ ، وَلَأَنَّ الْيَاءَ تَقْعُ ضَمِيرَهَا فِي نَحْوِ : أَضْرِبِي ،  
وَالْكَسْرَةُ أُخْتَ الْيَاءِ ، فَنَاسِبُ إِغْطَاؤُهَا لِلْمَخَاطِبَةِ .  
وَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَهُمَا فِي الْمُشْتَى لَكُنْ زَادُوا مِمَّا فَرَقَ بَيْنَ الْمَخَاطِبَيْنِ  
وَالْمَخَاطَبَيْنِ ، وَبَيْنَ الْغَائِبَيْنِ وَالْغَائِبَيْنِ ، وَضَمَّوْا مَا قَبْلَهَا ، لِأَنَّ الْمِيمَ  
شَفْوَةُ كَالْوَوْ فَيُنَاسِبُهَا الْفَصْمُ .

وَوَضَعُوا لِلْمَتَكَلِّمِ مَعَ غَيْرِهِ ضَمِيرًا آخَرَ ، وَهُوَ التَّوْنُ كَمَا فِي  
الْمُنْفَصِيلَاتِ نَحْوُ : « تَعْنُ » « فَقَالُوا : فَعَلَنَا » .

وَفَرَقُوا بَيْنَ الْجَمِيعِ الْمَذْكُورِ الْغَائِبِ وَبَيْنَ جَمِيعِ الْمُؤْنَثَةِ الْغَائِبَةِ  
بِالْخَصَاصِ الْمَذْكُورِ بِالْوَوْ ، وَالْمُؤْنَثُ بِالْتَّوْنِ ، دُونَ الْعَكْسِ لِأَنَّ الْوَوْ  
هُنَّ أَقْوَى مِنَ التَّوْنِ ، لِأَنَّهُم مِنْ حِرْفَتِ الْمَدِّ وَالْلَّيْنِ ، وَهُنَّ بِالْزِيَادَةِ  
أُولَئِي ، وَالْمَذْكُورُ مَقْدِمٌ عَلَى الْمُؤْنَثِ .

وَكَذَا فَرَقُوا بَيْنَ جَمِيعِ الْمَخَاطِبَ ، وَجَمِيعِ الْمَخَاطِبَةِ بِالْخَصَاصِ

(١) مِنْ شَوَاهِدِ الْإِنْصَافِ ١ / ٢٨٥ ، وَابْنِ يَعْيَشِ ٧ / ٥ ، ٨٠ / ٩ ، وَالْخَرَانَةِ ٢ / ٣٨٥ ، وَالْعَيْنَيِّ ٤ / ٥٥١ ، وَانْظُرْ الْهَمْعَ وَالْمَدَرَرَ رقم ١٣٣ .

(٢) مَا بَيْنِ الْمَعْقُوفَيْنِ زِيَادَةً لَيْسَ فِي طِ .

(٣) مَا بَيْنِ الْمَعْقُوفَيْنِ زِيَادَةً لَيْسَ فِي طِ .

وفتح اللام الأولى مخففة والأخيرة مشددة ( نحو أَقْسَرَ ) جلدة  
( يَقْسِرُ أَقْسَرَ اثْيُورَارَا ) أي أخذته قشريرة .

### ( الفعل المتعدي )

. (تبه) : الفعل إما متعدٌ وهو أي الفعل ( الذي يتعدى ) من الفاعل أي يتجاوز ( إلى المفعول به كقولك : ضربت زيداً ) فإن الفعل الذي هو الضرب قد جاوز الفاعل إلى زيد فالدّور مدفوع ، لأنَّ المراد بقوله يتعدى : معناه التغوي ، وإنما قيد المفعول بقوله : به ، لأنَّ المتعدي وغيره سيان في نصب ما عدا المفعول به نحو اجتماع القوم والأمير في السوق يوم الجمعة اجتماعاً تأديبياً<sup>(1)</sup> ليزيد . ونحو ذلك ، ولا يُفترض بنحو ما ضربت زيداً ، لأن الفعل ضربت وهو قد يتعدى إلى المفعول به في نحو ضربت زيداً ، وإن أريد لفظ الفاعل والمفعول فهذا مدفوع بلا خفاء<sup>(2)</sup> .

( ويسمى أيضاً ) أي المتعدي ( واقعاً ) لوقوعه على المفعول به ( ومجاؤراً ) أي لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم .

### ( غير المتعدي )

( وإنما غير متعدٌ وهو) الفعل ( الذي لم يتجاوز ) الفاعل ( إلى مفعول به كقولك : حسَنَ زيد ) فإن الفعل الذي هو الحسن لم يتجاوز زيداً بل يثبت فيه .

(1) في ط : « لتأديب زيد » ، تعريف .

(2) في ط فقط : بلا خلاف .

للمفوع ، أما البناء فلأنه الأصل في الأفعال ، وأما الحركة فلم يشابهه الاسم مشابهةً ما في وقوعه موقعه نحو : زيد ضرب ، وزيد ضارب ، وأما الفتح فليحفظه إلا إذا اعتل آخره نحو : غزا ورمى أو اتصل به الضمير المعرف المتحرك نحو ضربت وضربي ، أو واو الضمير نحو ضربوا .

. (مثاله) أي مثال المبني للتفاعل [ ولم يقتصر بذكر ]<sup>(1)</sup> الكلية لأنه<sup>(2)</sup> قد يراد إيضاحه وإيصاله إلى فهم المستفيد فيذكر الجُزئي من جُزئياته ويقال : إنَّ مثاله ( نَصَرَ ) للغائب المفرد ، ( نَصَرَاه ) لمثناه ، ( نَصَرُوا ) لجمعه ، ( نَصَرَتْ ) للغائبة المفردة ، ( نَصَرَتْهَا ) لمثنها ( نَصَرَنْ ) لجمعها ( نَصَرَتْ ) للمخاطب الواحد ( نَصَرَتْهَا ) لمثناه ، ( نَصَرْتُمْ ) لجمعه ( نَصَرَتْ ) للمخاطبة الواحدة ( نَصَرْتُهَا ) لمثنها ( نَصَرْتُنْ ) لجمعها ، ( نَصَرَتْ ) للمتكلم الواحد ، ( نَصَرْتَنَا ) له مع غيره .

وزادوا التاء في نَصَرَتْ للدلالة على التأنيث كما في الاسم نحو : ناصرة .

وخصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلاً بينهما ، لأن الفعل أُنقل كما تقدم ، وحرّكتها في الثنية لالتقاء الساكنين ، وزادوا ألفاً وواواً علامات لفاعل الاثنين والجماعة ، وقد تحدّف الواو في التدرّة ، قال : -

(1) ما بين المعقوفين سقط من ط .

(2) سقطت : « لأنه » من ط .

تصريف هذه الأفعال ، وإن أريد المطلق أي الماضي مطلقاً أعمَّ من أن يكون جامداً أو غيره فالجواب أن تجرِّدَها عن الزمان الماضي عارضٌ ، فلا اعتداد به . وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعث ، واشتريت ، وأمثاله .

### [المبني للفاعل من الماضي]

ثم أعلم أن الماضي يُمْكِن للفاعل أو مبني للمفعول (فالمبني للفاعل منه) أي من الماضي (ما) أي الفعل الذي (كان أوله مفتوحاً) نحو نصر (أو كان أول متحرك منه مفتوحاً) نحو : اجتمع فإن أول متحرك من افتعل هو التاء ، لأن الفاء ساكنة ، والهمزة غير معتمدة بها لسقوطها في الترجم وهو مفتوح .

ولو قال : ما كان أول متحرك منه مفتوحاً لأندرج فيه القسمان ، لأن أول متحرك من نصر : هو النون كالتاء من اجتماع . وإنما ذكر ذلك لزيادة التوضيح . وليس «أو» في قوله : «أو كان» مما يُقْسِدُ الحد لأن المراد بها التقسيم في المحدود أي ما كان على أحد هذين الوجهين ، وإنما يُفْسُدُ إذا كان المراد بها الشك .

ولأنما فتح أول متحرك منه ولم يُسْكِن لرفضهم<sup>(١)</sup> الابتداء بالساكن ، ولئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو : افتعل واستفعل ، ولكن الفتح أخفَّ الحركات الظاهرة . كما بني آخره على الفتح سواء كان مبنياً للفاعل أو مبنياً .

(ويُسمى) غير المتعدِّي (لازماً) للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه ، (وغير واقع) لعدم وقوعه على المفعول به . وال فعل قد يتعدى بنفسه فيسمى متعدِّياً ، وقد يتعدى بالحرروف فيسمى لازماً ، وذلك عند تساوي الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له .

والحق أنه متعد واللام زائدة مطردة ، لأن معناه مع اللام هو المعنى بدونها . والتعدِّي والتزوم بحسب المعنى .

### (تعديية اللازم)

(وتعدِّيه) أي تعدِّي أنت الفعل اللازم ، وفي بعض النسخ : وتعديته (في الثلاثي المجرد) خاصة بشيئين (بتضييف العين) أي بنقله إلى باب التفعيل (أو بالهمزة) أي بنقله إلى باب الإفعال : نحو : فرحت زيداً ، فإن قولك : فريح زيد لازم ، فلما قلت : فرحته صار متعدِّياً (وأجلسته) فإن قولك : جلشت لازم ، فلما قلت : أجلسته صار متعدِّياً .

(و) تعديته (بحرف الجر في الكل) من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه ، لأن حروف الجر وضعت لتُجْزِي معاني الأفعال إلى الأسماء (نحو ذهبت بزيد ، وانطلقت به) ، فإن ذهب وانطلقت لازمان فلما قلت ذلك صارا متعددين .

ولا يغُرِّ شيء من حروف الجر معنى الفعل إلا الباء في بعض

(١) في ط : «لرفضهم» مكان : «لرفضهم» ، تحرير .

الموضع نحو : ذهبت به<sup>(١)</sup> ، بخلاف : مررت به .

والذى يُغيّر الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به ، لأن الباء التعدية عنده بمعنى مع ، قال سيبويه : الباء في مثله كالهمزة<sup>(٢)</sup> والتضعيف ، فمعنى ذهبت بزيد أذفنته ، ويجوز المصاححة وعدمها ، وأما في الهمزة والتضعيف فلا بد من التغيير .

ولا حصر لتعدية حروف الجر فعلاً واحداً ، بل يجوز أن يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة إلا إذا كانت بمعنى واحد نحو : مررت بزيد بعمرو ، فإنه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية أي في البرية .

ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف ، فإن النقل من المجردة إلى بعض الأبواب المشتبهة موكول إلى السَّماع لا يقال : أضررت زيداً عمراً ولا ذهبت خالداً بكرأ ، ونحو ذلك ، كذلك قال بعض المحققين .

والحق أنه لا بد في المتعدي الذي نبحث عنه ونجعله مقابلأً لللازم من تغيير الحرف معناه لما مرّ أنه بحسب المعنى فلا بد من التغيير للمعنى كما في ذهبت به بخلاف مررت به ، نعم يصح أن يقال في كل جاز ومجرور ، أن الفعل متعدٍ إليه كما يقال يتعدى إلى الطرف وغيره لكن لا باعتبار هذا المعنى الذي نحن فيه ، على أن في قوله : ولا يغّير شيء من حروف الجر معنى الفعل إلا الباء نظراً .

(١) يذكر بس في حلشته ٩٦ : أنها تعدية خاصة ، وأما التعدية العامة فقدر مشترك بين جميع حروف الجر الأصلية ، وهي إيصال معنى العامل إلى المجرور على المعنى الذي يقتضيه الحرف .

(٢) قال ابن هشام في المغني ١ / ٩٦ : ومنه « ذهب الله بنورهم » ( البقرة / ١٧ ) وقريء : « أذفب الله نورهم » وهي بمعنى القراءة المشهورة .

### ( تصریف الأفعال )

( فصل ) : في أمثلة تصریف هذه الأفعال ( المذکورة من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه ) ، يعني إذا صرّفت هذه الأفعال حصلت أمثلة مختلفة كالماضي ، والمضارع ، والأمر ، وغيرها فهذا الفصل في بيانها .

وقدّم الماضي ، لأن زمان الماضي قبل زمان المستقبل والحال ، ولأنه أصل بالنسبة إلى المضارع ، لأنه يحصل بالزيادة على الماضي ، ولا شك في فرعية ما حصل بالزيادة ، وأصلة ما حصل هو منه واشتقت منه فقال : -

( أمّا الماضي فهو الفعل الذي دلّ على معنى ) ، هذا بمثابة الجنس لشموله جميع الأفعال وخرج بقوله : ( وُجِدَ ) أي هذا المعنى ( في الزَّمَانِ المَاضِي ) = ما<sup>(١)</sup> سوى الماضي ، وأراد بالماضي في قوله : في الزَّمَانِ المَاضِي اللُّغُوِيِّ ، وبالأول الصناعي أي الاصطلاحي فلا يلزمُ تعريف الشيء بنفسه .

فإن قيل : هذا الحدّ غير مانع إذ يصدق على المضارع المجزوم بـ ( لَمْ ) نحو : لم يضرب فإن ( لَمْ ) قد نقلت معناه إلى الماضي ، وغير جامع إذ لا يصدق على نحو : يُشَ , ونَعَ , وَلَيْسَ ، وَعَسَى وما أشبه ذلك .

والجواب عن الأول أن دلالته على الماضي عارضة نشأت من لَمْ ، والاعتبار لأصل الوضع ، وعن الثاني أنها من الجوامد .

والمراد : هنا الماضي الذي هو أحد الأمثلة الحاصلة من

(١) فاعل خرج .

الإدغام لسكون الثاني وأمثال هذا كثيرة في الكلام نحو :

\* تقضي البازى\*(١).

أى تقضى، وخيست بالخير، أى أخست به،  
وتلقيت(٢)، أى تلقت (وكذا) الرباعي نحو : دهذيت(٤) أى  
دهذت، وصهصيت(٥) أى : صهصت، وأمثال ذلك؛ ولأنه يلحقه  
(الحذف كقولهم : مىست وظلت بفتح الفاء وكسرها وأخست أى  
خيست، وظلت، وأخست يعني أن أصل مىست : مىست  
بالكسر، فحذفت السين الأولى ، لتعذر الإدغام مع اجتماع المثلين ،  
والتحقيق مطلوب ، واحتضن بالأولى ، لأنها تدغم ، وقيل : بالثانية  
لأن الثقل إنما يحصل عندها .

وأما فتح الفاء ، فلأنه حذفت السين مع حركتها ، فبقيت الفاء  
مفتوحة على حالها .

(١) جزء من رجز للحجاج جاء في ديوانه / ٢٨ على النحو التالي :

إذا الكرام ، ابتهروا الباع ابتدر

داني جناحيه من الطور فمر

تقضي البازى إذا البازى كسر

من شواهد : الكشاف للزمخشري ٤ / ٧٠٧ ، والممعن ١ / ٣٧٤ ، والهمج رقم  
١٧١٩ .

ومعنى تقضي البازى أي انقض انقضاض البازى .

(٢) في القاموس : وخيست به بالكسر ، وخيست : أيفنت .

(٣) اللئاع : نبت ناعم : واللئ الأرض انبت ، وقلقى : تناول النبات أي رعاه .  
وفي الممعن ١ / ٣٧٧ : تلقيت من اللئاع ، والأصل : تلعت .

(٤) يقال : دهذيت الحجر أي : دحرجه ، وأصله : دهذته قال أبو النجم :  
كان صورتها جرها المستعجل : جندلة دهذيتها يجندل .

انظر الممعن ١ / ٣٧٩ ، والمنصف ٢ / ١٧٦ .

(٥) قالوا : صهصت بالرجل إذا قلت له : صة صة .

### [المضارع المبني للمفعول]

(والمبني للمفعول منه) أى من المضارع (ما) أى الفعل  
المضارع الذي (كان حرف المضارعة منه مضموماً) حملأ على  
الماضي (و) كان (ما قبل آخره مفتوحاً). فإن كان مفتوحاً في الأصل  
أبقى عليه، وإنْ قُطع ليعدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو أقل  
من الماضي : (نحو: يُنصر، ويُخرج، ويُكرَّم، ويُفرَّج،  
ويُقاتل، ويُستَخْرَج)، وتصريفها على قياس المبني للفاعل .  
وفي نحو: يُفْعَلُ، ويُفْعَلَلُ، ويُفْعَسَلُ، يقدر الأصل وهو:  
يُفْعَلُ، ويُفْعَلَلُ، ويُفْعَسَلُ، بفتح ما قبل الآخر، ولم يذكر المصنف غير  
المعتدى لأنه قلما يوجد منه .

### [المضارع المنفي]

(واعلم أنه) الضمير للشأن (يدخل على الفعل المضارع ما  
ولا النافية) لل فعل (فلا يغيران صيغته) أى صيغة الفعل المضارع ،  
وقد مر تغيير الصيغة في صدر الكتاب ، يعني : لا يعملان فيه لفظاً ،  
وقد سمع من العرب الجزم بلا النافية إذا صلح قبلها كي نحو: جئته  
لا يكُن له على حُجَّة .

(تقول : لا يُنصر ، لا يُنصران ، لا يُنصرون ، الخ) كما تقدم  
في ينصر بعينه وكذلك : ما يُنصر ، ما يُنصران ، ما يُنصرون ،  
الخ .

### [المضارع المجزوم]

(و) اعلم أنه (يدخل) على الفعل المضارع (الجازم) وهو

الرياعي : (المطابق أيضاً) بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهي : الموافقة ، وتقول : طابت بين الشيتين إذا جعلتهما على حد واحد ، وقد طُويت فيه الفاء واللام الأولى ، والعين واللام الثانية (نحو زَلَّ زَلَّ) الشيء (يُزَلِّ زَلَّةٌ وَزَلَّاً) أي حركة .

ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسره بخلاف الصحيح ، فإنه بسكون الراء ، (و) بحذف (نون التثنية) نحو: لم ينصر<sup>أ</sup> الجازم (عليه فيحذف منه حركة الواحد) نحو: لم ينصر<sup>أ</sup> بالكسر لا غير نحو: دُخْرَجَ دُخْرَاجًا . قوله : « أيضاً » : إشارة إلى أنه يسمى الأصم أيضاً ، لأنه وإن لم يكن فيه إدغام ليتحقق شنته ، لكنه حمل على الثالثي ، ولأن علة الإدغام اجتماع المثلثين فإنه إذا كان مرتين كان أدعى إلى الإدغام ، لكنه لم يُدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلثين ، فكان مثل ما امتنع فيه الإدغام نحو: مَدَّدَنْ من الثالثي ، فإنه يسمى بذلك حَمْلًا على الأصل .

ولما كان هنا مظنة سؤال ، وهو أنه لِمَ الْحَقُّ المضاعف بالمعتلالات ، وجعله من غير السالم مثلاً مع أن حروفه حروف الصحيح؟ أشار إلى جوابه قوله : (إنما الْحَقُّ المضاعف بالمعتلالات ، لأن حرف التضييف يلحقه الإبدال) ، وهو: أن يجعل حرف موضع آخر ، والحرف التي تجعل موضع حرف آخر حروف: « أنتست يوم جد طاه زَلَّ » وكل منها يبدل من عدة حروف ولا يليق بيان ذلك هنا .

### [ الإبدال في المضاعف ]

وذلك الإبدال (كقولهم: أملأت بمعنى أمللت)، يعني أن أصله: أَمْلَّتْ ، قلبت اللام الأخيرة ياء لنقل اجتماع المثلثين مع تعلق الكلمة كما في: (بتعلّك)، وتعتبر الإعراب بالحروف والحركة على مالا

« لَمْ »، « وَلَمَا »، « وَلَا » في النهي ، و« اللام » في الأمر ، و« إِنْ » الشرطية ، والأسماء التي تضمنت معناها .

والغرض في هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجازم (عليه فيحذف منه حركة الواحد) نحو: لم ينصر<sup>أ</sup> بسكون الراء ، (و) بحذف (نون التثنية) نحو: لم ينصر<sup>أ</sup> ، (و) بحذف نون (الجمع المذكر) نحو: لم ينصروا ، (و) بحذف نون (الواحدة المخاطبة) نحو: لم تنصر<sup>أ</sup> ، لأن النون في هذه الأمثلة علامة الرفع كالضمة في الواحد فكما تحذف حركة الواحد كذلك تحذف النون ، وإنما جعلت علامة للإعراب كالحركة ، لأنها لما وجب أن تكون هذه الأفعال معرفة والإعراب إنما يكون في آخر الكلمة ، وكان أواخر هذه الأفعال ساكنة وهي الضمائر ، لأنها اتصلت بالأفعال فصارت كالجزء منها ، ولم يمكن إجراء الإعراب عليها وجب زيادة حرف للإعراب . ولم يمكن زيادة حرف المد واللين ، فزادوا النون ل المناسبتها إياها كما سبق .

(ولا يحذف) الجازم (نون جماعة المؤنث) فلا يقال: لم ينصر<sup>أ</sup> في : لم ينصرن<sup>أ</sup> ، (فإنه) أي فإن نون جماعة المؤنث (ضمير كاللواء في الجمع المذكر) ، وهو فاعل فلا يحذف (فيشت على كل حال) بخلاف النونات الأخرى ، فإنها علامات للإعراب ، وهذه ضمير لا علامة للإعراب ، لأنها إذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنياً ، لأنه إنما أعراب لمشابهة الاسم ، ولما اتصلت به النون التي لا تتصل إلا بالفعل رجح جانب الفعلية وصارت النون من الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما في: (بتغلّبك)، وتعتبر الإعراب بالحروف والحركة على مالا

يُخفي رداً إلى ما هو الأصل في الفعل أعني البناء .

وأشار إلى الأمثلة بقوله : (تقول: لم يُنصر ، لم يُنصر ، لم يُنصر والـمـ تـنـصـرـ ، لم تـنـصـرـ ، لم يـنـصـرـنـ. لم تـنـصـرـ ، لم تـنـصـرـ ، لم تـنـصـرـنـ. لم تـنـصـرـيـ ، لم تـنـصـرـ ، لم تـنـصـرـنـ. لم تـنـصـرـ).

وجاء (لم) في الضرورة غير جازمة ، وجاء أيضاً مفصولاً بينها وبين المجزوم ، وجاء حذف المجزوم بعدها .

قال:

### [المضارع المنصوب]

(و) أعلم أنه (يدخل) على الفعل المضارع (الناصب) وهو أن ولن وكني وأذن . والأصل أن والباقي فرع عليها ، وإنما عملت النصب لكونها مشابهة لـ «أن» وهي تشتبه الأسماء ، وهذه تنصب الأفعال (فيَيْدُلُ من الضمة فتحة) كما هو مقتضى الناصب ، فإن النصب يكون بالفتحة ، كما أن الرفع يكون بالضمة ، والجزم بالسكون .

فإن قيل : كان من الواجب أن يقول من الرفع إلى النصب ، لأنه معرب ، والضم والفتح إنما يستعملان في المبتدئات ، فالجواب أن الغرض بيان الحركة دون تعرض للإعراب والبناء ، والحركة من حيث هي حركة : الضم ، والفتح ، والكسر ، لا الرفع والنصب والجر ، فإن هذا أمر زائد فليتأمل .

(وتشقّط التونات) لأنها علامة الرفع (سوى نون الجمع

ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر أولًا الثلاثي ، وقال :

### (المضاعف الثلاثي)

( وهو ) أي المضاعف (من الثلاثي المجرد والمزيد فيه : ما كان عينه ولامه من جنس واحد ) ، يعني إن كان العين تاءً كان اللام ناءً<sup>(١)</sup> ، وإن كان دالاً كان دالاً ، وهكذا (كروة) في الثلاثي المجرد (وأعد) الشيء أي هيهـ في المزيد فيه ، فيـين تكون عينـها ولاـمهـ من جنس واحد بقوله : (فـإنـ أـصـلـهـماـ :ـ رـدـدـ ،ـ وـأـعـدـ) فالـعينـ والـلامـ دـالـانـ كما تـرىـ فـأـسـكـنـتـ الـأـولـيـ وـأـدـغـمـتـ فـيـ الـثـانـيـ .

فـقولـهـ :ـ «ـ المـضـاعـفـ»ـ مـبـتـدـأـ ،ـ «ـ وـهـوـ»ـ مـبـتـدـأـ ثـانـ خـبرـهـ «ـ ماـ كـانـ»ـ ،ـ وـالـجـمـلـةـ خـبـرـ الـمـبـتـدـأـ الـأـوـلـ .

وقـولـهـ :ـ مـنـ الـثـالـثـيـ حـالـ (ـ وـيـقـالـ لـهـ :ـ الـأـصـمـ جـمـلـةـ مـعـرـضـةـ ،ـ وـيـحـوزـ أـنـ يـكـونـ «ـ فـصـلـ المـضـاعـفـ»ـ<sup>(٢)</sup>ـ عـلـىـ الإـضـافـةـ .

### (المضاعف الرباعي)

( وهو ) أعني المضاعف (من الرباعي) مجرداً كان ، أو مزيداً فيه : ( ما كان فـاؤـهـ ولاـمـهـ الـأـوـلـيـ منـ جـنـسـ وـاحـدـ ،ـ وـكـذـلـكـ عـيـنـهـ ولاـمـهـ الـثـانـيـ)ـ أـيـضاـ (ـ مـنـ جـنـسـ وـاحـدـ ،ـ وـيـقـالـ لـهـ)ـ أيـ لـلـمـضـاعـفـ مـنـ

(١) مثل : بت ، والبت : القطع .

(٢) من قول المتن : «ـ فـصـلـ المـضـاعـفـ»ـ .

الأخرين بأنه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور ، لكونهما لازمین بخلاف اسم الفاعل ، لا يقال : لا نسلم استواهـما في الآخرين ، لأنـا نقول : اسم الفاعل والمفعول هـما لـفظـا : مـنصـب وـمـثـجـاب ، والـجـار وـالـسـجـرـوـر شـرـطـ ، لا شـفـرـ .

وإذ قد فرغنا من السالم فقد حان أن نشرع في غيره فنقول : قد تبـينـ من تعـرـيفـ السـالـمـ أنـ غـيرـ السـالـمـ ثـلـاثـةـ وـهـيـ المـضـاعـفـ ،ـ وـالـمـعـتـلـ ،ـ وـالـمـهـمـوزـ ،ـ وـالـمـصـنـفـ رـحـمـةـ اللهـ عـلـيـهـ يـذـكـرـهاـ فيـ ثـلـاثـةـ فـصـولـ مـقـدـمـاـ المـضـاعـفـ ،ـ وـإـنـ كـانـ مـلـحـقاـ بـالـمـعـتـلـاتـ ،ـ فـنـاسـبـ أـنـ يـذـكـرـ عـقـبـهاـ ،ـ لـكـنـ قـدـمـهـ لـمـشـابـهـةـ السـالـمـ فـيـ قـلـةـ التـغـيـرـ وـكـونـ حـرـوفـهـ كـحـرـوفـ الصـحـيـحـ قـائـلاـ :

### (المضاعف)

(فصل = المضاعف) : هو اسـمـ مـفـعـولـ مـنـ ضـاعـفـ ،ـ قـالـ الخلـيلـ :ـ التـضـعـيفـ أـنـ يـزـادـ عـلـىـ الشـيـءـ فـيـجـعـلـ اـثـنـيـنـ أـوـ أـكـثـرـ ،ـ وـكـذـلـكـ أـضـعـافـ .

وـالـمـضـاعـفـ (ـوـيـقـالـ لـهـ)ـ أـيـ لـمـضـاعـفـ :ـ (ـالـأـصـمـ)ـ لـتـحـقـقـ الشـدـةـ فـيـ بـوـاسـطـةـ الإـدـغـامـ يـقـالـ :ـ حـجـرـ أـصـمـ أـيـ صـلـبـ ،ـ وـكـانـ أـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ يـسـمـونـ رـجـاـ :ـ شـهـرـ اللـهـ أـصـمـ .

قالـ الخلـيلـ :ـ إنـماـ سـمـيـ بـذـلـكـ لـأـنـهـ لـاـ يـسـمـعـ فـيـ صـوـتـ مـسـتـغـيـثـ ،ـ لـأـنـهـ مـنـ الـأـشـهـرـ الـحـرـمـ ،ـ وـلـاـ يـسـمـعـ فـيـ أـيـضـاـ حـرـكـةـ قـتـالـ ،ـ وـلـاـ قـعـقـعـةـ سـلاحـ .

المؤـنـثـ)ـ لـمـ ذـكـرـ مـنـ أـنـهـ ضـمـيرـ لـأـ عـلـمـةـ الإـعـرـابـ .

وـأـنـماـ أـسـقـطـ النـاصـبـ هـذـهـ التـونـاتـ حـمـلـاـ لـهـ عـلـىـ الـجـازـمـ ،ـ لـأـنـ الـجـزـمـ فـيـ الـأـفـعـالـ بـمـنـزـلـةـ الـجـرـ فـيـ الـأـسـمـاءـ ،ـ فـكـمـاـ حـمـلـ النـاصـبـ عـلـىـ الـجـرـ فـيـ الـأـسـمـاءـ فـكـذـاـ هـنـاـ حـمـلـ النـاصـبـ عـلـىـ الـجـزـمـ ،ـ وـحـذـفـ التـونـاتـ الـمـحـذـفـةـ حـالـ الـجـزـمـ .

(ـفـتـقـولـ :ـ لـنـ يـنـصـرـ ،ـ لـنـ يـنـصـرـاـ ،ـ لـنـ يـنـصـرـاـ إـلـىـ :ـ لـنـ أـنـصـرـ ،ـ لـنـ تـنـصـرـ)ـ ،ـ وـمـعـنـيـ لـنـ :ـ تـنـفـيـ الـفـعـلـ مـعـ التـأـكـيدـ فـيـ الـمـسـتـقـلـ .

### [لام الأمر الجازمة]

(ـوـمـنـ الـجـوـازـمـ لـامـ الـأـمـرـ)ـ لـأـنـ الـمـضـارـعـ لـمـ دـخـلـهـ لـامـ الـأـمـرـ شـابـهـ أـمـرـ الـمـخـاطـبـ فـيـ كـوـنـهـ لـلـطـلـبـ وـهـوـ بـنـيـ فـيـ الـأـصـلـ ،ـ وـلـمـ يـمـكـنـ بـنـاءـ ذـلـكـ لـوـجـوـدـ حـرـفـ الـمـضـارـعـ مـعـ عـدـمـ تـعـلـمـ الـإـعـرـابـ ،ـ فـأـعـرـبـ بـيـعـرـابـ يـشـيـهـ الـبـنـاءـ ،ـ وـهـوـ السـكـونـ ،ـ لـأـنـ الـأـصـلـ فـيـ الـبـنـاءـ ،ـ فـالـلـامـ لـكـونـ الـمـشـابـهـ مـسـتـفـادـةـ مـنـ عـمـلـ الـجـزـمـ .

وـتـكـونـ مـكـسـوـرـةـ تـشـبـهـاـ بـالـلـامـ الـجـازـمـ لـأـنـ الـجـزـمـ بـمـنـزـلـةـ الـجـرـ .ـ وـفـتـحـهـ لـغـةـ ،ـ لـكـنـ إـذـ دـخـلـ عـلـيـهـ الـوـاـوـ أـوـ الـفـاءـ أـوـ ثـمـ جـازـ إـسـكـانـهـ ،ـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ :ـ (ـفـلـيـضـحـكـوـاـ قـلـيـلاـ وـلـيـشـكـوـاـ كـثـيرـاـ)ـ (ـ١ـ)ـ وـقـالـ تـعـالـىـ :ـ (ـثـمـ لـيـقـضـوـاـ تـفـتـهـمـ)ـ (ـ٢ـ)ـ قـرـيـءـ بـسـكـونـ الـلـامـ وـكـسـرـهـ وـقـوـلـهـ .ـ (ـفـتـقـولـ فـيـ أـمـرـ الـفـاقـبـ)ـ إـشـارـةـ إـلـىـ أـنـ لـاـ يـزـمـرـ بـهـ الـمـخـاطـبـ ،ـ

(ـ١ـ)ـ التـرـيـةـ /ـ ٨٢ـ .

(ـ٢ـ)ـ الـجـيـجـ /ـ ٢٩ـ -ـ قـرـأـ اـبـنـ عـمـرـ وـأـبـوـ عـمـرـ وـوـرـقـ ،ـ وـرـوـيـ بـكـسـرـ الـلـامـ .ـ اـنـظـرـ :ـ النـشـرـ فـيـ الـقـرـاءـاتـ الـعـشـرـ /ـ ٢ـ ٣٢٦ـ .ـ وـالـقـرـاءـةـ بـالـتـاءـ عـلـىـ الـخـطـابـ الـذـيـ قـبـلـهـ كـمـاـ لـيـ .ـ العـكـبـيـ /ـ ٢ـ ٣٠ـ .

لأن المخاطب له صيغة تخصه ، وقرئ « فلتفرّحوا »<sup>(١)</sup> بالناء خطاباً وهو شاذ .

وجاز في المجهول: لتضرب أنت النَّجَّ ، لأنَّ الْأَمْرَ ليس للفاعل المخاطب ، لأن الفاعل محلوف . وكذا لاضرب أنا ، ولتضرب نحن ، ونحو ذلك لأن الأمر بالصيغة يختص بالمخاطب ، فلا بد من استعمال اللام في هذه الموضع ، لأنها غير المخاطب فكان على المصطف أن يقول : فتقول في أمر غير المخاطب ، ويمثل بالمتكلِّم والمخاطب المجهول ، وفي الحديث « قُومُوا فَلَأَصْلِلُ لَكُمْ » وفي التنزيل « وَلَنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ »<sup>(٢)</sup> .

وإذا كان المأمور جماعة بعضهم حاضر ، وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر على الغائب نحو أفعلاً ، وأفعلنـا . ويجوز على قلة إدخال اللام في المضارع المخاطب لتفيد الناء الخطاب ، واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضراً وبعضهم غائباً كقوله عليه السلام لتأخذوا مصائبكم<sup>(٣)</sup> . وقد جاء في الشذوذ حذفها وجزم الفعل ك قوله

مُحَمَّدٌ تَفَدِّي نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خَفَّتْ مِنْ أَمْرٍ تَبَالاً<sup>(٤)</sup>

(١) يونس / ٥٨ . (٢) العنكبوت / ١٢ .

(٣) وانظر هم مع الهوامع ٤ / ٣٠٨ .

(٤) من شواهد: سيبويه ١ / ٤٠٨ ، وشرح شنور الذهب / ٢١١ ، والمخزانة ٣ / ٢٦٩ ، وقد نبه ابن هشام في شرح الشذوذ إلى أبي طالب عم النبي عليه السلام ، ونسب أيضاً لحسان وليس في ديوانه .

ويقول البغدادي: نسبة بعض فضلاء العجم في شرح أبيات المفصل للأعشى . وانظر الشاهد رقم ١٢٨١ في هم مع الهوامع الجزء الرابع ، والتباـل ، قال الأعلم وتبعه ابن هشام: هو سوء العادة وأصله وبالـ ، فتاـه مبدلة من الواو .

بخلاف مررت بقتل فلان وقتيلته ، فإنـهما لا يستويان لخوف التبسـ هذا في الثلاثي المجرد .

(وأيـما زاد على الثلاثة ) ثلاثيـاً كان أو رباعـياً (فالضـابط فيه) أيـ في بنـاء اسم الفاعـل والمـفعـول منه . والمراد بالـضـابط أمرـ كـلـيـ مـتنـطبقـ علىـ الجـزـئـياتـ (أنـ تـضـعـ فيـ مـضـارـعـهـ الـمـيمـ المـضـمـوـنةـ مـوـضـيـعـ حـرـفـ الـمـضـارـعـ وـتـكـسـرـ ماـ قـبـلـ الـآخـرـ) ، أيـ آخـرـ الـمـضـارـعـ (فيـ) اـسـمـ (الـفـاعـلـ)ـ كـمـاـ فـعـلـتـ فـيـ أـكـثـرـ فـعـلـهـ وـهـوـ الـمـبـنيـ لـلـفـاعـلـ (وـتـفـتـحـهـ)ـ أيـ ماـ قـبـلـ الـآخـرـ (فيـ)ـ اـسـمـ (الـمـفـعـولـ)ـ كـمـاـ تـفـتـحـهـ فـيـ فـعـلـهـ أـعـنـيـ الـمـبـنيـ لـلـمـفـعـولـ (نـحـوـ مـنـكـرـ)ـ بـالـكـسـرـ اـسـمـ فـاعـلـ (وـمـنـكـرـ)ـ بـالـفـتـحـ اـسـمـ مـفـعـولـ (وـمـدـحـرـجـ وـمـدـحـرـجـ وـمـسـتـخـرـجـ)ـ ،ـ وـكـذـاـ قـيـاسـ بـوـاقـيـ الـأـمـثـلـةـ إـلـاـ مـاـ شـدـ مـنـ نـحـوـ:ـ أـسـهـبـ أـيـ أـطـنـبـ وـأـكـثـرـ فـيـ الـكـلـامـ فـهـوـ مـشـهـبـ ،ـ وـأـحـصـنـ فـهـوـ مـخـصـنـ ،ـ وـأـفـيـعـ أـيـ أـفـلـسـ فـهـوـ مـلـفـحـ بـفـتـحـ مـاـ قـبـلـ الـآخـرـ فـيـ الـثـلـاثـةـ اـسـمـ فـاعـلـ ،ـ وـكـذـاـ:ـ أـغـشـ الـمـكـانـ فـهـوـ عـاـشـبـ ،ـ وـأـوـرـسـ فـهـوـ وـارـسـ ،ـ وـأـيـقـعـ الـفـلـامـ فـهـوـ يـافـعـ ،ـ وـلـاـ يـقـالـ مـغـشـبـ وـمـوـرـسـ وـلـاـ مـوـقـعـ .

(وقد يستوي لـفـظـ اـسـمـ الـفـاعـلـ وـاسـمـ الـمـفـعـولـ فـيـ بـعـضـ الـمـوـاضـيـعـ كـمـحـابـ ،ـ وـمـخـابـ ،ـ وـمـخـتـارـ وـمـضـطـرـ ،ـ وـمـقـتـدـ وـمـنـصبـ)ـ فـيـ اـسـمـ الـفـاعـلـ (وـمـنـصبـ فـيـ)ـ اـسـمـ الـمـفـعـولـ ،ـ (وـمـنـجـابـ)ــ أيـ مـنـقـطـعـ فـيـ اـسـمـ الـفـاعـلـ (وـمـنـجـابـ عـنـهـ)ـ فـيـ اـسـمـ الـمـفـعـولـ ،ـ فـيـانـ لـفـظـ اـسـمـ الـفـاعـلـ وـالـمـفـعـولـ فـيـ هـذـهـ الـأـمـثـلـةـ مـشـتـرـ ،ـ لـسـكـونـ مـاـ قـبـلـ الـآخـرـ بـالـإـدـغـامـ فـيـ بـعـضـ ،ـ وـبـالـقـلـبـ فـيـ بـعـضـ ،ـ وـالـفـرـقـ إـنـماـ كـانـ بـحـرـكـتـهـ ،ـ فـلـمـاـ زـالـتـ الـحـرـكـةـ اـسـتـوـياـ (وـيـخـتـلـفـ فـيـ التـقـدـيرـ)ـ لـأـنـهـ يـقـدـرـ كـسـرـ مـاـ قـبـلـ الـآخـرـ فـيـ اـسـمـ الـفـاعـلـ وـفـتـحـهـ فـيـ الـمـفـعـولـ ،ـ وـيـفـرـقـ فـيـ

وكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل عند أهل هذه الصناعة .

(وتقول : ) رجل ( ممروز به ) ، ورجلان ( ممروزان بهما ) ، ورجال ( ممروزان بهم ) ، وامرأة ممروزة بها ) ، وامرأتان ( ممروزان بهما ) ، ونساء ( ممروزان بهن - ممروز بك ، ممروز بكم ، ممروز بكم - ممروز بك ، ممروز بكم ، ممروز بي ، ممروز بنا ) أي لا يتنى اسم المفعول من اللازم إلا بعد أن تُعدّيه ، إذ ليس له مفعول ( فتشي ) أنت ( وتجمع ، وتؤثر ، وتذكر الضمير فيما ) ، أي في الاسم الذي ( يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول ) ، فلا تقول : ممروزان بهما ، ولا ممروزان بهم ، ولا ممروزة بها ، ونحو ذلك ، لأن القائم مقام الفاعل لفظاً يعني الجار والمجرور من حيث هو هو ليس بمؤثر ولا مثمن ولا مجموع فلا وجه لتأثيث العامل ، وتشتيته وجمعه .

وظاهر عبارة صاحب الكشاف أن مثل هذا الفاعل يجوز أن يتقى فيقال : زيد به ممروز ، لأنه ذكر في قوله تعالى : ﴿ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مسْتَوِا ﴾<sup>(١)</sup> أن عنه فاعل مسئولاً قدم عليه .

( وفعلن : قد يجيء بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الرحيم للعبالفة ( وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول ) .

وأمثلتها في الثانية والجمع والتذكير والتأثيث كأمثلة اسم الفاعل والمفعول إلا أنه يستوي لفظ المذكر والمثمن في الذي بمعنى المفعول إذا ذكر الموصوف ، نحو : رجل قتيل ، وامرأة قتيل ،

(١) الإسراء / ٣٤ .

أي : يتقدّم .

وأجاز الفراء حذفها في الترجمة كقولك : قل له : يَفْعَلُ . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾<sup>(١)</sup> .

والحق أنه جواب الأمر ، والشرط لا يتلزم أن يكون علة تامة للجزاء .

وإنما اختص هذا الأمر باللام ، والمخاطب بغيرها ، لأن أمر المخاطب أكثر استعمالاً فكان التخفيف به أولى .

وأمثلته : ( لِتُنْصَرْ لِتُنْصُرُوا - لِتُنْصُرْ ، لِتُنْصُرا ، لِتُنْصُرُنَّ ) - وفي المجهول لِتُنْصُرْ أنت لِتُنْصُرْ ، لِتُنْصُرُوا - لِتُنْصُري ، لِتُنْصُرا ، لِتُنْصُرُنَّ - لِأُنْصَرْ ، لِتُنْصُرْ ، ( وقس على هذا لِتُضْرِبْ ، وليَغْلُبْ ، وليَذْهَلْ ، وليُدْخِلْ ، وغيرها ) من نحو لِتُكْرُمْ ، وليَقْاتِلْ ، وليَفْرَحْ ، وليَتَكَسَّرْ ، وليَتَبَاغِدْ ، وليَتَقْطَعْ ، وليَجْتَمِعْ ، إلى آخر الأمثلة على قياس المجزوم .

### [ الجزم بلا الناهية ]

( منها ) أي ومن الجواز ( لا الناهية ) وهي التي يطلب بها ترك الفعل وإسناد النهي إليها مجاز ، لأن الناهي هو المتكلّم بواسطتها ، وإنما عملت الجزم لكونها نظرية لام الأمر من جهة أنها لطلب ، ونقضها من جهة أن اللام يطلب الفعل ، وهي لطلب تركه بخلاف « لا » النافية إذ لا طلب فيها .

(١) إبراهيم / ٣١ .

وغير ذلك إلى سائر الأفعال والأمثلة .

(فتقول ، في نهي الغائب ، لا يُنْصَر ، لا يَنْصُرَا ، لا يَنْصُرُوا ، لا يَنْصُرُنَّ ، وفي نهي الحاضر لا تُنْصَر ، لا تَنْصُرَا ، لا تَنْصُرُوا - لا تَنْصُرِي ، لا تَنْصُرَا ، لا تَنْصُرُنَّ . ومكذا قواسم سائر الأمثلة) من نحو لا يُضِرب ، ولا يَقْلُم ، ولا يُذِيرُج إلى غير ذلك كما مر في الجوازم وقد جاء في المتكلّم قليلاً كلام الأمر .

### [ الأمر بالصيغة ]

(وأما الأمر بالصيغة) سُمِّي بذلك، لأن حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام ( وهو أمر الحاضر ) أي المخاطب ( فهو جارٍ على لفظ المضارع المجزوم ) في حذفحركات والدُّونات التي تُحذف في المضارع المجزوم ، وكون حرکاته وسكناته مثل حركات المضارع ، وسكناته أي لا تختلف صيغة الأمر صيغة المضارع إلا بأن يُحذف حرف المضارعة ويُعطى آخره حُكْم المجزوم .

وإنما قال : جارٍ على لفظ المضارع المجزوم ، لِتَلَآ يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ اِيضاً مجزوم معرّب كما هو مذهب الكوفيين ، فإنه ليس بمحظوظ بل هو مبنيٌّ أُخْرِيٌّ مُجْرِيٌّ للمضارع المجزوم .

أُمِّا البناء فلأنه الأصل في الفعل ، وما أعرب عنه فلم يشابهه الاسم ، وهذا لم يشبه الاسم فلم يُعَرَّب .

والكوفيون على أنه مجوز ، وأصل فعل : لِتَقْتَلُ فـ حذفت اللام لـ كثرة الاستعمال ، ثُمَّ حذف حرف المضارعة خوف الالتباس بالمضارع ، وليس بالوجه ، لأن إضمamar الجازم ضعيف كـ إضمamar الجاز ، وما ذكروه خلاف الأصل فلا يرتكب .

### [ اسم الفاعل والمفعول ]

(واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالأكثر أن يجيء اسم الفاعل منه على : فاعل ، تقول : ناصر) للواحد ، (ناصِرَانِ) للاثنين حال الرفع ، وناصِرَتَنِ في النصب والجر ، (ناصِرُونِ) لـ جماعة الذكور في الرفع ، ناصِرِينِ في النصب والجر ، وذلك لأنهم لما جعلوا إعرابهما بالحرروف وكان الحرروف ثلاثة ، أعني الواو والألف والباء جعلوا رفع المثنى ألف لـ يخفّتها ، والمثنى مقدم ، ورفع الجمع بالواو لـ مناسبة الضمة ، ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالباء ، وفتحوا ما قبل الباء في المثنى ، وكسروا في الجمع فرقاً بينهما ، ولما رأوا أنه يفتح في بعض الصور في الجمع أيضاً نحو : مُضطَفَيْنِ فـ تـ فتحـوا التـونـ فيـ الجـمعـ وكـ سـرـوهـ فيـ المـثـنـىـ ، ثم جـ عـلـواـ النـصـبـ فـ يـ هـ تـابـعاـ لـ الـ جـرـ .

(ناصِرَة) للواحدة (ناصِرَتَانِ) للثانية (ناصِرَاتِ) لـ جماعة الإناث ، (نوافـرـ) أيضـاـ لهاـ .

(والأكثر أن يجيء اسم المفعول منه على مفعول تقول : منتصور ، مُنْصُورَانِ ، مُنْصُورُونِ ، مُنْصُورَة ، منتصورَاتِ ، منتصوراتِ ، ومناصِرِ ) ، وإنما قال : والأكثر لأنهما قد يكونا على غير فاعل ومفعول نحو : ضَرَاب ، وضَرُوب ، ومضرَاب ، وغَلِيم ، وحَذِير ، في اسم الفاعل ، ونحو : قَتِيل ، وحَلُوب ، في اسم المفعول .

وأَمَّا إِجْرَاؤُهُ مَجْزُومٌ ، فَلَانَ الْحَرْكَاتُ وَالنُّونَاتُ عَلَمَةٌ  
لِلْإِعْرَابِ فِي نَافِي الْبَنَاءِ ، وَلَذَا لَمْ تُحَذَّفْ نُونُ جَمَاعَةِ الْمُؤْنَثِ .

وَإِذَا أَجْرَى عَلَى الْمَجْزُومِ (فَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ  
مَتَحْرِكًا) كَـ «تَدْخُرَجٌ» (فَتُسْقِطُهُ أَنْتَ (مِنْهُ) أَيْ مِنَ الْمُضَارِعِ  
(حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ) مِنَ الْمُضَارِعِ لِلْفَرْقِ (وَتَأْتِي بِصُورَةِ الْبَاقِيِّ) أَيْ  
بَعْدِ حَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ (مَجْزُومًا) .

وَفِي هَذَا الْلَّفْظِ كَثْرَةً ، لَأَنَّ صُورَةَ الْبَاقِيِّ لَيْسَ بِمَجْزُومَةِ بَلْ  
مِثْلِ الْمَجْزُومِ ، فَالتَّوجِيهُ أَنْ يُقَالُ : حَذْفُ الْمُضَارِعِ وَهُوَ أَدَاءُ التَّشْبِيهِ  
تَشْبِيهًا عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَالْأَصْلُ : مِثْلِ الْمَجْزُومِ ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي  
الْكَلَامِ ، أَوْ يُقَالُ : الْمَجْزُومُ بِمَعْنَى الْمُعَامَلِ مُعَامَلَةُ الْمَجْزُومِ مِجَازًا ،  
أَوْ يُجْعَلُ «مَجْزُومًا» مَفْعُولُ «ثَانِي» وَالْبَاءُ لِغَيْرِ التَّعْدِيَةِ أَيْ يَأْتِي  
مَجْزُومًا يَكُونُ بِصُورَةِ الْبَاقِيِّ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْقَلْبِ . وَالْمَعْنَى =  
وَيَأْتِي الْبَاقِي بِصُورَةِ الْمَجْزُومِ ، وَلَمْ يُقَالْ : مَجْزُومَةً لَأَنَّهُ حَالَ مِنْ  
الْبَاقِيِّ أَوْ لَأَنَّهُ وَصْفٌ لِلْفَعْلِ أَيْ حَالٌ كَوْنَهَا فِعْلًا مَجْزُومًا .

وَإِذَا حَلَّفَتْ حَرْفُ الْمُضَارِعَةِ وَعَامَلَتْ آخِرَهُ مُعَامَلَةُ الْمَجْزُومِ  
(فَتَقُولُ فِي الْأَمْرِ مِنْ تَدْخُرِجٍ : (تَدْخُرَجٌ ، دَخْرِجاً ، دَخْرِجُوا) ،  
(دَخْرِيجٌ دَخْرِجاً دَخْرِجُونَ) ) .

وَيُسْتَعْمَلُ لِفَظُ الْجَمِيعِ لِلْوَاحِدِ فِي مَوْضِعِ التَّفْخِيمِ كَمَا يُقَالُهُ :  
أَلَا فَارَحْمُونِي يَا إِلَهَ مُحَمَّدٌ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ  
(وَكَذَا تَقُولُ فِي) كُلَّ مَا يَكُونُ بَعْدَ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ مِنْهُ مَتَحْرِكًا  
نَحْوَ : (فَرْحَ وَقَاتِلَ وَنَكَسَرَ وَتَبَاعِدَ وَتَدْخُرَجَ) وَآخِرَاتِهِ .

لِيَدُلُّ الْفَضْمُ عَلَى الْوَaoِ الْمَحْذُوفَةِ .

(وَيُكَسِّرُ أَخْرُ الْفَعْلِ إِذَا كَانَ) الْفَعْلُ (فَعْلَ) الْوَاحِدَةِ  
الْمَخَاطِبَةِ ، لِيَدُلُّ الْكَسْرُ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ .

وَكَانَ الْأُولَئِيُّ أَنْ يَقُولُ : مَا قَبْلَ النُّونِ بَدَلَ أَخْرَ الْفَعْلِ ، لِيَشْمَلُ  
نَحْوًا تَخْشُونَ لَا تَخْشِينَ ، فَإِنَّ الْوَaoِ وَالْيَاءَ لَيْسَا أَخْرَ الْفَعْلِ ، بَلْ كُلُّ  
مِنْهُمَا اسْمٌ بِرَأْسِهِ ، لَأَنَّ الْفَعْلُ : يَخْشِي ، وَهُمَا ضَمِيرُ الْفَاعِلِ .

وَالْجَوابُ أَنَّ هَذَا الضَّمِيرُ كَجَزِءٍ مِنَ الْفَعْلِ فَكَانَهُ أَخْرُ الْفَعْلِ .

وَقَيلُ : الْغَرْضُ بِيَانِ أَخْرِ الْفَعْلِ غَيْرِ النَّاقِصِ ، لَأَنَّ النَّاقِصَ قَدْ  
عَلِمَ حُكْمَهُ فِي لَا تَخْشُونَ لَا تَخْشِينَ .

(فَتَقُولُ فِي أَمْرِ الْغَائِبِ مُؤَكِّدًا بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ : لَيَنْصُرُنَّ) بِالْفَتْحِ  
لِكُونِهِ فَعْلُ الْوَاحِدِ (لَيَنْصُرَانَ لَيَنْصُرُنَّ) بِالْفَضْمِ لِكُونِهِ فَعْلُ جَمَاعَةِ  
الْذَّكُورِ ، أَصْلُهُ : لَيَنْصُرُونَ ، حَذْفُ الْوَaoِ لِالنَّقَاءِ السَاكِنِينِ ،  
(لَيَنْصُرُنَّ) بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، لَأَنَّهُ فَعْلُ الْوَاحِدَةِ الْغَائِبَةِ (لَيَنْصُرَانَ ،  
لَيَنْصُرُتَانَ) ، وَبِالْخَفِيفَةِ : لَيَنْصُرُنَّ) بِالْفَتْحِ ، (لَيَنْصُرُنَّ) بِالْفَضْمِ  
(لَيَنْصُرُنَّ) بِالْفَتْحِ ، لَمَّا تَعْلَمَ وَتَرَكَ الْبَوَاقِي لَأَنَّ الْخَفِيفَةَ لَا تَدْخُلُهَا .

(وَتَقُولُ فِي أَمْرِ الْحَاضِرِ مُؤَكِّدًا بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ : أَنْصُرُنَّ ،  
أَنْصُرَانَ ، أَنْصُرُنَّ ، أَنْصِرُنَّ) : بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ فَعْلُ الْوَاحِدَةِ الْمَخَاطِبَةِ .

(أَنْصُرَانَ ، أَنْصُرُتَانَ) ، وَبِالْخَفِيفَةِ : أَنْصُرُنَّ ، أَنْصُرُنَّ ،  
أَنْصِرُنَّ ، وَقَسَ عَلَى هَذَا نَظَائِرِهِ) أَيْ نَظَائِرُ كُلِّ مِنْ لَيَنْصُرُنَّ ،  
وَلَيَنْصُرُنَّ .. الْخَ نَحْوَ : أَسْرِبَنَّ ، وَأَغْلَمَنَّ ، وَلَيَضْرِبَنَّ ، وَلَيَعْلَمَنَّ ،

إنما أشتق من المضارع، لأن الماضي لا يُؤمر به فلا مناسبة بينهما.  
 ( وإن كان ) أي ( ما بعد حرف المضارعة ساكنًا ) كما في يُنْصُر  
 ( فتحذف منه حرف المضارعة وتأتي بصورة الباقى مجوزًًا ) حال كون  
 هذا الباقى مجوزًًا ( مزيدًا في أوله همزة وصلٍ مكسورة ) .

أما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن.

وأما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلأنها  
 أقوى الحروف، والابتداء بالأقوى أولى.

وأما كسرُها فلأنها زيدت ساكنة عند الجمهور، لما فيه من تقليل  
 الزيادة، ثم لما احتاج إلى تحريكها حرَّكت بالكسرة كما هو الأصل  
 في تحريك الساكن.

وظاهر مذهب سيبويه : أنها زيدت متحرَّكةً بالكسرة التي هي  
 أعدل ، لأنَّا نحتاج إلى متحرك لسكنِ أول الكلمة فزيادتها ساكنة  
 ليست بوجه .

وسميت همزة وصل لأنها يتوصَّل بها إلى النطق بالساكن .  
 وسماتها الخليل : سُلَمُ اللُّسَانِ لِذَلِكَ ، فتكون مكسورة في جميع  
 الأحوال ( إلا ) حال ( أن يكون عين المضارع منه ) أي من الباقى أو  
 من المضارع ( مضمومًا فتضمنها ) ، أي تلك الهمزة إباعًا لمناسبة  
 حركة العين ، ولأنها لو كسرت لثقل الخروج من الكسر إلى الضم ،  
 ولو فتحت لالتبس بالمضارع إذا كان للمتكلَّم .

( فتقول : ( أَنْصَرُ ، أَنْصَرَا ، أَنْصَرُوا ) - ( أَنْصَرِي ، أَنْصَرَا ،  
 أَنْصَرْنَ ) ، وكذا أَضْرِبُ ، وَإِغْلَمُ ، وَأَقْطَعُ ، وَاجْتَمَعُ ،  
 وَاسْتَخْرَجُ ، ) .

وليأكل أن تظن أن المحنوف وأو الضمير وياءه كما ظن  
 الكواشى<sup>(١)</sup> في تفسيره فإنه من بعض الظن ، بل المحنوف لام  
 الفعل ، لأنَّه أولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر ، فقيل ،  
 تَرَيْنَ ، فَادْخُلْ إِمَّا وهي من حروف الشرط فحذفت التون علامة  
 للجزم ، وألحق نون التأكيد وكسر الياء ، ولم يحذف لما ذكر في لا  
 تَخْشِيْنَ ، فصار إِمَّا تَرَيْنَ .

وقد أخطأ من قال : حذفت التون لأجل نون التأكيد ، لأنَّه لا  
 يلحقه قبل دخول « إِمَّا » لما تقدَّم في أول البحث ، وكذا لا تَخْشِيْنَ  
 ولا تَخْشِيْنَ بخلاف تَبْلُوْنَ ، فإنه لحقه لكونه جواب القسم .

وعلى هذا الخفيفة نحو : لا تَخْشِيْنَ ولا تَخْشِيْنَ .

ولم تقلب الواو والياء من هذه الأمثلة أَفَلَا لِأَنْ حركتهما عارضة  
 لا اعتداد بها ، وهذا هو السر في عدم إعادة اللام الممحونة حيث لم  
 يقل : لَا تَخْشَاوْنَ ، وقال المالكي : حَذَفَ ياء الضمير بعد الفتحة لغة  
 طائفة نحو أَرْضَنَ في : أَرْضِيْنَ وكذا لا تَخْشِنَ في لا تَخْشِيْنَ .

( ويُفتح مع التَّوْنَيْنِ آخرَ الفعل إذا كان ) الفعل ( فعل الواحد  
 والواحدة الغائبة ) ، لأنَّه الأصل لجفَّته فالعدول عنه إنما يكون  
 لغرض .

( ويُضمَّ آخرَ الفعل إذا كان ) الفعل ( فعل جماعة الذكور ) ،

(١) الكواشى : هو احمد بن يوسف بن حسن بن رافع الإمام موقف الدين الموصلي ،  
 المقوس الفقيه ، برع في العربية ، والقراءات ، والتفسير ، وله التفسير الكبير والصغير ،  
 يوجد فيه الإعراب ومات الكواشى بالموصل ٨٦٩ هـ .

ثم استشعر اعترافاً بأن أكْرِم بفتح الهمزة أمر من تُكْرِم ، وما بعد حرف المضارعة ساكنٌ وعيته مكسورة ، فلم يزد في أوله همزة مكسورة؟ فأجاب بقوله: (وَفَتَحُوا همزة أكْرِم بناء على الأصل المروض) أي المتروك (فإن أصل تُكْرِم : تُؤَكِّرُم)، لأن حروف المضارعة هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة فمحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو أكْرِم ، ثم حملوا يُكْرِم ، وتُكْرِم عليه .

وقد استعمل الأصل المرفوض قال :

\* فإنَّه أهل لِأَنْ يُؤَكِّرُمَا \*

فلما رأوا أنه تزول علة الحذف عند استيقاف الأمر بحذف حرف المضارعة ردوها ، لأن همزة الوصل إنما هي عند الأضطرار ، فقالوا من تُكْرِم : أكْرِم كما قالوا من تُدْخِرُ : دَخْرِي ، فلا يكون من القسم الثاني بل من القسم الأول .

وقوله : «بناء» : نصب على المصدر فعل محنوف في موضع الحال ، أو على المفعول له . وهذا أولى :

وهنا موضع ثأمل ، ففي الجملة : تحذف الواو والياء (إلا إذ انفتح ما قبلهما) فإنهما لا يحذفان حينئذ لعدم ما يدل عليهما أعني : الصم والكسر ، بل تحرّك الواو بالضم والياء بالكسر ، لدفع التقاء الساكنين (نحو : لا تَخْشُونَ) أصله : تَخْشِيُونَ ، حذفت ضمة الياء للثقل ، ثم الياء لالتقاء الساكنين ، فقيل : تَخْشُونَ ، وأدخلت لا الناهية ، فمحذفت النون فقيل لا تَخْشَوا ، فلما أدخلت نون التأكيد التقى ساكنان الواو والنون المدغمة ، ولم تحذف الواو لعدم ما يدل عليهما بل حرك بما يناسبه وهو الصم لكونه أخاه ، فقيل : لا تَخْشُونَ ، وهي نهي المخاطب لجماعة الذكور .

(ولا تَخْشِيَنَ) (أصله تَخْشِيُونَ ، حذفت كسرة الياء ، ثم الياء ، وأدخل لا ومحذفت النون ، وقيل : لا تَخْشَنَ ، فلما ألت حق نون التأكيد التقى ساكنان الياء والنون ، فلم تحذف الياء لما مرّ بل حرك بالكسر لكونه مناسباً لها . وهو نهي المخاطبة .

(ولتُبَلُّوْنَ) أصله تَبْلُوْنَ فاعل إعلال تَخْشُونَ ، فقيل لَبْلُوْنَ ، فادخل نون التأكيد ومحذفت نون الإعراب ، وضمت الواو كما في تَخْشُونَ ، وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنياً للمفعول من البلاء ، وهو : التجربة .

(فِيمَا تَرَيْنَ) ، أصله : أصله : تَرَأْيِينَ على وزن تَقْعِيلِينَ ، حذفت الهمزة كما سيجيء فقيل : تَرَيْنَ ، ثم حذفت كسرة الياء ، ثم الياء .

ولك أن تقول في الجميع : قلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتح ما قبلهما ثم حذفت الألف وهذا أولى .

(١) انظر شرح شواهد الشافية ٤ / ٥٨ ، وينظر الغدادي في شرحه على الشافية أن الشاهد من الرجز ، وهو مشهور في كتب العربية قليلاً خلا منه كتاب ، وقد بالغت في مراجعة المواد والمظان فلم أجد قائله ولا تعمته .  
ونسبة المرحوم الشيخ محسن الدين في هامش الإنصاف ١ / ١١ إلى أبي حيان الفقسي .

وانظر أوضح المسالك رقم ٥٨٠ ، والموجز في النحو ١٣٣ ، والخصائص ١ / ١٤٤ ، والمعجم رقم ١٨١٣ .

### [اجتماع تاءين في أول المضارع]

(واعلم أنه) الضمير للشأن، (إذا اجتمع تاءان في أول مضارع تَقْعُل، وَتَقْاعِل، وَتَقْعُل)، وذلك حال كونه فعل يثبت مع المعية كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف ثمة، وقد تقدم أنه لا معية بين الحقيقة و فعل الإثنين ، فلا يكون فيه ذلك ، فافهم ، فإنه لطيف .

إثباتهما ) أي إثبات التاءين وهو الأصل (نحو: تَجْنَبَ، وَتَقَاتَلَ، وَتَدَخُّرَ، ويجوز حذف إدحاماً) أي التاءين تحفيقاً، لأنه لما اجتمع مثلاً ولم يمكن الإدغام ، لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا الواحدة المخاطبة ، لأن التقاء الساكنين وإن كان على حده على ما ذكره المصنف، لكنه ثقلت الكلمة فيه، واستطالت، وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفتا معاً، هذا مع الثقيلة ، وأما مع الحقيقة فالتقاء الساكنين على غير حده .

ولم نحذف الألف من : يفعلان وتفعلان ، لثلا يلبسا بالواحد ، والقياس يقتضي أن لا تحلف الواو والياء أيضاً كما هو مذهب بعضهم ، إذ كل منهما في هذه الأمثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده ، لكن قد ذكرنا أنه لا يجب ، بل يجوز وإن كان على حده .

واختلف في المحذوف فذهب البصريون : إلى أنها الثانية ، لأن الأولى حرف المضارعة ، وحذفها مُخلٍ . وقيل : الأولى ، لأن الثانية للمطاوعة فحذفها مُخلٍ . والوجه هو الأول ، لأن رعاية كونيه مضارعاً الأولى ، ولأن الثقل إنما يحصل عند الثانية .

وإنما قال المضارع: تَقْعُل، وَتَقْاعِل، وَتَقْعُل، بلفظ المبني للفاعل للتتبّع على أن الحذف لا

(١) عبس / ٧.

(٢) الليل / ١٤.

(٣) القدر / ٤.

يمكن الجواب عنه بأن تقول النون في الأمثلة الخمسة تمحى مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا إنما يكون عند ثبوت المعية ، وأما ما لا يثبت مع المعية كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف ثمة ، وقد تقدم

أنه لا معية بين الحقيقة و فعل الإثنين ، فلا يكون فيه ذلك ، فافهم ، فإنه لطيف .

(ويحذف) مع حذف النون (واو يفعلون و) واو (تفعلون) ، أي فعل جماعة الذكر الغائب ، والمخاطب (وباء تفعلين) أي فعل الواحدة المخاطبة ، لأن التقاء الساكنين وإن كان على حده على ما ذكره المصنف، لكنه ثقلت الكلمة فيه، واستطالت، وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفتا معاً، هذا مع الثقيلة ، وأما مع الحقيقة فالتقاء الساكنين على غير حده .

وقيل : حذف التقاء الساكنين أن يكون الأول حرف لين والثاني مدحناً ، ويكونان في كلمة واحدة ، فهو هنا ليس على حده لأنه في ا

كلمتين : الفعل ونون التأكيد ، لكن اختلف في الألف وإن لم يكن على حده لدفع الالتباس ، ولكنها أخف ، ولعله مراد المصنف ولم يصرح به اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة أعني : دابة ، وكذا فعل العلامة جار الله رحمة الله عليه .

سبيلاً) «واللائي»<sup>(١)</sup> ومحياني ومماتي<sup>(٢)</sup> ونحو ذلك فلا وجه للحصر.

ويمكن الجواب : بأن كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشاذ .

فإن قلت : فلِمَ لَمْ يَجُزْ فِي نَحْوِي الدَّارِ ، وَقَالُوا : «أَدَارَانَا» مَعَ أَنَّ الْأَوَّلَ حَرْفَ مَدٍ وَالثَّانِي مُدْغَمٌ ؟ قَلْتُ : جَوَاهِرٌ مُشْرُوطٌ بِذَلِكَ ، وَلَا يَلْزَمُ مِنْ وُجُودِ الشَّرْطِ وُجُودَ الْمُشْرُوطِ كَمَا تَقْدِمُ فِي : أَبِي يَاءِ .

#### [ توكيد الأفعال الخمسة ]

(ويحذف من الفعل معهما) أي مع النونين : (النون التي في الأمثلة الخمسة ، كما تحذف مع الجوازم : وهي يفعلان ، وتفعلان ، ويقُولون ، وتفعلون ، وتفعلين) لما سبق من أن النون التي في هذه الأمثلة علامة الإعراب ، والفعل مع نون التأكيد يصير مبنياً لما ذكرنا في نون جماعة النساء .

واعلم أن قوله هذا يوهم جواز دخول كل من النونين في الأمثلة الخمسة ، واثنان منها : يفعلان وتفعلان ، وقد تقرر أن الخفيقة لا تدخلهما .

وأجاب بعضهم : بأنه تنبية على أن النون تحذف من الفعل معهما على مذهب يونس حيث أجاز دخولهما في يفعلان وتفعلان ، وفساده يظهر بآدبي تأمل إذ لا أثر في الكتاب من مذهب يونس ، لكن

(٢) الطلاق / ٤ .

(٢) الأنعام / ١٦٢ ومحياني لسكون الياء قراءة نافع وورش ، وقالون وأبو جعفر . انظر البحر المحيط / ٤ / ٢٦٢ ، والخصائص ١ / ٩٢ ، وشرح الكافية للرضي ١ / ٢٩٥ ، وشرح التصريح ١ / ٨٨ ، ٢ / ٦٠ ، ٣ / ٢٠٧ .

يجوز في المبني للمفعول ، أصلاً ، لأنه خلاف الأصل ، فلا يرتكب إلا في الأقوى وهو المبني للفاعل ، ولأنه من هذه الأبواب أكثر استعمالاً من المبني للمفعول ، فالتحريف أولى ، ولأنه لو حذفت الناء الأولى المضمة للتيس بالمبني للفاعل المحذوف منه الناء ، لأن الفارق هو الناء المضمة ، ولو حذف الناء الثانية للتيس بالمبني للمفعول من ماضي فقل ، وفأعل ، وقتل .

#### [ قلب الناء طاء ]

(واعلم أنه متى كانت فاء افتعل صاداً ، أو ضاداً ، أو طاء ، أو ظاء ، قلبت تاءه) أي افتعل (طاء) لتعسر النطق بالباء بعد هذه الحروف فاختير الطاء ، لقربها من الناء مخرجاً .

والحاصل عندنا يرجع إلى السماع عند العرب إلى التخفيف (فتقول في افتعل من الصلح : اضطلاح ، والأصل : اضطلع .

(و) في افتعل (من الضرب) ، والأصل اضطرب : والاضطراب الحركة والموج . والبحر يضطرب أي يموج ببعضه بعضاً .

(و) في افتعل (من الطرد) ، والأصل : اطترد .

(و) في افتعل (من الظلم اظللم) ، والأصل : اظللم . واعلم أن الوجه في نحو اضطلاح واضطراب عدم الإدغام ، لأن حروف الصغير وهي الزاي المعجمة ، والسين والصاد المهمتان لا تدغم في غيرها وحروف «ضيوي مشفر» بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها . وقليلًا ما جاء : اضطلع واضطرب بقلب الثنائي إلى الأول ثم الإدغام وهذا عكس قياس الإدغام فعلوه رعاية لصغر الصاد واستطالة الضاد .

وَضَعْفُ اطْبَعْ : فِي اضْطَبَعْ أَيْ نَامَ عَلَى الْجَنْبِ، وَقَرِيءَ  
 ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾<sup>(١)</sup> وَ﴿نَخْسَفَ بِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> وَ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>  
 وَ﴿ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾<sup>(٤)</sup> بِالْإِدْعَامِ<sup>(٥)</sup>.

وأما في نحو اطرد فلا يجوز إلا الإدغام لاجتماع المثلثين مع عدم المانع من الإدغام .

وأما في نحو اظلّم فثلاثة أوجه : الأول : اظلّم بلا إدغام ، والثاني : اظلّم بالطاء المهملة بقلب المعجمة إليها كما هو القياس ، والثالث : اظلّم بالظاء المعجمة بقلب المهملة إليها ، ورويَت الوجوه الثلاثة في قول زهير : -

هو الجواد الذي يعطيك نائلة عفواً ويظلم أحياناً فيظلّم<sup>(٢)</sup>  
 (وكذلك سائر متصرفاته) كلّ واحد منها فإنه يجري فيها ذلك  
 (نحو: اضطلاع يضطلاع اصطلاحاً فهو مضطلاع وذاك مضطلاع) عليه

(١) النور / ٦٢ وانتظر حيث الفزع / ٣٠٥

(٢) سیا / ٩

(٣) آل عمران/٣١ وغيرها. ونسبت إلى أبي عمرو، ويعقوب كما في البحر ٤/٤٣١، والقرطبي ٤/٦١.

٤٢ / الإسراء (٤)

(٥) في النشر ١ / ٢٧٤ : الإدغام : هو اللفظ بمحرفين حرفًا كالثاني مشدداً ، وينقسم إلى كبير وصغير ، فالكبير : ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً سواء أكانا مثلاً أم جسرين أم مقاربين ، وسمى كبيراً لكثرته وقوعه إذ المركبة أكثر من السكون . والصغير : هو الذي يكون الأول منها ساكناً . والإدغام الكبير المختص به من الآئمة العشرة هو أبو عمرو بن العلاء .

(٢) من شواهد سببويه ٤٢١ / ٢ ، والمنصف ٣٢٩ / ٢ وابن يعيش ١٠ / ٤٧ ، ١٤٩ ، والعيني ٥٨٢ / ٤ والتصریح ٣٩١ / ٢ ، وانظر دیوان زهیر ٧٩ ط الشفافه

ولما قال : لأنَّه يلزم التقاء الساكنين على غير حدَّه كأنَّه قيل : ما  
حدَّه ؟ ومنْيَ يجوز ؟

فقال : ( فإن التقاء الساكنين إنما يجوز ) أي لا يجوز إلا ( إذا  
كان الأول ) من الساكنين ( حرف مد ) وهو الألف والواو والباء  
سواء ، ( و ) كان ( الثاني ) منها ( مدعماً ) في حرف آخر ( نحو  
دابة ) فإن الألف والباء ساكنان ، والألف حرف مد والباء مدعماً فجاز ،  
لأن اللسان يرتفع عنهما دفعه واحدة من غير كلفة ، لأن المدغّم فيه  
محرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فيه ، فلا يتحقق التقاء  
الساكنين الخالصي السكون .

وكان الأولى أن يقول : حرف لين ، ليدخل فيه نحو : خريصة  
ودوّية ، لأن حروف اللين أعمّ من حروف المدّ كما سُنذكره ، لكن  
المصنف رحمة الله عليه لا يفرق بينهما . وفي عبارته نظر ، لأن إنما  
تفيد الحصر كما فَسَرنا . وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى ، فإن  
التقاء الساكين جائز في الوقف مطلقاً ، فإنه محل التخفيف نحو زيد  
وعمر ويتّخز . سلّمنا أنه أراد غير الوقف ، لكنه يجوز في غير الوقف  
في الاسم المعّرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو : أحسن  
عندك بسكون الألف واللام ، وهذا قياس مطرد لثلا يلتبس بالخبر ،  
وفي التنزيل : «الآن»<sup>(١)</sup> بسكون الألف واللام ، وفي بعض  
القراءات «من بعد ذلك» «بعض شأنهم» «وذى العرش

(١) البقرة / ٧١ وغیرها .

(أو لأمر: أضطليع والنهي: لا تضطليع). وكذلك يضطرب فهو مضطرب، ويُطرد فهو مطرد، ويُنظَّم فهو مُنظَّم، وكذلك في الأمثلة بأسره هذا ملخص لبعض الأمثلة:

### [قلب الناء دالاً]

(و) أعلم أنه (متى كان فاءً افتعل دالاً أو ذالاً أو زاياً) معجمة (قلبت ناءه) أي ناء افتعل (دالاً) مهملة تخفيفاً (فتقول في افتعل من الدُّرْء) وهو الدفع (والذكر) وهو ضد النسيان (والزجر) وهو المنع والنهي: (إذراً) والأصل: إذراً، ولا يجوز غير الإدغام (وادَّكَر) والأصل: اذْكُر . وفيه ثلاثة أوجه: اذْكُر بلا إدغام، وادَّكَر بالذال المعجمة بقلب المهملة إليها، وادَّكَر بالذال المهملة بقلب المعجمة إليها قال الشاعر:-

تنحى على الشوك جرزاً مقضباً والهرم تذرية اذراء عجباً<sup>(١)</sup>  
وفي التزييل «وادَّكَر بعد أمِّي»<sup>(٢)</sup>.

(١) هذا الشاهد محرف، في النسخة المطبوعة وفي النسخ المخطوطة الأخرى وتصويبه من سر صناعة الإعراب ٢٠٢ / ١ ، والممعن ٣٥٨ / ١ والأشموني ٤ / ٣٣٢ ، وشرح المفصل ١٠ / ٤٩ ، ١٥٠ ، والمقرب ٢ / ١٦٦ ، وانظر اللسان: ذكر.

وهذا الشاهد نسبه معظم المصادر السابقة إلى أبي حكاك. والضمير في «تنحى» للناقة، ومعنى تنحى: تعرض وتميل والجزء من السيف: الماضي المستأنص، والمقضب: القاطع ويريد بالجزء والمقطب: أستانها وأنابتها على التشبيه، والهرم: ضرب من النبات ضعيف.

وغرض الشاعر من هذا البيت أن يصف الناقة بأنها كما تقطع الشوك بأسنانها وأنابتها الحادة تقطع الهرم فتتطاير بقiah من قمها، فكانها تذرية إذراء شديدة. انظر في تفسير هذا الشاهد (هامش سر صناعة الإعراب ٢٠٢ / ١).

(٢) يوسف / ٤٥ .

لا تُهين الفقير عَلَّكَ أَنْ تَرْكِعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قد رَفَعَهُ<sup>(١)</sup>  
أَيْ لَا تُهينَ الفقير إلَّا لِوَجْبِ أَنْ يَقُولَ: لَا تُهينَ، لَا تُهينَ،  
فَحُذِّفَتِ النَّونُ لِالتَّقاءِ السَّاكِنِينَ وَلَمْ تُحَرِّكْ.

ولو حُذِّفَتِ الْأَلْفُ مِنْ فَعْلِ الْأَثَنِينِ لِالتَّبَسِ بِفَعْلِ الْوَاحِدِ، وَلَوْ  
حُذِّفَتِهَا مِنْ فَعْلِ جَمَاعَةِ النِّسَاءِ لِأَدَى إِلَى حَذْفِ مَا زَيَّدَ لِغَرْضِ، هَكُذا  
ذَكَرُوا.

ولِقَائِلِ أَنْ يَقُولَ: لَا نَسْلَمُ أَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ دُخُولِهَا فِي فَعْلِ جَمَاعَةِ  
النِّسَاءِ التَّقَاءَ السَّاكِنِينَ وَهُوَ ظَاهِرٌ، لَأَنَّكَ تَقُولُ: أَضْرِبُنَّ فَلَوْ أَدْخَلْتَهَا،  
لَقُلْتَ: أَضْرِبُنَّ لَا يَكُونُ مِنْ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فِي شَيْءٍ.

وَأَشَارَ أَبْنُ الْحَاجِبِ إِلَى جَوَابِهِ بِأَنَّ الثَّقِيلَةَ هِيَ الْأَصْلُ،  
وَالْخَفِيفَةَ فَرَعُهَا، وَأَدْخَلَتِ الْأَلْفَ مَعَ الثَّقِيلَةِ فَتَلَزِّمُ مَعَ الْخَفِيفَةِ وَإِنْ لَمْ  
تَجْتَمِعِ النَّوَنَاتُ، لِثَلَاثَةِ يَلْزَمُ لِلْفَرْعِ مَزِيَّةَ عَلَى الْأَصْلِ، إِلَّا تَرَى أَنَّ  
يُونَسَ حِينَ أَدْخَلَهَا فِي فَعْلِ الْأَثَنِينِ وَجَمَاعَةِ النِّسَاءِ أَدْخَلَ الْأَلْفَ،  
وَقَالَ: أَضْرِبُنَّ، وَاضْرِبُنَّ، دُونَ أَضْرِبُنَّ.

وَفِيهِ نَظَرٌ، لَأَنَّ أَصَالَةَ الثَّقِيلَةِ إِنَّمَا هِيَ عِنْدَ الْكُوفِينِ عَلَى مَا نُقِلَّ  
مِنْ أَنَّ الْفَرْعَ لَا يَجُبُ أَنْ يَجْرِيَ عَلَى الْأَصْلِ فِي جَمِيعِ الْأَحْكَامِ، ثُمَّ  
الْمَنَاسِبَ الْمُعْلَوَّمَةَ مِنْ قَوَافِنِهِمْ تَقْتَضِي أَصَالَةَ الْخَفِيفَةِ، لَأَنَّ التَّأْكِيدَ فِي  
الْثَّقِيلَةِ أَكْثَرُ، فَالْمَنَاسِبُ أَنْ يَعْدَلَ مِنَ الْخَفِيفَةِ إِلَيْهَا.

(١) هو للأضبيط بن قريع.

وَمِنْ شَوَاهِدَ: أَبْنُ الشَّجَرِي ١ / ٣٨٥ ، وَابْنُ يَعْيَشٍ ٩ / ٤٣ ، ٤٤ ، وَالْمَقْرَبٌ  
٢ / ١٨ وَالْخَرَانَةٌ ٤ / ٥٨٨ ، وَالشَّافِيَةٌ ٢ / ٢٣٢ ، وَالْمَغْنَى رَقْمٌ ٢٨١ ، ١٠٩٨ ،  
وَالْعَنِيٰ ٤ / ٣٣٤ ، وَالتَّصْرِيفٌ ٢ / ٢٠٨ ، وَالْهَمْجُونُ رَقْمٌ ٤٩٥ ، ١٣٨٧ .

(وازدجر)، والأصل: ازتجر فيه وجهان: البيان نحو: ازدجر، وفي التنزيل: «وقالوا مَجْنُونٌ وَأَزْدِجَرُ»، والإدغام بقلب الدال زاياً أزجر دون العكس لفوات صفير الزاي.

وأما قلب تاء افتعل مع الجيم دالاً كما في قوله:-  
فقلتُ لصاحبي لا تُخْسِنَا يَتَّرُّعُ أَصْوْلَهُ وَاجْلَرُ شَيْحَاهَا<sup>(١)</sup>  
والأصل اجترَّ أي اقتطع فشادًّا لا يقاس عليه ، والقلبان  
المُتَقَدِّمان على سبيل الوجوب .

[ ومئى كان فاء افتعل واواً أو ياءً أو ثاءً قلبت فاء تاء فتقول في افتعل من الوعد : أتَدْ وَمِنَ الْيُشَرْ ، أَتَسْرْ وَمِنَ التُّغْرْ : أَتَغْرِ ]<sup>(٢)</sup>.

#### [ نون التوكيد ]

(ويلحق الفعل) حال كون الفعل (غير الماضي والحال نونان للتوكيد) ، ولا يلحقان الماضي والحال . قيل لاستدعائهما الطلب والطالب إنما يطلب في العادة ما هو المراد له فكان ذلك مقتضياً لتأكيده ، لأن غرضه في تحصيله ، والطلب إنما يتوجه إلى المستقبل الغير موجود . وقيل: لأن الحاصل في الزَّمان الماضي لا يتحمل التأكيد ، وأما الحاصل في الزَّمان الحال فهو وإن كان يتحمل التأكيد . بَان يُخْبِرُ المتكلِّمُ بَأنَّ الْحَاصلَ فِي الْحَالِ مُتَصَّفٌ بِالْمُبَالَغَةِ وَالْتَّأكِيدِ ،

(١) سبق ذكره ، وهو لضرس بن ربيع أو ليزيد بن الطبرية ومعنى البيت كما في العيني: لا تحبسنا عن شيء اللهم بآن قلع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قضائه وعياته وأسرع لنا في الشيء . (العيني هامش الأشموني ٤ / ٣٢٢، ٣٣٣).

وهو من شواهد: ابن عيسى ١٠ / ٤٩ ، والمقرب ٢ / ١٦٦ والعيني هامش الخزانة ٤ / ٥٩١ ، والأشموني ٤ / ٣٣٢ ، واللسان جزر .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة في ط فقط .

النساء ، فالضمير عائد إلى الفعل ، ويجوز أن يكون عائدًا إلى «ما» .

(فتقول : أذهبان للاثنين ، وأذهبتيان للنسوة) بكسر النون فيهما تشبيهاً لها بنون التشيبة ، لأنها واقعة بعد ألف مثل نون التشيبة . وأما ما أجازه يونس والковيؤون من دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يonus ومتحركة بالكسر عند بعض ، وقد حُمِّل عليه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَبَعَانِ ﴾<sup>(١)</sup> بتحقيق النون فلا يصلح للتعوييل لمخالفة القياس واستعمال الفصحاء ، وهي ليست في : تَتَبَعَانِ للتاكيد بل للتشيبة ، ولا نافية .

(فتدخل) أنت (الفاً بعد نون جمع المؤنث) كما تقول : أذهبتيان ، والأصل : أذهبتي فادخلت الفاً بعد نون جمع المؤنث وقبل النون الثقيلة (لتفصل) تلك الألف (بين النونات) الثلاثة : نون جماعة النساء ، والمدغمة ، والمدغم فيها غيرها . واختص الألف لخفتها .

(ولا تدخلهما) أي فعل الاثنين وجماعة النساء النون (الخلفية) لا يقال: أضربان وأضربنان لأنه يلزم من دخولها فيهما (البقاء الساكنتين على غير حده) وهذا الألف والنون، وحيثند لحركةها لأنخرجهما عن وضعها ، لأنها لا تقبل الحركة يدلل حذفها في: أضربَ الْقَوْمَ ، الأصل: أضرِبَنَ الْقَوْمَ ، دون تحريكها قال الشاعر :-

(١) يonus / ٨٩ . وفي النشر ٢ / ٢٨٦ : « هي رواية ابن ذكوان ، والداعوني عن أصحابه عن هشام بتحقيق النون ، فتكون (لا) نافية ، فيصير اللفظ لفظ الخبر ومعناه: النفي .

فإن قلت : لم الحق بالمستقبل الصرف في قوله : - .  
 رَبِّما أُوقِيْتُ فِي عَلَمٍ تَرْفَعُنَ شَوَّيْ شَمَالاتُ<sup>(١)</sup> ؟  
 قلت : لأنه شبيه بالنفي من حيث أن «ربما» للقلة ، والقلة  
 تناسب النفي ، والعدم والنفي مشبه بالنهي وهو مع ذلك خلاف .  
 القياس لا يعتمد به .  
 وقال سيبويه يجوز في الضرورة أنت تفعلن .

وهاتان التونان إحداها (خفيفة ساكنة) كقولك : أضْرِبْنَ (و)  
 الأخرى (ثقيلة مفتوحة) نحو : إِدْهَبْنَ . وفي بعض النسخ بالنصب  
 أي حال كون إحداها خفيفة ساكنة والأخرى ثقيلة مفتوحة في جميع  
 الأفعال (إلا فيما) أي في الفعل الذي (تختص) التون الثقيلة (به)  
 أي بذلك الفعل ، يعني أن من بين التونين تخخص الثقيلة بهذا الفعل  
 أي تتفريج بلحوق هذا الفعل كما يقال : نخصك بالعبادة أي لا نعبد  
 غيرك ، وبهذا ظهر فساد ما قيل أنه كان حق العبارة أن يقول : إلا في  
 الفعل الذي يختص بالثقيلة ، أي يعم الثقيلة والحقيقة ، لأن الثقيلة لا  
 تخخص بفعل الاثنين وفعل جماعة النساء ، بل تعم الجميع (وهو)  
 أي ما تختص به ( فعل الاثنين و ) فعل ( جماعة النساء فهي ) أي  
 التون الثقيلة ( مكسورة فيهما أبداً ) ، أي في فعل الاثنين وجماعة

(١) من شواهد : سيبويه ١ / ١٥٤ ، وابن الشجري ٢ / ٢٤٣ ، وابن يعيش  
 ٩ / ٤٠ ، والمقرب ٢ / ٧٤ ، والمغني رقم ٢٢٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٥٧٨ ، والعيني  
 ٤ / ٣٢٨ ، والتصريح ٢ / ٢٢ ، ٢٠٦ ، والهمع رقم ١١٥٢ ، ١٣٧٩ ، والأشموني  
 ٢ / ٢٢١ ، ٢٢١ / ٣ ، ٢١٧ .

وقائله : جذيمة الأيرش .  
 وشمالات بفتح الشين جمع شمال : ربع ثهب من ناحية القطب .

لكنه لما كان موجوداً ، وأمكن للمخاطب في الأغلب الاطلاع على  
 ضعفه وقوته اختص نون التأكيد بغیر الموجود الأولى بالتأكيد أي  
 الاستقبال . ولا يتوفم جواز لحاقهما . بالمستقبل الصرف من :  
 سَيَضَرِّبُنَ ، وسوف يَضَرِّبُنَ ، فإنهما لا يلحقان في السعة إلا ما فيه  
 معنى الطلب أو شبهه . وعليه جميع المحققين حيث قالوا : ولا يلحق  
 إلا مستقبلاً فيه معنى الطلب كالأمر والنهي والاستفهام والتمني أو  
 الغرض والقسم لكونه غالباً على ما هو المطلوب .

وأشبه بالقسم نحو : إِمَّا تَفَعَّلَنَ فِي أَنْ «ما» للتأكيد كـ«لام» القسم ، ولأنه  
 لما أكد حرف الشرط بـ«ما» كان تأكيد الشرط أولى .

وقد يلحق بالنفي تشبيهاً له بالنهي وهو قليل . ومنه قول  
 الشاعر : -

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّ مُعَتمِدٍ<sup>(١)</sup>  
 أَيْ لَمْ يَعْلَمْ ، قلبَ التَّوْنَ الْفَأَ لِلْوَقْفِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 هُوَ لَنْسَفَعًا<sup>(٢)</sup> أَيْ لَنْسَفَعَنَ .

(١) من شواهد : سيبويه ٢ / ١٥٢ ، وابن الشجري ١ / ٣٨٤ ، وابن يعيش  
 ٩ / ٤٢ ، والمقرب ٢ / ٧٤ ، والمخازنة ٤ / ٥٦٩ ، والعيني ٤ / ٣٢٩ ، وانظر الهمع  
 رقم ١٣٧٦ .

وقائله : مساور العبسى أو العجاج .  
 والضمير في : يَحْسِبُهُ قال الأعلم : يرجع إلى الجبل ، لأنَّه يصف جيلاً قد عمه  
 الخصب ، ومحنه النبات .

وقال ابن هشام اللخمي : «ليس الأمر كذلك ، وإنما شبه البن في العقب لما  
 عليه من الرغوة حتى امتلاً بشيخ معثم فوق كرسى (النظر العيني) .  
 (٢) العلق ١٥ / ١٥ .

واما الكسر فلأنه نقل حركة السين إلى الميم بعد إسكانها وحذفت السين ، فقيل : بِسْتَ بـكـسـرـ الـمـيمـ ، وكـذـلـكـ ظـلتـ ، بلا فـرقـ .

وأصل أَخْسَتْ : أَخْسَتْ نقلت فتحة السين إلى الحاء ، وحذفت إحدى السينين فقيل أَخْسَتْ وأَنْشَدَ الأَخْفَشْ :-  
بِسْتَنَا السَّمَاءَ فَنَلَّتْهَا وَدَامَ لَنَا حَتَّى تَرَى أَحَدًا يَهُوَيْ وَتَهْلَكَنَا<sup>(١)</sup>  
وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَظَلَّتْ تَفْكُهُونَ»<sup>(٢)</sup> وَرَوَى أَبُو عَبِيدَةَ قَوْلَ أَبِي  
رَبِيعَ : -

خَلَالَ أَنَّ الْعَتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا أَخْسَنَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوَسٌ<sup>(٣)</sup>  
وَهَذِهِ الْلُّغَةُ مِنْ شَوَادِ التَّخْفِيفِ قَالَ فِي الصَّحَاحِ : بِسْتَ الشَّيْءِ  
بـالـكـسـرـ أَمْسَهـ بـالـفـتـحـ مـسـاـ فـهـلـهـ الـلـفـةـ الـفـصـيـحـ .  
وـحـكـيـ أـبـوـ عـبـيدـةـ : مـسـتـ الشـيـءـ بـالـفـتـحـ أـمـسـهـ بـالـضـمـ<sup>(٤)</sup> ،

(١) في اللسان : «مسن» نسبة إلى ابن مغراء وروايته : «وطالهم» مكان : «وَدَامَ لَنَا» و«رأوا» مكان : «تَرَى» .

وانظر : معاني القرآن للأخفش الأوسط ١ / ٢٣٦ واحد ، وشهلان : جilan .

(٢) من شواهد المقتضب ١ / ٢٤٥ ، والخصائص ٢ / ٤٣٨ ، والمنصف ٣ / ٨٤ ، والمحتب ١ / ١٣٢ ، ٢٦٩ ، ٧٦ ، ٢ / ٢ ، وابن الشجري ١ / ٩٧ ، ٣٨٨ ، وابن يعيش ١٠ / ١٥٤ ، والاقتضاب ٢٩٩ .

وـشـوـسـ وـاحـدـهـ : أـشـوـسـ ، وـالـأـشـوـسـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ الشـجـرـيـ : هـوـ الـذـيـ يـنـظـرـ  
يـأـخـدـ شـقـيـ عـيـنـهـ تـفـيـظـاـ وـالـهـاءـ الـتـيـ فـيـ بـهـ ، وـإـلـيـهـ تـعـودـ عـلـىـ الـأـسـدـ فـيـ آيـاتـ سـابـقةـ  
ثـنـاهـ :

فـبـاـتـرـاـ يـدـلـجـونـ وـيـاتـ يـسـرـيـ بـصـيرـ بـالـدـجـيـ هـادـ غـمـوسـ  
إـلـىـ أـنـ عـرـسـواـ وـأـغـبـ عـنـهـ قـرـيـباـ مـاـ يـحـسـ لـهـ حـسـسـ  
خـلـاـ إـنـ الـمـنـاقـ الـغـ .

(٤) في النسخة المطبوعة : بالكسـرـ مـكانـ الضـمـ .

المفعول ، وإنـ فيـحـتمـلـ أـنـ يـكـونـ اـسـمـ مـفـعـولـ عـلـىـ تـقـدـيرـ حـذـفـ حـرـفـ حـرـفـ  
الـجـرـ أيـ المـزـيدـ فـيـ .

ويـحـتمـلـ أـنـ يـكـونـ اـسـمـ مـكـانـ عـلـىـ مـعـنـىـ مـوـضـعـ الـزـيـادـةـ .  
فـمـعـنـىـ مـزـيدـ الـثـلـاثـيـ الـمـزـيدـ فـيـ مـنـ الـثـلـاثـيـ اوـ مـحـلـ الـزـيـادـةـ مـنـهـ ،  
وـيـجـوزـ أـنـ تـكـوـنـ الإـضـافـةـ عـلـىـ مـعـنـىـ الـلـامـ ، فـالـعـرـادـ : أـنـ الـثـلـاثـيـ  
الـمـزـيدـ فـيـ الـمـعـتـلـ الـعـيـنـ لـاـ يـقـتـلـ مـنـهـ إـلـاـ أـرـبـعـةـ أـبـنـيـ .

### [أ فعل]

( وهي أ فعل : نحو أ جاب يجيئ ) والأصل أ جوب يجيئ ، نقلت حركة الواو فيما إلى ما قبلهما وقلبت في الماضي الفا لتحرّكها في الأصل وافتتاح ما قبلها الآن ، وفي المضارع ياء لسكنها وإنكسار ما قبلها (إجابة ) أصلها : إجواباً نقلت حركة الواو إلى ما قبلها ، وقلبت الفا كما في الفعل ، ثم حذفت لاتفاق الساكنين ، وعوضت عنها تاء في الآخر .

وقد تحذف نحو قوله تعالى : «إقام الصلاة»<sup>(١)</sup> والمحلوف ألف إفعال لا عين الفعل عند الخليل وسيسيويه ، والوزن : إفْعَلَة ، وعِينَ الفعل عند الأخفش والوزن : إفالة ، ولكل مناسبات تطّلع عليها في مصون ، ومبيع .  
وكلام صاحب المفتاح<sup>(٢)</sup> ، وصاحب المفصل<sup>(٣)</sup> صريح في أن

(١) الآية ٧٣ وغيرها .  
(٢) نسب «المفتاح» المؤلفين : أحدهما : مفتاح العلوم للساكي المتوفي ٦٦٦ مـ  
(انظر : مناجي بلاغية / ٢٤٦) . وثانيهما : المفتاح لعبدالقاهر الجرجاني ، المتوفي ٤٧١ مـ و لم يشر أصحاب التراجم إلى محواته ، واكتفوا بذكر اسمه .

انظر عبد القاهر الجرجاني ٤٦ / للكتور أحمد مطلوب . وأغلبظن أن المقصود هو مفتاح العلوم لأنه اشتغل على كثير من أبواب النحو والصرف .  
(٣) هو الزمخشري المتوفي ٥٣٨ مـ .

وارضون ، وأمثال ذلك ولم يقل : لا تخشون وارضاؤن مع أن هنا أيضاً نون التأكيد كجزء من الكلمة ؟  
قلت : لأن تكون نون التأكيد كجزء من الكلمة إنما هو مع غير البارز ، والضمير في نحو : لا تخشون ، وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو : يعني وخافن .

والسر في ذلك أن الأصل فيها أن تكون كالجزء لأنه حرف التصق به لفظاً ومعنى ، فأشبّهت ضمير الفاعل المتصل به وهذا إنما يتحقق في غير البارز ، إذ لا فاصل بينهما بخلاف البارز ، فإنه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق في الاتحاد اللفظي ، فلا يشبه ضمير الفاعل المتصل . هذا ما أظن .

فائدة :

(ومهنا فائدة لا بد من التنبيه لها) وهي أن المراد بالمتصل الذي يعاد اللام عنده : هو الألف الذي هو ضمير الفاعل للاثنين دون واو الضمير ، وبائيه ، وإن يجب أن لا يجوز في أغزو ، أغزو بدون إعادة اللام لأنه لا يعاد عند المتصل الذي هو الواو ، وكذا في نحو : أغزي ، أغزو ، بالكسر وهذا ظاهر .

### [مزيد الثلاثي الأجوف]

(ومزيد الثلاثي الأجوف لا يعقل منه إلا أربعة أبنية) .

اعلم أن الزيادة جاءت متعددة وغيرها يقال : زاد الشيء وزاده غيره ، وما وقع في الاصطلاح غير معنده به ، لأنهم يقولون الحرف الزائد دون المزيد ، والعديد عندهم إذا كان مع في : فهو اسم

ويقال : ظللت أفعل كذا بالكسر ظلولاً : إذا عملته بالنهار دون الليل ، أحسست بالخير وحسنت به أي أبقيت به ، وربما قالوا : أحسنت وبالخير يدللون من العين ياء .  
قال أبو زيد : -

\* حسنت به فهنئ إليه شوس \*

فلما لحق الإبدال والحدف حرف التضعيف كما يلحقان حروف العلة كما يذكر في بايه الحق المضاعف بالمعتلاة ، وجعل من غير السالم مثلها . وفيه نظر ، لأن الإبدال والحدف كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح أيضاً ، أما الحدف ففي نحو : تجنب وتقاتل وتدحرج كما مر ، وأما الإبدال فأكثر من أن يحصى .

ويمكن الجواب بأنهما يلحقان المضاعف في الحروف الأصلية كالمعتل بحرف الصحيح فإنهما لا يلحقان حروفه الأصلية بل الإبدال يلحقها دون الحدف .

وفي قوله كما في قولهم : أملئت الخ رمز خفي إلى ذلك فكان الأولى أن يقول : لأن حرف التضعيف يصير حرف علة كما في أملئت وأحسنت .

### الإدغام

(والمضاعف يلحقه الإدغام) وهو في اللغة : الإنفاس والإدخال ، يقال أدغمت اللجام في الفرس أي أدخلته في فيه ،

(1) في رواية أخرى : «حسين» كما ذكر بالإبدال ، والرواية الأولى السابقة بالحذف .

وأدغمت التوب في الوعاء والإدغام : إفعال من عبارة الكوفيين ، والإدغام : افتعال من عبارة البصريين ، وقد ظنَّ أن الإدغام بالتشديد افتعال غير متعدٍ وهو سهو ، لما قال في الصحاح ، يقال : أَدْغَمْتُ الحرف وأَدْغَمْتُهُ على : افتعلته .

(و) في الاصطلاح : (هُوَ أَنْ تَسْكُنَ) الحرف (الأول) من المتجانسين ، (وَتَرْدِيجُ فِي) الحرف (الثاني) نحو مَدَ ، أصله مدد أَسْكَنَتِ الدَّالُ الْأُولَى ، وأَدْرِجَتِ فِي الثَّانِي ، وَإِنَّمَا أَسْكَنَ الْأُولَى لِيَتَصَلَّ بِالثَّانِي ، إِذْ لَوْ حَرَكَ لَمْ يَتَصَلَّ بِهِ لِمَحْصُولِ الْفَاصلِ وَهُوَ الْحَرْكَةُ ، وَالثَّانِي لَا يَكُونُ إِلَّا مُتَخَرِّكًا ، لَأَنَّ السَّاكِنَ كَالْمِيَّتَ لَا يُظْهِرُ نَفْسَهُ فَكَيْفَ يُظْهِرُ غَيْرَهُ .

(وَيُسَمِّي) الحرف (الأول) من المتجانسين إذا أدغمته (مُذْعِنًا) اسم مفعول لإدغامك إِيَاهُ (و) يُسَمِّي الحرف (الثاني) مُذْعِنًا في إدغامك الأول فيه .

والغرض من الإدغام : التخفيف ، فإن التلفظ بالموثّفين في غاية التقليل جسماً .

لا يقال : إن قوله أَنْ تُسْكُنَ الْأُولَى غير شامل لنحو « مَدَ » مصدراً فإن أصله مَدَ والأول ساكن فلا يسكن ، لأننا نقول : إنه لما ذكر أن المتحرك يسكن عند إدغامه عُلِّم إيقاع الساكن بحاله بالطريق الأولى .

## الإدغام الواجب

و(ذلك) أي الإدغام (واجب في) الماضي والمضارع من

(و) نحو (يَعِ) بحذف الياء (بِيَعَا، بِيَعُوا - بِيَعِي، بِيَعِا) بالإثبات ، (يَعْنِ) بالحذف كما مر . ونحو (خَافَا، خَافُوا-خَافَى، خَافَا) بالإثبات (يَخْفِن) بالحذف كما تقدّم .

(وبالتأكيد : يَبْعَنَ الخ) وَخَافَنَ ، كَصُونَنَ بإعادة العين لزوال علة الحذف ، وكذا تقول في الحقيقة : صُونَنَ ، وَبَيْعَنَ ، وَخَافَنَ ، إلى آخره بلا فرق .

ولم تَعْدِ العينُ في نَحْرِ صَنِّ الشَّيْءِ ، وَبَعِ الفَرْسِ ، وَجَفَّ الْقَوْمُ ، لأنَّ الْحَرْكَاتِ عَارِضَةٌ لَا اعْتِدَادٍ بِهَا فَوْجُودُهَا كَعِدَمِهَا بِخَلَافِ الْحَرْكَةِ فِي نَحْوٍ : صُونَنَا ، صُونَوْنَا ، صُونَنِي ، صُونَنَ ، وَأَمْثَالُهَا فِيَانِهَا كَالْأُصْلِيَّةِ لِاتِّصَالِ مَا بَعْدَهَا بِالْكَلِمَةِ اتِّصَالَ الْجَزْءِ .

أَنَّا فِي نَحْوِ صُونَنَا ، فَلَأَنَّ ضَمِيرَ الْفَاعِلِ المُتَصَلِّ كَالْجَزْءِ . وَأَنَّا فِي نَحْوِ صُونَنَ ، فَلَأَنَّ نُونَ التَّأكِيدِ مَعَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتَرِ كَالْمُتَصَلِّ .

وتحقيق هذا الكلام أَنَّا نُشَبِّهُ ضَمِيرَ الْفَاعِلِ المُتَصَلِّ ، وَنُونَ التَّأكِيدِ مَعَ الْمُسْتَتَرِ بِجَزِئِهِ مِنَ الْكَلِمَةِ فِي امْتِنَاعِ وَقْوَى الْفَاصلِ بَيْنَهُمَا أَصْلًا فَنُشَبِّهُ الْحَرْكَةَ الْوَاقِعَةَ بَيْنَهُمَا بِحَرْكَةِ أَصْلِ الْكَلِمَةِ حَتَّى كَانَ الْمُجْمُوعُ كَلِمَةً بِاِنْدِهِ ، ثُمَّ نَسْتَعِيرُ أَحْكَامَ الْحَرْكَةِ الْأُصْلِيَّةِ لِهَذِهِ الْحَرْكَةِ الْعَارِضَةِ فَتَشَبَّهُ مَعْهَا الْعَيْنُ مُثْلِهِ مَعَ الْحَرْكَةِ الْأُصْلِيَّةِ ، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا لَمْ تَكُنِ الْحَرْفُ الَّتِي قَبْلَ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ مُوْضِعَةً عَلَى السَّكُونِ كَتَاءَ التَّائِيَّةِ فِي الْفَعْلِ ، نَحْوٌ : دَعَتَا ، دَعَتْنَا ، دُونَ دَعَانَا ، فَلَيَتَّأْمِلْ .

فإن قلت : لَمْ لَمْ يُعِدِ المُحَذَّفَ فِي نَحْوٍ : لَا تَخْشُونَ ،

الثُّنُون ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين. (لم يَصُوْنَا، لم يَصُوْنَا) بالإثبات فيما لتحرك ما بعده - (لم تَصُنْ) بالحذف ، (لم تَصُنْ) بالإثبات ، (لم يَصُنْ) كما تقول : يَصُنْ ، لأن الجازم لا عمل له فيه ، والواو قد حذفت عند اتصال الثُّنُون لالتقاء الساكنين - (لم تَصُنْ ، لم تَصُنْ ، لم تَصُنْوا - لم تَصُنْيِ ، لم تَصُنْ ، لم تَصُنْ - لم أَصُنْ ، لم أَصُنْ).

(وهكذا قياس) كل ما كان عينه ياء أو ألفاً نحو : (لم يَبْعَ) بالحذف لسكون ما بعده، (لم يَبِعَا ، الخ) بالإثبات لتحركه ، (ولم يَخْفَ) ، بالحذف ، (لم يَخْافَا الخ) بالإثبات .  
والضابط : فيه : أن المحنوف إن كان الثُّنُون فلا يحذف العين ولا تُحذف العين .

(وَقَسْ عَلَيْهِ) أي على المضارع الداخلي عليه الجازم (الأمر) لأن تحذف العين إذا سكن ما بعده (نحو : صَنْ) ، وثبتت إذا تحرك ما بعده نحو (صُونَا ، صُونَيِ ، صُونَة ، صُونَة) .  
وأما جمع المؤنث نحو صَنْ فقد حذفت عينه في المضارع .

#### [تأكيد الأمر الأجوف]

(و) الأمر (بالتأكيد) أي مع ثُنُون التأكيد نحو : صُونَنْ ، صُونَانْ ، صُونَنْ - صُونَنْ ، صُونَانْ) أي بإعادة العين المحنوف لزوال علة الحذف بحركة ما بعده لما تقدم من أنه يفتح آخر الفعل ، ويضم ويكسر دفعاً لالتقاء الساكنين .

وأما جمع المؤنث نحو : (صَنَانْ) فحذف عينه لازم قطعاً  
(وبالخفيفة صُونَنْ الخ) .

الثلاثي المجرد مطلقاً ، ومن المزيد فيه من الأبواب التي يذكرها ما لم يتصل بها الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة ، فإن اتصلت ففيه تفصيل يذكر فعبر عما ذكرنا بقوله : (نحو : مَدَ يَمْدَ ، وَاعْدَ يَعْدَ ، وَاعْتَدَ يَعْتَدَ ، وَانْقَدَ يَنْقَدَ) <sup>(١)</sup> .

ولما كان هناك أفعال يجب فيها الإدغام مثل المضاعف ، وإن لم تكن من المضاعف ذكرها استطراداً بين ذلك ، لكنه خلطها ، وكان الأولى أن يميزها فقال : (وَاسْوَادَ يَسْوَدَ) من باب الإفعال ، (وَاسْوَادَ يَسْوَادَ) من باب الإفعال ، وليس من المضاعف ، لأن عينهما ولا هما ليسا من جنس واحد فإن عينهما الواو ولا هما الذال .  
(وَاسْتَعْدَ يَسْتَعْدَ) مضاعف من باب الاستفعال .

(وَإِطْمَانَ يَطْمَئِنَ) أي سكن اطمئناناً وطمأنينة ، وليس من المضاعف ، لأن عينه العيم ولا مة الثُّنُون ، وهو من باب الإفعال كالاشتغار . (وَتَمَادَ يَتَمَادَ) مضاعف من باب التفاعل ، فيجب في هذه الصور الإدغام لاجتماع المثلثين مع عدم المانع من الإدغام ، وكذا إذا لحقتها تاء التأنيث في نحو : مَدَتْ وَاعْدَتْ وَانْقَدَتْ الخ .

(وكذا هذه الأفعال) التي يجب فيها الإدغام إذا بنيت للفاعل يجب فيها الإدغام (إذا بنيتها للمفعول) ماضياً كان أو مضارعاً (نحو : مَدَ) والأصل : مَدَدَ ، وَمَدَتْ والأصل : مَدَدَتْ . (يَمْدَ) والأصل : يَمْدَدَ ، وكذا تَمْدَدَ ، وَأَمْدَ ، وَنَمْدَ .

(١) القذ : القطع المستحصل ، أو الشق طولاً . وقد انْقَدَ ، وَانْقَدَ ، (القاموس : «قد») .

(وكذا نظائره) أي نظائر مَدْ ، يُمَدُّ كأيْدَى يُعْدُ وَانْقَذَ يُنْقَذُ فيه ، وأغْتَبَ يُغْتَبُ به واستُغْدَى يُسْتَغْدَى به ، وتمَادٍ يَتَمَادَ بالتقاء الساكنين على حَدَّه ، وكذلك البوابي ، فهذه هي الأبواب التي يدخل فيها الإدغام ، وما بقي بعضاً لم يجيء منه المضاغف ، وبعضُه جاء ، ولكن ليس للإدغام إليه سبيل نحو : متَّد يمتد في التفعيل ، وتمتد يتمدد في التفعُّل ، وذلك لأن العين وهو الذي يدخل في متحرك أبداً لإدغام حَرْف آخر فيه ، فهو لا يُدْغم في حرف آخر لامتناع إسكانه (وفي نحو مَدْ) أعني (مضطراً).

أي وكذلك الإدغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرف التضعيف حرف فاصل، ويكون الثاني متحركاً. وعقب نحو: مذّ يقوله: مصدراً دفعاً لتوهم أنه ماضٍ أو أمر.

( وكذلك ) أي الإدغام واجب ( إذا اتصل بالفعل ) المضاعف أو ما شاكله مما مر ( ألف الضمير أو ولوه أو يأوه ) سواء كان ماضياً ، أو مضارعاً ، أو أمراً مجرداً ، أو مزيداً فيه ، مجهولاً أو معلوماً ، ولذا قال : بالفعل ولم يقل بهذه الأفعال ، وذلك لأن ما قبل هذه الضمائر ، وهو الثاني من المتجلانسين يجب أن يكون متحركاً ، لثلا يلزم التقاء الساكنين ، وحيثليز إن كان الأول ساكناً يدرج ، والأ يسكن ويُدرج في الثاني ، فالالف ( نحو مَدَا ) بفتح الميم أو ضمه فعل الاثنين من الماضي أو الأمر ( و ) الواو نحو ( مَدُوا ) بفتح الميم أو ضمه فعل جماعة الذكور من الماضي أو الأمر ، ( و ) الياء نحو ( مُدّي ) بضم الميم وهو فعل الأمر للمؤنث من تمددين ، فإن أكثر المحققين على أن هذه الياء ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون ،

[مصارع الأجوف]

(وتنقول في المضارع = يصون) من الواوي ، (وبيع) من اليائي (واعلالهما بالنقل أي نقل ضمة الواو وكسرة الياء إلى ما قبلهما ، اذ الأصل : يصون ، ويبيع كيئنـر ، ويضرـب .

و( وبخاف ) من الواوي ( وبهاب ) من اليائي ( وإعلانهما بالنقل والقلب ) .

أما النقل : فهو نقل حركتي الواو والياء إلى ما قبلهما ، فإن  
الأصل : يخوف ، ويؤيد كيعلم .

وإنما مثل باربعة أمثلة، لأنَّه إما واويٌ أو يائيٌ، والواويٌ إما مفتوح العين أو مضمومة. واليائيٌ، إما مفتوح العين أو محكسُورٌ، واعتلال المبني للمفعول من الجمع بالنقل والقلب نحو: يُصان، وَيُبَاع، ويُخاف، ويُهاب.

## [ دخول الجازم على المضارع الأجوف ]

(ويدخل الجازم على المضارع فـيُستقطِّع العين) أي عين الفعل وهو الواو والألف والياء (إذا سكن ما بعدها) أي ما بعد العين ، لالتقاء الساكنين كما يَبَيَّن في الأمثلة .

(وَتَثْبِتُ ) الْعَيْنُ (إِذَا تَحْرَكَ مَا يَعْدُهَا) أَيْ مَا بَعْدَ الْعَيْنِ حَرْكَةً  
أَصْلِيهَأَوْ مُشَابِهَهُ لَهَا لِعدَمِ عَلَةِ الْحَذْفِ .

تقول ) عند دخوله في يصون : ( لم يَصُنْ ) بحذف حركة

وخلفهم الأخفش ، وقس على هذا الباقي من المزيد فيه ومن المضارع وغير ذلك .

والضابط أنه يجب في كل فعل اجتماع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركاً .

وأما نحو قولهم : قَطَطَ<sup>(١)</sup> شَرْهُ = إذا اشتدت جعودته ، وضَبَّ<sup>(٢)</sup> الْبَلَدُ إذا كثُرَ ضَبَابُها بفك الإدغام فشاذ جيء به لبيان الأصل ، وضَبَّتُوا في قوله : -

مَهْلًا أَعَادَلَ قَدْجَرْبَتْ مِنْ خُلْقِي

أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَبَّنُوا<sup>(٣)</sup> محمول على الضرورة والشائع الكثير ضُبِّنُوا أي بخلوا .

### الإدغام الممتنع

( والإدغام ممتنع ) في كل فعل اتصل به الضمير البارز المعرفع المتحرّك كناه المخاطب وناء المتكلّم ونونه ، في الماضي ، ونون جماعة النساء مطلقاً ماضياً كان أو غيره مجرداً كان أو مزيداً فيه مبنياً للفاعل أو للمفعول ، لأن هذه الضمائر يقتضي أن يكون ما قبلها ساكناً وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الإدغام .

إحداهما : ضُون : وُبُون بالواو بحذف حركة العين ، وقلب الياء واواً لسكونها وانضم ما قبلها ، وهذه عكس اللغة الأولى .  
والآخر : الإشمام للدلالة على أن الأصل في هذا الباب الضم .

وحقيقة الإشمام أن ت نحو بكسرة فإنه الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلاً ، إذ هي تابعة لحركة ما قبلها ، وهذا مراد النحاة والقراء ، لا ضم الشفتين فقط مع كسرة الياء كسرأً خالصاً كما في الوقف ، ولا الإitan بضم خالصة بعدها ياء ساكنة كما قبل ، لأنه هنا حركة بين حركتي الضم والكسر ، بعدها حرف بين الواو والياء .

(١) من باب فرح .

(٢) من باب قزح ، وتحم .

(٣) لقumb بن أم صاحب ، وهو من شواهد : سيريه ١١/١ ، ١٦١/٢ ، ٣٥٤/٣ ، ٢٥٣ ، والخصائص ١٦٠/١ ، ٢٥٧ ، والمتنصف ١/٣٣٩ ، ٢/٦٩ ، ٣٠٣ ، واللسان : ضُنُن .

وعبر عن جميع ذلك بقوله : (في نحو : مَدْدُتْ وَمَدْدَنْ ،  
وَمَدْدَتْ إِلَى مَدْدَنْ) يعني : مَدْدُتْ مَدْدَتْ مَدْدُتْ مَدْدَنْ ،  
(وَمَدَّنْ وَيَمْدَنْ وَتَمْدَنْ وَامْدَنْ وَلَا تَمْدَنْ) هذه أمثلة نون جماعة  
النساء .

### الإدغام الجاز

(و) الإدغام (جاز) إذا دخل الجاز على فعل الواحد) أي  
جاز كان ، فيجوز عدم الإدغام نظراً إلى أن شرط الإدغام تحرّك  
الحرف الثاني وهو ساكنٌ هنا فلا يدغم ، ويقال : لم يمددن وهو لغة  
الحجازيين قال الشاعر : -

ومن يك ذا فضلٍ فييخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم<sup>(١)</sup>  
فإن قوله ويذمم مجزوم لكونه عطفاً على يستغن ، وهو جواب  
لشرط أعني من يك .

ويجوز الإدغام نظراً إلى أن السكون عارض لا اعتداد به، فيحرّك  
الثاني ويذمم فيه الأول فيقال : لم يمد بالضم أو الفتح أو الكسر كما  
سيأتي إن شاء الله وهو لغةبني تميم ، والأول هو الأقرب إلى  
القياس ، وفي التنزيل : «ولا تمن ششكرا»<sup>(٢)</sup> .

فإن قلت : إن السكون في : مَدْدَتْ وَنحوه أيضاً عارض فلِمْ لا  
يجوز فيه الإدغام ؟ قلت : لأن هذه الضمائر كجزء من الكلمة ،  
وسكن ما قبلها دلالة على ذلك، فلو خرّك لزال الغرض ، ولأن الإدغام  
موقوف على تحرّك الثاني ، وهو موقوف على الإدغام ، لذا يتّوالى

(١) من ملقة زعير المشهورة . (٢) المدثر / ٦ .

ذكر أنَّ فعل الأصلَيَّ يغيِّر أراد أن يبين أنَّ فعل وفعل الأصلَيَّين لا  
يُغيِّران . فالتفيدُ به ، لأنَّه هو المقصود دون الاحتراز فليتأمل .

إذا تقرر ما ذكر (فتقول : صان ، صانا ، صانوا - صانث ،  
صانتا ، صن) ، والأصل : صَوْنَ نُقلَ فعل الواوِي إلى فعل  
مضموم العين لاتصال ضمير جمع المؤنث ، وتُقلَت ضمَّة الواوِي إلى ما  
قبله بعد إسكانه تخفيفاً ، وحُذِفت الواوِي لالتقاء الساكنين فصار صن  
وكذلك بيته - (صنث ، صشما ، صشم - صشت ، صشما ، صشتن -  
صنث ، صنا) .

(وتقول) في اليائي (باع ، باعا ، باعوا - باعت ، باعتا ،  
بعن - بعث ، بعثما ، بعثم - بعث ، بعثن - بعث ، بعثنا)  
والأصل : بَيَعن ، وَبَيَعْث ، وَبَيَعْثما ، وَبَيَعْثم ، وَبَيَعْثن ، وَبَيَعْث -  
وَبَيَعْنا [نقل فعل مفتوح العين اليائي إلى فعل]<sup>(١)</sup> مكسور العين ،  
ونقلت الكسرة إلى الفاء ، وحذفت الياء وانظم في هذا السلك أمثال  
ذلك بما هو مفتوح العين بخلاف نحو : خاف ، وخاب ، وطال ،  
فإنه لا نقل فيها إلى باب آخر تقول : يخفت ، والأصل خافت ،  
وهيئت ، والأصل : هيئت ، وطلت ، والأصل : طولت ، فأعللت  
بنقل حركة العين ثم حذفت لالتقاء الساكنين .

وأعلم أنَّ طريق النقل هو مذهب الأكثرين ، ولبعض المتأخرین .  
فيه كلام آخر يطلب من كتبهم .

(١) ما بين المقوفين سقط من ط .

الحركات الأربع ، فيلزم التور .

وفي هذا نظر، إذ تحرك الثاني لا يتوقف على الإدغام بل على إسكان الأول، وهو جزء الإدغام، لا نفسه.

وإنما قال على الفعل الواحد، لأن الإدغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور، وفعل الواحدة المخاطبة كما مر، وممتنع في فعل جماعة النساء ، فالجائز في فعل الواحد غالباً ، كان أو مخاطباً أو متكلماً ، وكذا في الواحدة الغائبة.

ولفظ المصنف رحمة الله عليه لا يُشير بذلك إذ لا يندرج في لفظ الواحدة، ولا يصح أن يقال: المراد فعل الشخص الواحد مذكراً كان أو مؤناً، لأنه يندرج فيه حينئذ فعل الواحدة المخاطبة، والإدغام فيه واجب لا جائز اللهم إلا أن يقال قد عُلِم حكمه فهو في حكم المستنى، ولا يخلو عن تعسف.

فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من أن يكون مكسور العين أو مفتوحة أو مضمومة ، (فإن كان مكسور العين كَيْفَر) أي يهرب (أو مفتوحة كَيْعَض) الشيء ويَعْضُ عليه أي يأخذه بالسن ، فتقول: لَمْ يَفِرْ ولم يَعْضُ بكسر اللام وفتحها) ، أمّا البكسر فلا إن الساكن إذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون من التائي ، ولأن الجزم قد جعل عوضاً عن الجر عند تuder السكون ، وأما الفتح فلكونه أخف .

ولذلك أن تقول: الكسر في لم يَفِرْ لمتابعة العين، وكذا الفتح في لم يَعْضُ (وتقول: لَمْ يَفِرْ ولم يَعْضُ) بكل الإدغام كما هو لغة الحجازيين .

كانوا أصلين ) وهي بعض النسخ أصلين - يعني أن نحو : ظُول بضم العين ، وَهِبْ ، وخُوف بكسر العين لم ينقل إلى باب آخر ، لأنك تنقل مفتوح العين إليهما فيلزمك إيقاؤهما بالطريق الأولى ، للدلالة على الواو والياء .

فعلى هذا لا فائدة في قوله : إذا كانوا أصلين ، لأن فعل وفعل منقولين هنا كالصلين [ فلم يُغير عن حالهما أصلاً لأنه إن أراد بعدم ]<sup>(١)</sup> التغيير عدم النقل إلى باب آخر، فهما كذلك، وإن أراد أنهما لم يغيروا عن حالهما أصلاً ، فهو من نوع، لأنه ينتقل الضمة والكسرة ويختلف العين كما أشار إليه بقوله :

( وتقلب الضمة ) من الواو ( والكسرة ) من الياء ( إلى الفاء ) بعد حذف حركة الفاء ، ( وحذفت العين ) أي الواو والياء ( لالتقاء الساكنين ) ، فكيف يحكم بعدم التغيير فلا حاجة إلى التقييد بالأصلين .

وقيل : احترز به عن غير الأصلين ، لأنهما يُغيّران يعني يرجعان إلى أصلهما عند زوال الضمير المذكور ، بخلاف الأصلين ، فإنه ليس لهما أصل ينقبلان إليه . وفساده يظهر بأدنى تأمل في سياق الكلام .

وغير بعضهم هذا اللفظ إلى إذ كانوا ليكون للتعليق ، وليس بشيء .

وقد سمع لي أن هذا ليس بقيد احترز به عن شيء ، لكنه لما

(١) ما بين المعقوفين سقط من ط .

وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار يعني تقول : لم يقشعر ولم يحمر ، ولم يحمار بكسر اللام وفتحها لاماً ، ولم يقشعِرْ ولم يحمر ، ولم يحمار بفك الإدغام ، وكسر ما قبل الآخر ، لأننا نقدر الأصل في يحمر ، ويحمار ، ويقشعر= يحمر ، ويحمار ، ويقشعِرْ بكسر ما قبل الآخر في المضارع ، وفي الماضي مفتوحة حملاً على الأخوات نحو: اجتمع يجتمع ، واستخرج يستخرج ، وقولهم: أزعُو يَزْعُو ، وأخْوَأَوْي<sup>(١)</sup> يَخْوَأَوْي = إذا استمرت شفتة<sup>(٢)</sup> يدلّ عليه .

( وإن كان العين من المضارع مضموماً فيجوز فيه ) عند دخول الجازم عليه ( الحركات الثلاث ) يعني الضم والفتح والكسر ( مع الإدغام ، ويجوز فكه ) أي فك الإدغام ( تقول : لم يَمْدُ بحركات الـال ) الفتح للخففة والكسر ، لأنه الأصل في حركة الساكن ، والضم لإتباع العين ( و ) تقول : ( لم يَمْدُ ) بفك الإدغام لما تقدم .  
 ( وهكذا حكم امن ) ، يعني أمر المخاطب .

وأيًّا أمر الغائب فقد دخل تحت المجزوم يعني يجوز في الأمر  
إذا كان للواحد المخاطب ما يجوز في المضارع المجزوم.  
ولا تنس ما تقدم من أنه يجب إذا اتصل بالفعل ألفُ الضمير أو  
واره أو ياؤه.

ويُمْتَنِعُ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ تُونُ جَمَاعَةِ النِّسَاءِ فَإِنْ كَانَ مَكْسُورُ الْعَيْنِ أَوْ مَفْتُوشَهُ (فَتَقُولُ: فِيْ وَعَضْرٍ بِكَسْرِ الْلَّامِ وَفَتْحِهَا) لَمَّا تَقْدَمَ (وَافْرَزْ وَاغْضَضْ) بِفَكِ الإِدْغَامِ.

وإن كان مضمون العين فتقول : مُدّ بِحَرْكَاتِ الدَّالِ (الضم والفتح والكسر (وامددة) يفك الإدغام لما ذكر في المضارع ، وقد

(١) انظر القاموس : حوى . (٢) «إذا اسررت شفته» زيادة في حجم النسخ .

(أَلْفًا ، سواء كان واواً أو ياء ، لتحرّكها وافتتاح ما قبلها نحو : (صان وباع) ، والأصل : صَوَنَ وبَيْعَ ، قلبت الواو والياء ألفاً لأن كلاً منها كحركتين لأن الحركات أبعاض هذه الحروف ، ولمّا كانتا متحرّكتين ، وكان ما قبلهما مفتوحاً ، كان ذلك مثل أربع حركات متواлиات وهو

والعلة حاصلها دفع الثقل ، وعلمتنا به بالاستقراء . ونحو : صيد البعير ، وقوه من الشواذ تبيها على الأصل ، وكذا مصدرهما نحو الفود ، وهو القصاص والصيد ، يقال : صيد البعير إذا مال إلى جانب خلفه .

فَإِنْ قُلْتَ = إِنْ « لَيْسَ » أَصْلُهُ = لَيْسَ بِالْكَسْرِ ، فَلِمَ لَمْ تُقْلِبْ  
الْيَاءَ الْفَاءَ ؟ قُلْتُ : لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَصَرِّفَةِ الَّتِي يَحْيِي  
مِنْهَا الْمَاضِيُّ وَالْمُضَارِعُ ، وَغَيْرُهُمَا ، وَلَمْ يَحْيِيْ مِنْهُ إِلَّا أَرْبَعَةً عَشَرَ<sup>(١)</sup>  
بِنَاءً لِلْمَاضِيِّ ، وَكَانَ الْكَسْرُ ثَقِيلًا نَقْلُوهُ إِلَى حَالٍ لَا يَكُونُ لِلْأَفْعَالِ  
الْمُتَصَرِّفَةِ ، وَهُوَ إِسْكَانُ الْعَيْنِ لِيَكُونَ عَلَى لَفْظِ الْحَرْفِ نَحْوَ لَيْتَ .

(فإن اتصل به) أي بالماضي المجرد المبني للفاعل (ضمير المتكلّم) مطلقاً (أو ضمير المخاطب) مطلقاً (أو) ضمير (جمع المؤنث الغائب نُقل فعل مفتوح العين (من الواوِي إلى فعل) مضموم العين (و) نقل فعل مفتوح العين (من اليائي إلى فعل مكسور العين) (دلالة عليهما)، أي ليُدلّ الضم على الواو، والكسر على الياء، لأنهما يحدّدان كما سبق في الأمثلة.

(ولم يُغَيِّرْ فَعْلَ) بضم العين (ولا فَعْلَ) مكسور العين (إذا

(١) أي : ليس - ليسا - ليسوا الخ .

روى الحركات الثلاث في قول جرير : -

ذم المتأزل بعد متزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام<sup>(١)</sup>  
والأغرف الأفصح الكسر في مثل هذه الصورة أعني عند التقاء الساكنين .

ومما جاء بفك الإدغام قوله :

أَعْدَدْ مِنْ الرَّحْمَنْ فَضْلًا وَنَعْمَةْ عَلَيْكَ إِذْ مَا جَاءَ لِلخَيْرِ طَالِبُ  
وَالْمَرَادُ جَوَازُ الْإِدْغَامِ وَفَكُّهُ عِنْدَنَا وَإِلَّا فَالْإِدْغَامُ وَاجِبٌ فِي بَنِي  
تَمِيمٍ، مُمْتَنَعٌ فِي الْحَجَازِيْنَ .

قالوا: وإذا اتصل بالمجزوم حال الإدغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو: رُدُّهَا بالفتح، ورُدُّهَا بالضم على الأصح، روى: رُدُّهَا  
بالكسر وهو ضعيف.

واعلم أن حكم الثلاثي المزید فيه في جميع ما ذكرنا كحُكْمِ  
المجرد ، وإن لم يذكره المصنف اكتفاءً بالأصل فليعتبره الناظر إذ لا  
يخفي شيء منه على من أطلع على ما ذكرنا  
(٢) وتقول في اسم الفاعل : ماد (بالإدغام وجوباً لأجتماع  
المثلين مع عدم المانع والتقاء الساكنين على حدته . والأصل : ماد  
(مادان مادونـ مادة ، مادتان ، مادات ، ومواد ، و ) تقول في اسم  
(المفعول ممدود كمنصوص) من غير إدغام ، لحلول الفاصل بين  
حرفي التضييف ، وهو الواو فهو كال الصحيح بعينه .  
وأما المزید فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع ، فإن

(١) من شواهد المقتضب ١ / ١٨٥ ، وابن عيسى ٣ / ١٢٦ ، ١٣٣ ، ٤ / ٣٦ ، ٦٧ ، ٩ / ١٢٩ ، والخزانة ٢ / ٤٦٧ ، وشرح الشافية ٤ / ١٦٧ ، والعيني ١ / ٤٠٨ ، والتصريح ١ / ١٢٨ ، والأشمرني ١ / ١٣٩ .  
وانظر ديوان جرير / ٤٥٢ .

(وتقول في الأمر : إيند كاغضضن) والأصل : إوذ ويجوز وذ  
بالفتح والكسر كغض ، وذكر : إيند لما فيه من الإعلال .  
واعلم أن المضارع المعتل إفاء الواوي لا يكون مضارعا إلا  
مفتوح العين ، [لكون ماضيه على فعل مكسور العين إذ لم يبن منه  
مفتوح العين لأنه لو بني منه ذلك لكان عين المضارع إما مضموماً أو  
مكسوراً وكلاهما لا يجوز]<sup>(١)</sup>.

أما الضم ، فلانه منتف من المثال الواوي قطعاً إلا ما جاء في  
لغةبني عامر من = يوجد يجذ بالضم وهو ضعيف وال الصحيح الكسر .  
وأما الكسر فلانه لو بني مكسور العين يجب حذف الواو  
والإدغام لثلا تنخرم القاعدة ، وحيثند يلزم تغيير الكلمة عن وضعها .  
والله أعلم .

(النوع الثاني) المعتل العين [الأجوف]  
(النوع الثاني) من الأنواع السبعة (المعتل العين) ، وهو ما  
يكون عين فعله حرف علة ، وقدمه على المعتل اللام لتقديم العين  
على اللام ، (ويقال له : الأجوف) لخلو ما هو كالجوف له من  
الصحة .

(و) يقال له ( ذو الثلاثة) أيضاً ، (لكون ماضيه على ثلاثة  
أحرف ، إذا أخبرت ) أنت (عن نفسك نحو: قلت : وبقيت ) لما  
تذكرة ، فإنه وإن كان جملة فعلية يسمى أهل التصرف : فعل الماضي  
للمتكلم .

(فال مجرد) الثلاثي (تقلب عينه في الماضي) المبني للفاعل

(١) ما بين المقوفين [ ] سقط من ط .

\* وَيَنْتَصِلُ بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفَرْقَدِ<sup>(١)</sup> \*

على أن الياء بدلٌ من الناء في اتصلت، ولم يجعله بدلًا من الواو، ولكن يلزم أهل هذه اللغة أن يقولوا : وَاوْتَعَدْ ، وَاوْتَصَلْ بِإثبات الواو إذ لا علة لقلب اللهم إلا أن تقلب لكرامتهم اجتماع الواوين فحيثتد يمكن حمل البيت عليه ، لكن ذلك موقفٌ على النقل منهم :

(ياتعد) بقلب الواو ألفاً ، لأنه وجب قلبه كما في الماضي ، ولم يمكن الياء بقلبها فقلبت الفاء لخلفتها ( فهو متعدد ) على الأصل ، إن كان من يوتعد ، وإن كان من ياتعد قلبت الألف واواً لانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد .

(ويتسير) على الأصل ( ياتسر ) بقلب الياء ألفاً تخفيفاً لتعلق الياءين ، ( فهو موتسير ) بقلب الياء واواً إن كان من يتيسر على الأصل ، أو قلب الألف واواً إن كان من ياتسر . ( وهذا مكان موتسير فيه ) في اسم المفعول كما في اسم الفاعل .

وغير عنه بهذه العبارة ، لأن الآثار لازم فيجب تعديته بحرف الجر ، ليبني منه اسم المفعول فعداه بفي ، ومعنى ذلك أي هذا مكان يلعب فيه بالقمار .

( وحكم وَدَ يَوْدَ كَحْكَمَ عَضَّ يَعْضَ ) ، يعني أن معتلَ الفاء من المضاعف حكم المضاعف من غير المعتل في وجوب الإدغام وامتناعه وجوازه وسائل حكامه من الإعلال .

كان من الأبواب المذكورة يجب ، ولا يمتنع .  
وأما الرباعي فلا مجال للإدغام فيه أصلًا .  
فهذا أوان أن نشمر النيل لتحقيق المعتل والمهموز ، وقدم المعتل على المهموز لما له من الأقسام والأبحاث ما ليس للمهموز ، فكانه يحرك نفس السامع في طلبه لكونه أكثر بحثاً .

(المُعْتَلُ)

(فصل : في المعتل) وهو اسم فاعل من اعتل أي مرض ، وسمي هذا القسم معتلاً لما فيه من الاعتلال .

وأما في الاصطلاح ( المعتل : هو ما كان أحد أصوله ) أي أحد حروفه الأصلية ( حرف علة ) ، واحترز بالأصلية عن نحو : اعشوشب ، وقاتل ، وتفيق وأمثالها ، ودخل فيه نحو : قل وين ، وعد ، وأمثالها .

ولا يتوجه خروج التفيف من هذا التعريف بأن اثنين من أصوله حرفًا على أنه إذا كان اثنان منها حرفٌ على يصدق عليه أن أحدهما حرفٌ على ضرورة .

( وهي ) أي حروف العلة ( الواو والألف والياء ) سميت بذلك لأن من شأنها أن ينقل بعضها إلى بعض .

وحقيقة العلة = تغيير الشيء عن حاله ، وعند بعضهم أن الهمزة من حروف العلة ، والجمهور على خلافه إذ لا يجري فيها ما يجري في الواو والألف والياء في كثير من الأبواب ، وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل .

(١) قاتله مجهول ، وصدره :

\* قامَتْ بِهِ تَنْشِيدُ كُلِّ مُتَقدِّسِ .

من شواهد : الممعن ١ / ٣٧٨ وابن تعيش ١٠ / ٢٦ ، والمقرب ٢ / ١٧٢ ، والأشموني ٤ / ٣٣٧ ، واللسان : « وصل » .

تیسر، و تیسرا، لانه یائی.

ولأنما قلبت واواً (لسكونها) أي لسكون الباء (وانضمام ما قبلها)، وذلك قياساً مطرد لتعذر النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها بشهادة الوجдан.

(وتقول في افتعل منها) أي من الواوي واليائي (نحو: أتعد) أي قبل الوعد، هذا في الواوي، أصله: أتعد قلبت الواو تاء، وأدغمت التاء في التاء إذ الإدغام يرفع الثقل.

ولم تقلب ياء على ما هو مقتضاه، لأنها إن قُلِّيْتْ ياء أو لم تقلب لزم قلْبُهَا تاءً في هذه اللّغة. فالأولى بالاكتفاء باعتلال واحد، كما ذكره ابن الحاجب. وفيه نظر، لأنَّ لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاءً يُنْتَهِيُّ كما في الياء المتنقلة عن المهمزة لما سُندَ ذكره في المهموز.

وفي بعض النسخ (وفي افتعل منها تقلبات) أي الواو والياء  
 (تاء وتدغمان) أي التاءان المقلبتان عنهم (في التاء) أي في تاء  
 افتعل (نحو اتعداً) والأولى أصْحَى رواية ودرائية، (يتعد) اتعاداً  
 أصله: يوتعد اتعاداً ( فهو متعدد) أصله: مُوْتَعِدٌ قلبت الواو فيهما  
 تاء، وأدغمت في تاء افتعل حملأ لهما على الماضي:

(واتسر يتسرّ أتساراً، فهو مُتّيس) هذا في اليائني والأصل: ايتسرّ  
يتتسير فهو مُيتتسير قلبت الياء تاء، وأدغمت في التاء لاهتمامهم  
بالادغام، لأنّه يصيّر الحرفين كحرف واحد.

ولما جاء في افتعل منها لغة أخرى من غير إدغام أشار إليها  
بقوله : ( ويقال : ايتعد ) بقلب الواو ياء ، لسكونها وانكسار ما قبلها ،  
فإن زالت كسرة ما قبلها لم يجز قلب الواو ياء نحو : او تعدد ، ولهذا  
حمل جار الله قول الشاعر :

[ حروف العلة ]

(وتشتت) حروف العلة في اصطلاحهم (حروف المد واللين)  
أطلق المصنف هذا الكلام إلا أن فيه تفصيلاً، فلا يأس علينا أن نشير  
إليه، وهو أن حروف العلة إن كانت متحركة لا تسمى حروف المد  
واللين، لأنفاثهما فيها، وهذا في غير الألف، وإن كانت ساكنة  
تسمى = حروف اللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها، لأنها  
تخرج في لين من غير خشونة على اللسان، وحيثند إن كانت حركات  
ما قبلها من جنسها بأن يكون ما قبل الواو مضموماً، والألف مفتوحة  
والباء مكسورة تسمى حروف المد أيضاً، لما فيها من اللين  
والامتداد، نحو = قال ويقول، ويأب ويبيع، وإلا تسمى حروف الين  
لا المد لأنفاثه فيها، هذا في الواو والباء.

وَأَمَا الْأَلْفُ فِي كُونِ حَرْفٍ مَدًّا أَبْدًا ، وَهُمَا تَارَةٌ يَكُونُانِ حَرْفَيِ عِلْمٍ  
فَقُطُّ ، وَتَارَةٌ حَرْفٌ لِينًّا أَيْضًا ، وَتَارَةٌ حَرْفٌ مَدًّا أَيْضًا فَحِرْفُ الْعِلْمَةِ  
أَعْمَمُ مِنْهُمَا ، وَحِرْفُ اللَّهِ أَعْمَمُ مِنْ حِرْفِ الْمَدِّ .

هذا ولكنهم يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقاً، والمصنف جرى على ذلك، ونقل عن المصنف في تسميتها حروف المد واللين: أنها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان؛ وذلك لاتساع مخرجها، فإن المخرج إذا اتسع انتشر الصوت وامتد، ولأن، وإذا ضيق انضغط فيه الصوت وصُلّت

(والألف حيئت) أي حين إذ كان أحد الحروف الأصول من المحتل (تكون منقلبة عن واو أو ياء) نحو: قال وياع، لأن الحروف الأصول هي حروف الماضي من المجرد وهي من الثلاثي متحركة أبداً في الأصل والألف ساكنة، فلا تكون أصلًا.

واما الرباعي فإن الحروف الأصول تكون متراكمة إلا الثاني ، فلا يجوز أن يكون الثاني الفاء للتباusه بفاعل من الثلاثي المزدوج فيه ، وأنه امتنع كونه أصلا في الثالثي فحمل عليه الرباعي وأحترز بقوله = حيث لا ينفصل عن الألف في نحو : قاتل ، واحمار ، وتباعد ، مما ليس من الحروف الأصول ، فإنها ليست منقلبة ، بل هي زائدة .

واعلم أن الألف في الأفعال كلها ، وفي الأسماء المتممكنة ، إما أن تكون زائدة ، أو منقلبة بخلاف الأسماء الغير المتممكنة ، والحرف نحو متى ، ومهمما ، وبلى ، وعلى ، وما أشبه ذلك ، فإنها فيها أصلية .

واعلم أن المعتل جنس تحته أنواع مختلفة الحقائق كمعتل الفاء والعين واللام ، وغير ذلك فأشار إلى انحصار أنواعه بقوله .

### (أنواع المعتل)

(أنواعه سبعة) ، لأن حرف العلة فيه إما أن يكون متعذداً ، أولا ، فإن لم يكن متعذداً ، فإما فاء أو عين أو لام ، فهو ثلاثة أقسام ، وإن كان متعذداً ، فإما أن يكون اثنين أو أكثر ، فالثاني قسم واحد ، والأول إما أن يفترقا ، أو يقتربا ، فإن افترقا فهو قسم آخر ، وإن اقتربا ، فاما أن يكون فاء وعيها أو عيناً ولاماً ، فهذاان قسمان آخرين ، فالمجموع سبعة أنواع .

#### النوع الأول : المعتل بالفاء

النوع (الأول) من أنواع السبعة (المعتل الفاء) بإضافة

يُمن الرجل يَمِنْ : إذا صار مِمِوناً ، (ويَسِرْ يَسِيرُ) كضرب يَضُرب من المُسِير ، وهو قمار العرب بالازلام .

وجاء : يَسِرْ يَسِير بالضم فيهما لكن ينبغي أن يقيد لفظ الكتاب على الأول ، لأن مثال الضم مذكور .

(وَيَسِرْ يَسِير) كعلم يَعْلَم أي فقط يَقْنَط(1) .

وقد جاء يَسِرْ يَسِير الكسر ، لكن ينبغي أن يقيد لفظ الكتاب على الأول .

وجاء يَسِرْ بحذف الياء ، ويائس بقلبها الفاء تخفيفاً وهما من الشواذ .

(وتقول في أفعى من اليائي) أي مَا فَأَوْهَ يَاء = (أيسِر) في الماضي ، (يُوَسِر) في المضارع (يساراً) في المصدر .

ولما كانت الواو واقعة بين الياء والكسرة مثلها في يَوْغِد ، ولم تحلف أجاب بأنه لم تحلف مع مقتضى الحلف ، لأن حذف الواو من = يُوَسِر مع حذف الهمزة إذ الأصل : يُؤْتَسِر كما تقدم إيجاد أي إضرار بالكلمة لناديء إلى حذف حرفين ثابتين في الماضي ، وهذا في بعض النسخ ، والحق أنه حاشية الحق في المتن .

ويمكن الجواب أيضاً بأن الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة ، بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة ، لأن المحنوف في حكم الثابت وبأن الثقل هنا متوقف لانضمام ما قبل الواو ( فهو مُوَسِر ) في اسم الفاعل بقلب الياء فيهما من المضارع واسم الفاعل (واوا) إذ الأصل :

(1) فقط : بابه : جلس - ودخل ، وطرب ، فاما فقط يَقْنَط بالفتح فيهما ، وقبيط يَقْنَط بالكسر فيهما فإما هو على الجمع بين اللغتين .

ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودّعه<sup>(١)</sup>  
وقال :

إذا ما استحثت أرضه من سمائه جرى وهو مودع وواعده مصدق<sup>(٢)</sup>  
وذره أي دعه ، وهو يذره أي يدعه ، أصله : وَفِرْ يَلَرْ أَمِيت  
ماضيه ، لا يقال : وَفَرْ ، ولا وَافِرْ ، ولكن ترك فهو تارك انتهت  
كلامه .

وفي جعل «مودع» من ضرورة الشعر بحث لأنه جاء في غير  
الضرورة<sup>(٤)</sup>

. ولما كان هنا مطئته سؤال وهو أنه إذا لم يكن ماضيهما ولا  
فاعلهما ولا مصدرهما مستعملًا فما الدليل على أن فاءً هما واو؟  
فأجاب بقوله :

(وَحَذَفَ الفاءُ) في المستقبل (دليل على أنه) أي الفاء  
(واوي) إذ لو كان ياءً لم تُحذف كما سيجيء  
(وأما الياء فتشتت على كل حال)، سواء وقعت في

الماضي، أو في المضارع، وفي الأمر أو غيرها، سواء  
ضمّ ما بعدها أو فتح أو تكسر، لأنها أخف من الواو  
(نحو: يَمْنُ يَتَمْنُ) تَخَسُّن يَخَسُّن من اليمَن، وهو البركة، يقال:

(١) نسب الشاهد إلى أبي الأسود.

من شواهد: المحتبس ٢/٣٦٤، والخصائص ١/٩٩، ٣٩٦، والشافية ٤/٥٠، وحاشية يس ٢/٧٨.  
(٢) لخاف بن ندية.

من شواهد: الخصائص ٢/٢١٦، والمحتبس ٢/٤٤٢ والheim رقم ١٤٠٤، واللسان: «ودع»، وانظر شعر خفاف بن ندية / ٣٣.

(٣) كوسينج يتسع (انظر القاموس).

(٤) انظر بحث هذه القضية في كتاب: «أثر القراءات في الدراسات النحوية للمحقق»  
من ص ٨٩ إلى ٩٤.

المعتل إلى الفاء إضافة لفظية ، أي الذي اقتل فاؤه ، قدم ما يكون  
حرف العلة فيه غير متعدد لكثره أبحاثه ، واستعماله ، ثم قدم المعتل  
الفاء ، لتقدم الفاء على العين واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة ،  
(ويقال له المثال ، لمماثلته) أي مشابته (الصحيح في احتمال  
الحركات) تقول : وَعَدْ ، وَعَدَا ، وَعَدُوا ، كما تقول ضرب ، ضَرَبَا  
ضَرَبُوا ، بخلاف الأجوز ، والناقص .

والفاء إما أن يكون واوًا أو ياءً إذ الألف ليس بأصل ، ولا يمكن  
أن يكون فاؤه أللًا لسكونه وقدم بحث الواو ، لأن له أحكاما ليست  
بالياء فقال :-

(أَمَا الواو فتحذف من الفعل المضارع الذي ) يكون (على)  
وزن (يَقْعِيل بكسير العين) ، لأنه لما وقع بين الياء والكسرة ، تُقلل  
كالضمة بين الكسرتين ، فحذفت ، ثم حملت عليه أخواته أعني التاء  
والتنون والهمزة .

(و) تُحذف أيضًا (من مصدره) أي مصدر المعترض الفاء  
(الذي) يكون (على) وزن (فَعْلَة بكسير الفاء وتسلمه)  
الواو (في سائر تصارييفه) أي في باقي تصارييف المعترض الفاء  
من الماضي ، واسم الفاعل ، واسم المفعول (تقول وَعَدْ) بسلامة  
الواو ، (يَعْدُ) بحذفها كما مر ، (عَدَة) بحذفها ، لأنها مصدر على  
فَعْلَة ، الأصل : وَعَدَة ، نقلت كسرة الواو إلى العين ، لنقلها عليه مع  
اعتلال فعلها ، وحذفت الواو فقيل : عَدَة على وزن : عَلَة . وقيل  
الأصل : وَعَدْ حذفت الواو بما مر ، ثم زيدت التاء عوضًا عنها .

واعلم أن مراد المصطف بقوله : يكون على وزن : فَعْلَة أن  
يكون مما حذفت الواو من مضارعه ، لأن مصدر المعترض الفاء ، إذا لم

يكن للحالة ليس على فعلة إلا فيما كان المضارع منه على يَفْعِل بالكسر بحکم الاستقراء ، والوجهة : اسم المصدر.

ويجوز أن يكون الضمير في مصدره راجعاً إلى المضارع المذكور فال مصدر إن لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم التقليل كما مثل له بقوله: «وَوَغَدَأ» ، وإن كان مكسور الفاء لكن لم يُحذف الفاء من فعله، لا يُحذف منه أيضاً مثل الوصال مصدر: وَاصْلَيْوَاصِلْ ( فهو واعِد ) في اسم الفاعل ( وذاك موعد ) في اسم المفعول بسلامة الواو ، ( والأمر عَد ، والنهي لا تَعْد ) في أمر المخاطب بحذف الواو .

فإن قلت : كان عليه ذكر حذفها في الأمر أيضاً ، قلت : إنه فرع المضارع ، وقد علمت الحذف في الأصل فكذا في الفرع فلا حاجة إلى ذكره ، أو نقول : إن الأمر ليس فيه واو ، فتحذف ، لأن المضارع هو « تعد » بلا واو ، فحذف حرف المضارعة وأسكن آخره فقيل عَد .

واما الجَحْدَ والأمر باللام والنفي فهو مضارع نحو يَعِدْ ولا تَعْد ، ولم يَعْد .

(وكذلك وَمَقْ) أي أَخْبَرْ (يَمْنَقِ مِقَة) بسلامتها في الماضي ، وحذفها في المضارع ، والمصدر وهذا من باب : حَبِيبٌ يَحْبِبْ ، والأصل: يَوْمِقِ وَمِقَةً ، وإذا كان الحذف بسبب الياء والكسرة ( فإذا أزيلت كسرة ما بعدها ) أي ما بعد الواو . (أعيدت الواو المحذوفة) لزوال علة حذفها ، ( نحو: لم يَوْعِدْ ) في العيني للمفعول ، لأن ما قبل آخره وهو ما بعد الواو مفتوح أبداً ، وفيه نظر ، لأنه ينتقض بـ نحو يَطَا ، وَيَسْعَ ، وَيَضْعَ ، وأمثال ذلك كما سيجيء ، وبنحو قولهم : لم يُلْدَه بـ سكون اللام وفتح الدال ، والأصل يقال : تارك ، وربما جاء في ضرورة الشعر وَدَعَ قال : -

نحو: يَطَا وَيَسْعَ الْخ بالفتح ، وقد حذفت الواو

وأجاب بقوله: وحذفت الواو من يَطَا ، وَيَسْعَ ، وَيَضْعَ ، وَيَقْعَ ، وَيَدْعَ أي يترك ( ويذهب ، لأنها في الأصل يَفْعِل بالكسر ففتح العين ) بعد حذف الواو (حرف الحلق) فيكون الحذف من يَفْعِل بالكسر ، لكن يرد على المصتف أنه قال: إذا أزيلت كسرة ما بعد الواو أعيدت الواو .

فإن قلت : كسر العين مع حرف الحلق كثير في الكلام فلم فُتحت ؟ قلت حاصل الكلام أنه قد وقعت هذه الأفعال ممحونة الواو ، مفتوحة العين فذكروا ذلك التأويل ، لِثَلَاثَ يلزم خَرْمَ قاعدتهم ، والأفمن أين لهم بهذا ؟ وكذا جميع العلل ، فإنها مناسبات تذكر بعد الواقع ، وإنما فعل تقدير تسليم ذلك في يَطَا وَيَسْعَ وَيَدْعَ يشكل في مثل يَسْعَ فإن ماضيه وَيَسْعَ ، مكسور العين تَسْلِيم يَسْلِيم فلم حكم بأنه في الأصل : يَفْعِل مكسور العين وهو شاذ .

( وحذفت ) أيضاً ( من يَلْدَر ) مع أنه ليس مكسور العين وليس فتحة لأجل حرف الحلق ، لكن حذفت ( لكونه يعني يَدْع ) ، فكما حذفت من يَدْع حذفت من يَلْدَر .

( وأماتوا ماضي يَدْع ) وماضي ( يَلْدَر ) يعني لم يسمع من العرب : وَدَعْ ، ولا وَدَرْ : وسمع يَدْع ، وَلَدَرْ ، فعلم أنهم أماتوهما وتركوا استعمالها .

قال في الصحاح قوله: دعه أي اتركه ، وأصله: وَدَعْ يَدْع ، وقد أمة ماضيه لا يقال : وَدَعَه وإنما يقال تركه ، ولا وَادَع ولكن يقال : تارك ، وربما جاء في ضرورة الشعر وَدَعَ قال : -

لَمْ يَلِدْهُ ، نحو : لَمْ يَعْدُهُ ، والوا محنوقة أسكنت اللام تشبهاً له بكثف ، فإن أصله : كَيْفَ بكسـرـ التاء فـاسـكـنـتـ ، فـاجـتـمـعـ سـاكـنـانـ ، وـهـمـاـ اللـامـ وـالـدـالـ قـفـتـحـواـ الدـالـ لـالـتـقـاءـ السـاكـنـينـ ، إـذـ لـوـ حـرـكـ الـأـولـ لـزـالـ الغـرـضـ ، فـقـدـ زـالـ كـسـرـ ماـ بـعـدـ الـوـاـوـ فـيـ الصـورـتـينـ وـلـمـ يـعـدـ<sup>(١)</sup> .

قال الشاعر :-

عَجِبْتُ لِمُولُودٍ وَلِيْسَ لِهِ أَبٌ وَذِي وَلِدَ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانِ<sup>(٢)</sup>  
ويمكن أن يدفع بالغاية

(وتثبت) عطف على قوله فتحـدـفـ أيـ الـوـاـوـ ثـبـتـ (فيـ يـقـعـلـ)  
بالفتحـ أيـ بـفتحـ العـيـنـ لـعـدـمـ ماـ يـقـضـيـ حـذـفـهـ إـذـ الفـتـحةـ خـفـيفـةـ ،  
(كـوـجلـ) بالـكـسـرـ أيـ خـافـ (يـوـجـلـ) بالـفـتـحـ ،

وفـيـ أـرـبعـ لـغـاتـ : الـأـولـيـ يـوـجـلـ وـهـوـ الـأـصـلـ . وـالـثـانـيـ يـيـجـلـ  
بـسـقـلـبـ الـسـاـوـ يـاءـ لـأـنـهـ أـخـفـ مـنـ الـسـاـوـ .  
وـالـثـالـثـةـ : يـسـاجـلـ بـقـلـبـ الـوـاـوـ الـفـاءـ ، لـأـنـهـ أـخـفـ ،  
وـالـرـابـعـ يـيـجـلـ بـكـسـرـ حـرـفـ الـمـضـارـعـ وـقـلـبـ الـوـاـوـ يـاءـ ، لـسـكـونـهـاـ  
وـانـكـسـارـ ماـ قـبـلـهـاـ ، لـأـنـهـ يـرـوـنـ الـوـاـوـ بـعـدـ الـيـاءـ ثـقـيلـةـ كـالـضـمـةـ بـعـدـ  
الـكـسـرةـ ، فـقـلـبـواـ الفـتـحةـ كـسـرةـ لـتـقـلـبـ الـوـاـوـ يـاءـ ، وـلـيـسـ هـذـهـ مـنـ لـغـةـ  
بـنـيـ أـسـدـ ، لـأـنـهـمـ وـإـنـ كـانـوـاـ يـكـسـرـوـنـ حـرـفـ الـمـضـارـعـ إـلـاـ أـنـهـ مـخـتـصـ  
بـغـيـرـ الـيـاءـ فـلـاـ يـكـسـرـوـنـ الـيـاءـ ، وـلـاـ يـقـولـونـ : هـوـ يـعـلـمـ لـثـقـلـ الـكـسـرةـ عـلـىـ

(١) أيـ الـوـاـوـ ، وـهـذـاـ اـعـتـرـاضـ مـنـ الشـارـحـ عـلـىـ الـمـصـنـفـ حـيـثـ يـقـولـ : فـإـذـ أـرـيـلـتـ كـسـرةـ  
ماـ بـعـدـهـاـ أـعـيـدـتـ الـوـاـوـ مـحـنـوـقـةـ .

(٢) الشـاهـدـ لـرـجـلـ مـنـ أـرـدـ السـراـةـ ، وـقـبـلـ : إـنـهـ لـعـمـرـوـ الـجـنـيـ .  
وـهـوـ مـنـ شـوـاهـدـ : سـيـوـيـهـ ١ / ٣٤١ـ ، وـالـخـزانـةـ ١ / ٣٩٧ـ ، وـشـرـحـ شـوـاهـدـ الـمـعـنـىـ  
لـلـسـيـوطـيـ رـقـمـ ٣٩٨ـ وـهـمـعـ الـهـوـامـعـ ، رـقـمـ ١٢٨ـ ، ١٠٧٠ـ ، وـالـشـرـرـ رـقـمـ ١٢٨ـ ،  
١٠٧٠ـ .

الياءـ ، وـأـهـلـ هـذـهـ الـلـغـةـ يـكـسـرـوـنـ جـمـيعـ حـرـفـ الـمـضـارـعـ ، يـقـولـونـ :

هـوـ يـيـجـلـ ، وـأـنـتـ يـيـجـلـ ، وـأـنـاـ يـيـجـلـ ، وـنـحنـ يـيـجـلـ .

قالـ الشـاعـرـ :-

فـعـيـدـكـ أـلـاـ تـسـمـعـيـنـيـ مـلـامـةـ وـلـاـ تـنـكـثـيـ قـرـحـ الـفـؤـادـ فـيـجـعـاـ<sup>(١)</sup>  
بـكـسـرـ الـيـاءـ وـالـأـصـلـ يـوـجـعـ<sup>(٢)</sup>

(وـالـأـمـرـ مـنـ يـيـجـلـ) أـمـرـ مـنـ تـوـجـلـ (أـصـلـ : أـوـجـلـ) بـكـسـرـ  
الـهـمـزةـ (قـلـبـ الـوـاـوـ يـاءـ لـسـكـونـهـاـ وـانـكـسـارـ مـاـ قـبـلـهـاـ) ، وـهـذـاـ قـيـاسـ  
مـطـرـدـ لـتـعـسـرـ النـطـقـ (بـالـوـاـوـ وـالـمـكـسـورـ مـاـ قـبـلـهـاـ)  
(فـإـنـ اـنـضـمـ مـاـ قـبـلـهـاـ) أـيـ مـاـ قـبـلـ الـيـاءـ الـمـنـقـلـبـةـ عـنـ الـوـاـوـ فـيـ  
نـحـوـ : يـيـجـلـ (عـادـاتـ الـوـاـوـ) لـزـوـالـ عـلـةـ الـقـلـبـ أـعـنـيـ كـسـرـ مـاـ قـبـلـ الـوـاـوـ  
(تـقـلـبـ الـوـاـوـ يـاءـ لـأـنـهـ أـخـفـ مـنـ الـوـاـوـ) ، لـزـوـالـ الـكـسـرـ لـسـقـوـطـ الـهـمـزةـ فـيـ  
الـذـرـجـ ، (وـتـكـتـبـ بـالـيـاءـ) لـأـنـ الـأـصـلـ فـيـ كـلـ كـلـمـةـ أـنـ تـكـتـبـ بـصـورـةـ  
لـفـظـهـاـ بـتـقـدـيرـ الـابـتـداءـ بـهـاـ ، وـالـوـقـفـ عـلـيـهـاـ فـاـلـاـبـتـداءـ فـيـ بـالـيـاءـ نـحـوـ :  
يـيـجـلـ فـتـكـتـبـ بـالـيـاءـ ، فـلـوـ كـتـبـتـ فـيـ الـكـتـبـ الـتـعـلـيمـيـةـ بـالـوـاـوـ ، فـلـاـ يـأـسـ  
بـهـ فـإـنـهـ لـتـوـضـيـحـهـ وـتـفـهـيـمـهـ لـلـمـسـتـفـدـيـنـ .

(وـتـبـثـ) الـوـاـوـ (فـيـ يـقـعـلـ) أـيـضاـ (بـالـضـمـ) لـاـنـفـاءـ مـقـضـيـ  
الـحـذـفـ (كـوـجـهـ) أـيـ صـارـ شـرـيفـاـ يـوـجـهـ (وـالـأـمـرـ : أـوـجـهـ . وـالـنـهـيـ :  
لـاـ تـوـجـهـ) نـحـوـ خـسـنـ ، يـخـسـنـ ، أـخـسـنـ ، وـكـذـاـ بـوـاقـيـ الـأـمـثـلـةـ  
ثـمـ اـسـتـشـعـرـ اـعـتـرـاضـاـ عـلـىـ قـوـلـهـ : وـتـبـثـ فـيـ يـقـعـلـ بـالـفـتـحـ بـاـنـ

(١) لـئـنـثـمـ بـنـ نـوـيـرـةـ الصـحـابـيـ .

مـنـ شـوـاهـدـ : الـمـقـضـبـ ٢ / ٣٣٠ـ ، وـالـخـزانـةـ ١ / ٢٣٤ـ ، وـالـمـعـنـىـ ١ / ١٢١٠ـ .

(٢) وـمـاضـيـهـ : فـيـجـعـ بـكـسـرـ الـجـيـمـ .

المحدوف العين .

وإنما فعلوا هذا الإعلال خملاً له على المجرد ، ولهذا لم يُعلوا نحو : غور وسود من الألوان والعيوب ، كما لم يُعلوا نحو : اغور واسود ، لأنهم يقولون : الأصل في الألوان والعيوب أفعى وأفعان بدليل اختصاصهما بهما والباقي محدوفات منها فلا تُعلَّ كما لا يُعلَّ الأصل ، وهذا عكس سائر الأبيات .

ومنهم من لا يلمح الأصل ، ويُعلَّ ، فيقول : إعاز ، وإساد ، وغاز ، وساد ، وهو قليل . قال الشاعر :-

\*أغارت عيّنة أم لم تغارا\*<sup>(١)</sup>

ونحو : أخيلت<sup>(٢)</sup> ، وأغيلت<sup>(٣)</sup> ، وأغيثت ، وأطيت ، وأحوش<sup>(٤)</sup> ، وأطول ، وأحوال ، من الشواد جيء بها للتشبيه على الأصل وكذا سائر تصاريفها .

وجاء في هذه الأفعال الإعلال والأول هو الفميح ، وعليه قول أمرىء القيس :-

(١) الشاهد لابن أحمر .

من شواهد المنصف ١٠ / ٢٦٠ ، وصدره :

\*سُئلَتْ بابِنْ أَخْتَرَ ، مَنْ رَأَهُ \*

وصدره في ٢ / ٤٢ :

\*وَدَبَّتْ سَاقِلَةَ عَنِّيْ حَنِيْ \*

ومن شواهد : ابن يعيش ١٠ / ٧٤ ، ٧٥ ، وشرح الشافية ٤ / ٣٥٣ ، وخاشية يس ٢ / ٣٨٧ ، وانتظر ديوانه ٢٦ .

(٢) يقال : أخيلت السماء : تهيات للمطر . (القاموس) .

(٣) يقال : أغيلت المرأة ولدها : إذا أرضعته وهي حامل .

(٤) يقال : أحوش الصيد : جاءه من حواليه ليصرفه إلى العيالة .

وإنما جاء في هذا النوع يُعمَل بالكسر حال كون العين واواً لأن العبرة في هذا الباب باللام ، ولا تُعلَّ العين (فتقول شَوَّي يَشُوَّي شَيْئاً ، مثل رَمَى يَرْمِي رَمِيَاً) فجميع ما هرفيه في رَمَى يَرْمِي فاغرفه هنا بعينه .  
 والأصل : شَوَّي يَشُوَّي ، أَعْلَى إعلان رمي يَرْمِي .  
 وأصل شيئاً : شَوَّيَا اجتمعت الواو والياء وبقيت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء .

ولا يجوز قلب الواو ألفاً ، لثلا يلزم حذف أحد الألفين فتختلط الكلمة .

فإن قيل : إذا كان الأصل : شَوَّي فَلِمْ أَعْلَى باللام دون العين مع أن العلة موجودة فيهما ؟ قلت : لأن آخر الكلمة . أولى بالتغيير والتصرف فيه ، فلا يُعلَّ العين في صيغة من الصيغ ، لأنه لم يُعلَّ في الأصل فلا يقال في اسم الفاعل : شاء بالهمز بل شاو بالواو ، ويقال في اسم المفعول : شَوَّي لامشي فالحاصل أنه يجعل مثل الناقص بعينه لا مثل الأجوف .

### [ أمثلة ]

(و) تقول (قوى يقوى قوة) والأصل : قَوْيَقُوُّ ، فأصل إعلال رضي يرضي . ولم يُذْعَم ، لأن الإعلال في مثل هذا الصورة واجب إذ لا يجوز أن يقال : رضي مثلاً بخلاف الإدغام ، إذ يجوز أن يقال : حبي بلا إدغام ، فقدم الواجب فلم يبق بسبب الإدغام ، ولأن قوى أخف من قوّ بالإدغام .

وأعتبر مع اجتماع الواوين في «القوّة» الإدغام ، فإنه موجب

فِي مُشَبِّكِ حُبْلٍ قَدْ طَرَقْتُ وَمَرَضَعِ

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَاثِيمَ مُخْسُولٍ<sup>(١)</sup>

وَرَوَى الْأَصْمَعِي: \*تَمَاثِيمَ مُغْبَلٍ\*.

### [استفعل]

(و) استفعل نحو: (استقام يستقيم استقامة) كاجاب يجib إجابة بعثتها، ونحو: استحْوَذَ، واستضَبَ، واستشَوَّقَ الجمل من الشواد تبيها على الأصل، وقال أبو زيد هذا الباب كله يجوز أن يتكلّم به على الأصل كذا في الصالح.

### [ان فعل]

(و) ان فعل نحو: (انقاد) ينقاد والأصل: انقوَدَ ينقيود (انقياداً) والأصل: انقوَاداً حذف حركة الواو، ثم قلب الواو لانكسار ما قبلها مع إعلال الفعل، وكذا في كل مصدر أعلم فعله، نحو: قام يقوم قياماً، والأصل: قواماً، قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها.

وقولهم: حال يحول حوالاً شاذ كذا ذكروه وفيه نظر، لأنه اسم مصدر كما مرّ.

ولم تنقل حركة الياء إلى ما قبلها حتى ينقلب ألفاً كما في إقامة لأن ذلك فرع الفعل في الإعلال ولم تنقل في فعله لثلا يلزم الالتباس بمصدر: أفعـلـ.

وفي نحو أفعل وأفعال لا تقلب اللام الأولى لأن الأخيرة منقلبة لا محالة ، فهو انقلبت الأولى أيضاً لأوقع في الثقل المهروب منه لا سيما في المضارع بدليل : ارْهَوْيٌ ، يَرْعَوْيٌ ، وَاحْرَوْيٌ<sup>(١)</sup> ، يَنْهَوْيٌ ، وما أشبه ذلك ، ولأنه ينتقض<sup>(٢)</sup> بنحو: مَدْعُوٌ ، وَعَدُوٌ فكانهم اعتمدوا على إيراد هذا البحث في المعتل اللام وعلى أنه لا اعتداد بالمدة وأن المدة قائمة مقام الضمة .

هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه واحداً فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول:-

### النوع الرابع :- المعتل العين واللام

(النوع الرابع) من الأنواع السبعة (المعتل العين واللام) وهو ما يكون عينه ولامه حرفٌ علة. وقدمه لكترة أبحاثه بالنسبة إلى ما يليه .

(ويقال له : اللفيف المقرون) أمّا اللفيف فلا جتماع حوفي علة فيه يقال للمجتمعين من قبائل شتى : لفيف .

وأمّا المقرون فللمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما سبجيء بعده .

والقسمة تقتضي أن يكون هذا النوع أربعة أقسام، لكن لم يجيء ما يكون عينه ولامه واواً فبقي ثلاثة .

ولا يكون إلا من بائي ضرب يضرِبُ ، وعلم يتعلَّمُ ، والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين نحو: قوي لتقلب الواو الأخيرة ياء دفعاً للثقل .

(١) في القاموس: «خوي» ، واحْرَوْيٌ ، وَاحْرَوْيٌ ، وَاحْرَوْيٌ مشتقة ، واحْرَوْتَ الأرض: اخْرَضَتْ .

(٢) أي قول المصنف .

(١) من معلقة أمرى، القبس المشهورة .

من شواهد: شرح شلور النسب / ٢٨٧ ، والجمع رقم ١١٣٩ ، ١٣٧٣ .

### [ افتعل ]

(و) افتعل نحو (اختار يختار) والأصل اختير يختار ، قلبت الياء ألفاً لتحرّكها وافتتاح ما قبلها (اختياراً) على الأصل لعدم موجب الإعلال .

وإن كان واوياً تقلب الواو في المصدر ياء كما مرّ في : انقياداً .  
ولم يعلوا نحو : اجتُوروا<sup>(١)</sup> ، واحتَشوا<sup>(٢)</sup> ، لأنَّه يعني :  
تفاعلوا، فحمل عليه .

### [ اسم المفعول من الأجواف المزید ]

(إذا بنيتها للمفعول) أي هذه الأربعـة : (قلت : أجيـب يجـاب) ، والأصل : أجيـب يجـوب تقلـت حركة الواو إلى ما قبلـها ، وقلـت في الماضـي يـاءـ كماـ فيـ : يـجـبـ وفيـ المضارـعـ ألفـاـ كماـ فيـ أجاـبـ .

( واستقـيمـ يـستـقامـ) ، والأصل : استـقـومـ يـستـقومـ ، فنـقلـتـ وقلـتـ ، ( وانـقـيدـ) أصلـهـ : انـقـودـ فـنـقلـتـ حـرـكـةـ الواـوـ إـلـىـ ماـ قـبـلـهـاـ وـقـلـتـ يـاءـ كماـ فيـ : صـينـ .

( يتـقادـ) ، أصلـهـ : يتـقادـ ، قـلـتـ الواـوـ ألفـاـ .  
( وانـخـتـيرـ) ، أصلـهـ : أختـيرـ نـقلـتـ كـسـرـةـ اليـاءـ إـلـىـ ماـ قـبـلـهـاـ كماـ فيـ بـيـعـ .

( يـخـتـارـ) أصلـهـ : يـخـتـارـ ، ويجـوزـ فيـهـماـ اليـاءـ ، والـواـوـ ،  
والـإـشـمـامـ كماـ فيـ صـينـ وـبـيـعـ ، لـأـنـهـماـ مـثـلـهـماـ فيـ ضـمـ ماـ قـبـلـ حـرـفـ

(١) يعني : تجاوروا .

(٢) يقال : احتـشـنـ الـقـومـ الصـيدـ : انـفـهـ بـعـضـهـ عـلـىـ بـعـضـ .

### قلب الواو ياء في الثلاثي المزید

(و) الثـلـاثـيـ المـزـيـدـ فـيـ تـقـلـبـ وـاوـ يـاءـ ، لـأـنـ كـلـ وـاوـ إـذـاـ وـقـعـتـ رـابـعـةـ فـصـاعـدـاـ وـلـمـ يـكـنـ ماـ قـبـلـهـ مـضـمـوـنـاـ قـلـبـتـ يـاءـ ) تـحـفـيـقاـ ( لـتـقـلـ الكلـمـةـ بـالـطـوـلـ . وـالـمـزـيـدـ فـيـ كـذـلـكـ لـأـمـاحـاتـ فـتـقـلـبـ فـيـ الواـوـ يـاءـ .

وقـلـهـ : رـابـعـةـ اـحـتـراـزاـ منـ نـحـوـ غـرـزوـ . وـقـلـهـ : فـصـاعـدـاـ لـيـدـخـلـ فـيـ نـحـوـ اـعـتـدـىـ ، وـاسـتـرـشـيـ .  
وـقـلـهـ : وـلـمـ يـكـنـ ماـ قـبـلـهـ مـضـمـوـنـاـ منـ نـحـوـ يـغـزوـ .

( فـقـولـ : أـعـطـيـ يـقـطـيـ ) ، وـالـأـصـلـ أـعـطـقـ يـعـطـقـ ، ( وـاعـتـدـىـ يـعـتـدـيـ ) وـالـأـصـلـ : اـعـتـدـوـ يـعـتـدـوـ ( اـسـتـرـشـيـ يـسـتـرـشـيـ )<sup>(١)</sup> وـالـأـصـلـ : اـسـتـرـشـوـ يـسـتـرـشـوـ .

وـمـثـلـ بـثـلـاثـةـ أـمـثـلـةـ لـأـنـهـ إـمـاـ رـابـعـةـ أـوـ خـامـسـةـ أـوـ سـادـسـةـ .  
( وـقـلـوـلـ مـعـ الضـمـيرـ : أـعـطـيـتـ ، وـاعـتـدـيـتـ وـاسـتـرـشـيـتـ ، وـكـذـلـكـ تـغـازـيـنـاـ ، وـتـرـاجـيـنـاـ ) بـقـلـبـ الواـوـ يـاءـ مـنـ الـجـمـيعـ لـمـاـ ذـكـرـنـاـ ، فـاـخـفـظـ هـذـاـ الضـابـطـ .

وـاعـلـمـ أـنـ المـصـنـفـ وـغـيـرـهـ أـطـلـقـوـاـ الـكـلـامـ فـيـ هـذـاـ قـلـبـ عـلـىـ سـبـيلـ الـكـلـيـةـ ، وـقـالـوـاـ : كـلـ وـاوـ . الـغـ ، وـلـيـ فـيـ نـظـرـ ، لـأـنـ هـذـاـ قـلـبـ إـنـمـاـ هوـ فـيـ لـامـ الـفـعـلـ فـقـطـ ، لـأـنـ وـقـوعـهـ رـابـعـاـ أـكـثـرـ فـهـوـ أـلـيـقـ بـالـتـحـفـيـفـ بـدـلـلـ أـنـهـمـ لـاـ يـقـلـبـوـنـهـ مـنـ اـسـتـقـومـ<sup>(٢)</sup> ، وـفـيـ التـنـزـيلـ : « اـسـتـحـوـذـ عـلـيـهـمـ الشـيـطـانـ »<sup>(٣)</sup> وـكـذـاـ اـغـشـوـشـبـ ، وـاجـتـورـ ، وـتـجـاـوـرـ وـمـاـ أـشـبـهـ ذـلـكـ .

(١) استـرـشـيـ يـسـتـرـشـيـ طـلـبـ الرـشـوةـ مـثـلـةـ الزـاءـ .

(٢) لـأـنـ الواـوـ لـيـسـ لـامـ الـفـعـلـ .

(٣) المـجـادـلـةـ / ١٩ـ .

العلة في الأصل ، بخلاف أجيبي ، واستقيم ، فإنه ساكن فلا وجه للواو والإشام .

والانقياد لازم فلا بد من تعديته بحرف الجر ليتنى للمفعول ، نحو : أنييد له فهو محلوف .

فهذه الأربعة مثل المجرد في الإعلال فأجيري عليها أحکامه من حذف العين عند اتصال الضمائر المعرفة المتحركة به ، وعند دخول الجازم إذا سكن ما بعده نحو ذلك .

#### [ الأمر من الأجوف المزید ]

( والأمر منها ) أي من هذه الأربعة : ( أجيبي ) أمر من تجحوب والأصل : أجيوب ، أعل إعلال : تجبيب . وقس على ذلك الباقي . وإن شئت قلت : إنه مشتق من تجبيب بعد الإعلال ، وحذفت العين لسكون ما بعدها كما في : بيع ، وأثبتت في ( أجيبيا ) كما في بيعا . ( واستقيم ، استقيما ، وانقد ، انقادا ، واختئ ، اختارا ) كذلك .

وإذا يحذف إذا سكن ما بعده ، ويثبت إذا تحرك حركة أصلية أو مشابهة لها ، نحو أجيبيا ، وأجيبيوا الخ بخلاف نحو أجيبي القوم ، واستقيم الأمر ، فتذكرة لما تقدم إذ لا حاجة لإعادته فمن لم يستضيء بمصباح ، لم يستضيء بإصباح .

( ويصح ) أي لا يعل جميع ما هو غير هذه الأربعة ( نحو قول ، وقاول ، وتقول ، وتناول ، وزين ، وترzin ، وساير ، وتساير ، واسود ، واسواد ، وابيض ، وابياضن ، وكذا ) يصح ( سائر تصارييفها ) أي جميع تصارييف هذه المذكرات من المضارع والأمر باسم الفاعل ، باسم المفعول ، والمصدر ، وغير ذلك فصرف

قال ابن جنى : هو فَعِيلٌ ولو كان فَعُولاً لـقَيْلَ بَغْوَ  
كما قيل : نَهَوْ عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف ، وفيه نظر  
وهذا عجيب من مثل الإمام ابن جنى واظن أنه سهو منه ، لأنه لو كان  
فعيلاً لوجب أن يقال : بَغْيَةٌ ، لأن فَعِيلًا بمعنى الفاعل لا يستوى فيه  
المذكر والمؤنث اللهم إلا أن يقال : شُبَهَ بما هو بمعنى مفعول كما  
في قوله تعالى « إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ تَقْرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ »<sup>(١)</sup> وهو تكلف ،  
ولأن قوله : لو كان فَعُولاً لـقَيْلَ : بَغْوَ ، غير مستقيم بلا خفاء ، لأنه  
من اليائي ، أما نَهَوْ فشاذ والقياس : نَهَيَ .

فإن قلت : الواو في : عَدُوٌ رابعة وما قبلها غير مضموم فلِمْ لَمْ  
تُقلب ياء ؟ قلت لأن المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموماً ، ولأن  
الواو الساكنة كالضمة ، وأن الغرض هو التخفيف وهو يحصل  
بالإدغام ، وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مَفْرُوقَ .

فإن قلت : ما السر في جواز مَذْعِيَ ، ومَفْرُوقَ تقلبهما ياء مع  
الكثرة والاطراد لا سيما في مرضي وامتناع ذلك في عدو ؟ قلت السر  
أن نحو مَفْرُوقَ طال فتقلل والياء أخف فعدل إليه بخلاف فَعُولَ فإنه  
محمول على فعله فاقهم .

#### فعيل المعتل اللام

( ونقول في فَعيل من الواوي : ضَيْبي ) والأصل : ضَيْبو قلت  
الواو ياء ، وأدغمت وهو من الصيغة .

( ومن اليائي شري ) : أصله شَرِي ، أدغمت الياء في الياء ،  
والفُرسُ الشَّرِي ، هو الذي يشرى في سيره أي يلْجَ<sup>(٢)</sup> .

(١) الأعراف / ٥٦ . (٢) المراد : المبالغة في السير .

جميعها تصریف الصحيح يعنيه لعدم علة الإعلال ، وكون العین في هذه الأمثلة في غاية الخفة لسکون ما قبله  
فإن قلت : ما قبل العین في أفعال واستفعل أيضاً ساکن ، وقد أعل حملأ على المجرد فلیم لم تعل هذه أيضاً حملأ عليه ؟ .  
قلت : لأنه لا مانع من الإعلال فيهما ، لأن ما قبل العین يقبل نقل الحركة إليه بخلاف هذه لأنه لا يقبله ، أما الألف ظاهر ، وأما الروا والياء فلأنه يؤدي إلى الالتباس ، فتدبر .

واعلم أن المبني للمفعول من قال : قُوْول ، ومن تقاول :  
تُقُوْول بلا إدغام ، لثلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول ، وتقؤل وكذا  
سُوِير ، وتسُوِير ، بلا قلب الواو ياء ، ليللا يلتبس به نحو زين  
وتشرين .

## [اسم الفاعل من الثلاثي المجرد الأجوف]

(واسم الفاعل من الثلاني المجرد المعتل عينه بالهمزة) سواء  
كان واوياً أو يائياً (كصائن وبائع) والأصل، صاون، وبائع، قلبت  
الواو والياء همزة لأن الهمزة في هذا المقام أخف منهما هكذا قال  
بعضهم:

والحق أنهم قلبتا ألفاً كما في الفعل ، ثم قلبت الألف المنقلبة همزة ، ولم تمحف لالتقاء الساكنين إذ الحذف يؤدي إلى الالتباس ، واحتضن الهمزة لقربها من الألف مخرجاً ، وإنما كان الحق هذا لأن الإعلال فيه إنما هو لحمله على الفعل فالمناسب أن يُعلَّل مثله ، وبشكل بذلك صحة : عام ، وصانع ، ونحو الأول بقلة الإعلال ،

لا يقال : إن قوله : فإذا اجتمعنا إلى آخره مهملة وهي لا يجب أن تصدق كلياً . لأننا نقول قواعد العلوم يجب أن تكون على وجوب يصدق كليّة .

وأما قوله : هذا أمر ممْضُوٌ عليه فشاذ ، والقياس ممْضُيٌّ ، لأنَّه من اليائِيَّ .

ومنهم من يقول في الواوى أيضاً مفزيًّا : ومعدىً ، وفرضىً  
بقلب الوارين ياء كراهة اجتماع الوارين ، وعليه قول الشاعر :-  
لقد علّمت عرسي ملائكة آتني أنا الليث معدىً عليه وعداً<sup>(١)</sup>  
والقياس الواو ، ولكن أيضاً كثير فصيح وإن كان مخالفًا للقياس  
تشبيهاً ينحو : عتنى ، وجنى ، وغنى وخصبى<sup>(٢)</sup> .

والقياس الواو، ولكن الياء أيضاً كثير فصيغ وإن كان مخالفًا للقياس تشبيهاً بنحو: غتنٌ، وجتنٌ، وغتنٍ، وختنٌ (٢).

وفي مرضي أمر آخر، وهو إجراؤه مجرّى فعله الأصليّ، أعني: رضيَ فإنَّ أصله وصوٌ.

(ونقول في فَعُولُ من الواويِ: عَدُوٌ) أصله عَدُوٌّ (ومن اليائيِّ: بَغْيَيِّ)، والأصل: يَغْوَى، أدغمت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً، وأدغمت في الياء وكثير ما قبلها فقيل: بَغْيَيِّ، وفي التنزيل «وما كانت أُمُّكَ بِغْيَا»،<sup>(٣)</sup> «ولم أَكَ بِغْيَا»<sup>(٤)</sup> أي فاجرةٍ.

(١) من شواهد : سيبويه ٢ / ٣٨٢ ، والشافية ٤ / ٤٠٠ ، والشاهد لعبد يغوث بن وقاص الحارثي .

(٢) «عني»، و«خصي»، زيادة في ط فقط.

٢٨ / مريم (٣)

٢٠ / عربیم (۴)

ووقع في «المفصل»<sup>(١)</sup> في بحث الإبدال : أن الهمزة مقلبة عن الألف المقلبة .

وفي بحث الإعلال : أنها مقلبة عن الواو والياء فكانه قصر المسافة في بحث الإعلال ، لما علم ذلك من بحث الإبدال . ولفظ المصطف يصبح أن يحمل على كل من الوجهين .

ونكتب الهمزة بصورة الياء لأن الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها ، وقد جاءت غير منقوطة للفرق بين الياء الخالصة وبين الياء ، التي هي صورة الهمزة ، ونقطتها لحن كما في قائمة .

وقد جاء في الشواذ حذف هذه الألف دون قلبها همزة كقولهم : شائِك ، والأصل شَائِكُ قلب الواو ألفاً وحذفت الألف وزنه : قال ، وليس المحذوف ألف فاعل لأن حروف العلة كثيراً ما تختلف بخلاف العلامة .

وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى : «على شفا جرف هار»<sup>(٢)</sup> وزنه : فعل قصر عن فاعل ، نظيره شائِك في شائِك ، والقه ليست بالف فاعل وإنما هي عينه وأصله : هور وشَوك<sup>(٣)</sup> .

وقال في المفصل : وربما يحذف العين ، فيقال : شائِك والصواب هذا .

يجب في الواو إذا كانت أولى أن لا تكون بدلاً من حرف آخر ليحترز به من نحو : سَوَيْر ، وسُوَيْرَ كما تقدم .

وأن يكونا في كلمة واحدة أو ما هو في حكمها كـ مُسْلِمٍ ، والأصل : مُسْلِمٰي ، ليحترز به عمّا إذا كانتا في كلمتين مستقليتين نحو : يغزو يوماً ، ويقضي وطراً .

وفي بعض النسخ : إذا اجتمعا في كلمة واحدة وهو الصواب .

وأن لا يكونا في صيغة : أَفْعَل نحو : أَيْوَم<sup>(٤)</sup> .

وفي الأعلام نحو : حَيَّة<sup>(٥)</sup> .

وأن لا يكون الياء إذا كانت أولى - بدلاً من حرف آخر ليحترز من نحو : ديوان والأصل : دُوَوَان ، فإن الواو لا تقلب في مثل هذه الصور ياء .

وأيضاً يجب أن لا تكون الياء للتتصغير ، إذا لم تكون الواو طرفاً ، فَلَمَّا ~~لَا تَحْتَدِنْ~~<sup>حَرْفًا</sup> فِيهِ يَجْب قَلْبُهُ كَمَا فِي : صَبِيٌّ ، وَدُلْيٌ<sup>(٦)</sup> ، حتى لا يتضمن نحو أَسْيَد ، وجَدْنَيْل ، فإنه لا يجب القلب<sup>(٧)</sup> بل يجوز .

(١) يقال : يَرْمِ أَيْوَمْ : أي شديد .

(٢) اسم رجل .

(٣) في ط فقط زيادة وفاما إذا كان طرفاً فإنه يجب قلبه «كما في صبي ودُلْي» ، ولعله ضبي محرقة عن : غصبي فإن قبول الواو اللام إذا كان جمعاً فإنه يلزم قلب الواو الثانية

ياء ، ثم تقلب الواو الأولى ياء لإدغامها في الياء ثم تقلب الضمة كسرة لتصبح الياء .

(٤) انظر المجمع ٢ / ٥٥١ .

(٥) حمل على التكسير نحو : أمساد .

(٦) المفصل للزمخشري .  
(٧) التوبة / ١٠٩ .

(٨) في النسخ المخطوطة والنسخة المطبوعة : هو ذو شوك تحريف ، صوابه من الكشاف ٢ / ٢١٥ ، وهو أصل : «هار» .

ومنهم من يقلب أي يضع العين موضع اللام ، واللام موضع العين ويقول شاكِيُّ ، ثم يعلم إعلال غازٍ ، وجاء كما يذكر ، ويقول : شاكِيٌ على زنة : فالع فعلى هذا تقول جاءني شاكِي ، ومررت بشاكِ بالكسر ، وحذف الياء فيما ، ورأيت شاكِياً يلبيات الياء لخفة الفتحة ، وعلى الحذف تقول : جاءني شاكِ بالضم ، ورأيت شاكِاً بالفتح ، ومررت بشاكِ بالكسر .

#### [اسم الفاعل من الثلاثي المزید الأجوف]

(و) اسم الفاعل من الثلاثي (المزيد فيه يعتَل بما اعتَل به المضارع كمُجيِّب) ، والأصل : مُجوب (ومستقيم) والأصل مُستقِيم ، (ومنقاد) ، والأصل مُقْنود ، (ومختار) ، والأصل مُختَير : وإن لم يكن من الأبنية الأربع لا يعتَل كما تقدَّم .

#### [اسم المفعول من الثلاثي المجرد الأجوف]

(واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتَل بالقلل وبالحذف كمَصْوِن ، ومَبِيع والمخدوف واو مفعول عند سبيوه ) لأنها زائدة ، الياء يعني أن أصله : مَرْمُوي قلبت الواو ياء ، ويكسِر ما قبلها (أي ما قبل الواو ( ومن اليائي مرمي بقلب الواو ياء ، ويكسِر ما قبلها ) أي ما قبل الياء يعني أن أصله : مَرْمُوي قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء لتسليم الياء ، وإنما قلبت الواو ياء ( لأن الواو والياء إذا اجتمعا في الكلمة واحدة والأولى منها ساكنة ) سواء كانت الواو أو الياء ( قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ) وذلك قياس مُطرد طليباً للخفة .

(و) المخدوف (عين الفعل عند أبي الحسن الأخفش) لأن العين كثيراً ما يعرض له الحذف في غير هذا الموضع ، فحذفه

قلت : الأصل في قلنسوة وقمحذوة وهو المفرد على التاء ، والحدف طاريء بخلاف ما نحن فيه ، فإن الأصل فيه بدون التاء نحو غازٍ والتاء طارئة .

ولا يبعد عندي أن يقال في مثل ذلك : قلبت الواو ياء لكونها رابعة من عدم انضمام ما قبلها ، هذا كله ظاهر وإنما الإشكال في إعلال نحو غوازي ، وروامي ، وليس علينا إلا أن نقول : الأصل : غوازي بالتنوين أيل إعلال غازٍ ، ورامٍ ولا بحث لنا في أنه مُنصرف أو غيره وأن تنوينه أي تنوين .

واعلم أن هذا الإعلال إنما هو حال الرفع والجزر ، وأما حال النصب فتقول رأيت غازياً ، ورامياً ، وغوازي ورامي كالصحيح .

#### اسم المفعول المعتَل اللام

(وقول في المفعول من الواوي) أي في اسم المفعول من الثلاثي المجرد الواوي : (مَفْرُوْد) أصله : مَفْرُوْد وأدغمت الواو في الواو ( ومن اليائي مرمي بقلب الواو ياء ، ويكسِر ما قبلها ) أي ما قبل الياء يعني أن أصله : مَرْمُوي قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء لتسليم الياء ، وإنما قلبت الواو ياء ( لأن الواو والياء إذا اجتمعا في الكلمة واحدة والأولى منها ساكنة ) سواء كانت الواو أو الياء ( قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ) وذلك قياس مُطرد طليباً للخفة .

واشترط سكون الأولى ليدغم في الثانية واختير الياء لخفتها . وفي كلام المصنف نظر لأنه ترك شرائط لا بد منها ، وهي : أنه

والأصل : بُنيَتْ قلبت الكسرة فتحة ، والياء ألفاً وحذفت الألف  
اللتقاء الساكدين .

(ثم قالوا : غازية) ، بقلب الواو مع عدم تطرفها ، (لأن المؤنث فرع المذكر) لكون بناء المؤنث غالباً على الزيادة لا سيما فيمن يقول رجلاً ، وزوجة ، وغلام وغلامة ، ونحو ذلك فلما قلبوا في الأصل قلبوا في الفرع فقالوا : غازية وراضية وفي التزيل « في عيشة راضية »<sup>(١)</sup> (و) لأن (الثاء طارئة) على أصل الكلمة ، وليست منها فكان الواو متطرفة حقيقة فإن قلت : إنهم يقلبون الواو المكسور ما قبلها ياء طرفاً أو غير طرف<sup>(٢)</sup> فقلبت في غازية كذلك كما ذكره العلامة في المفصل .

قلت : قول المصنف رحمة الله أقرب ، لأن قلب الواو غير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما في المصادر نحو قام قياماً ، والأصل : قياماً أو على المفرد كما في الجمع نحو : ديم ، والأصل : ديمة فمجرد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب فإن قلت : التاممعتبرة بدليل قولهم : قلسوة وقمحة<sup>(٣)</sup> فلم لم تعتبر الثاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة لما مر في التمطي ، وحيثند لا تكون الواو كالمتطرفة :

يقول : تنفذ سهامنا في الرمية - حتى تصل إلى حمضيت العجل فتخرج النار لشدة رميها ، وقوة سعادتها ، ونصيد بها نقوساً مبنية على الكرم ، يعني أنها نفذ الرؤساء ، وهذا من فصيح الكلام ، كأنه جعل خروج النار من الحجر عند ضربهم النبل له استيقاداً منهم لها .

(١) الحافة / ٢١ .

(٢) مثل : ترصي : أصله : رضي ، ويقام : أصله : قيام .

(٣) في القاموس : القمسوة : الهمزة فوق القنا خلف الأذنين .

أولى ، فأصل مبيع : مبيوع نقلت ضمة اباء إلى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلب الضمة كسرة لتنقلب الواو ياء لثلا يتبع بالواوي .

ومذهب سيبويه أولى لأن التقاء الساكدين إنما يلزم عند الثاني فحذفه أولى ، لأن قلب الضمة إلى الكسرة خلاف قياسهم ، ولا علة له . ولو قيل : العلة دفع الالتباس فالجواب ، أنه لو قيل بما قال سيبويه لدفع الالتباس أيضاً .

فإن قيل : الواو علامه والعلامة لا تحذف ، قلنا : لا نسلم أنها علامة بل هي إشاع للضمة لرفضهم مفعلاً في كلامهم إلا مثلكما ومثعوانا ، والعلامة إنما هي العيم تدل على ذلك كونهما علامة للمفعول في المزيد فيه من غير الواو .

فإن قيل : إذا اجتمع الزائد مع الأصلي فالمحذف هو الأصلي كالباء من غاز مع وجود التنوين .

وإذا التقى سakanan والأول حرف مدّ يحذف الأول كما في قل ، وبع ، وخف ، قلنا : كل من ذلك إنما يكون إذا كان الثاني من الساكدين حرقاً صحيحاً ، وأما هنا فليس كذلك بل هما حرفان علة .

وأما قولهم : مشيب في الواي ، من الشوب وهو الخلط ، ومهوب في اليائي من الهيبة فمن الشواد ، والقياس : مشوب ومهيب .

(وينو تميم يثبتوت الباء) وفي بعض النسخ يتممون الباء دون الواو لأنها أخف من الواو (فيقولون مبيوع) كما يقولون : مضروب وهذا قياس مطرد عندهم ، قال الشاعر :-

**خَشِيَ تَذَكْرٌ بَيْنِ ضَبَاتٍ وَهَمِيجَةٍ**

**يَسُومُ الرَّذَادَ عَلَيْهِ الدَّجْنُ مَسْفِيُومٌ<sup>(۱)</sup>**

وقال:

قد كان قومك يَحْسِبُونَكَ سِيداً وَإِخْالَ أَنْكَ سِيدَ مَعْيُونَ<sup>(۲)</sup>  
ولم يجيء ذلك من الواوي قال سيبويه، لأن الواوات أُنقَلَ من  
الياءات.

وروى ثوبان مصوّون، ومسك مذووف أي مبلول. وضفت قول  
مقوول، وفرس - مقوود.

اسم المفعول من الثلاثي المزيد الأجواف

(و) اسم المفعول (من) الثلاثي (المزيد في يعتل بالقلب)  
أي قلب العين ألفاً كما في المبني للمفعول من المضارع (إن اعتل  
 فعله) أي فعل اسم المفعول وهو المبني للمفعول من المضارع بـان  
 يكون من الأبنية الأربع (كمجائب ومستقام ومتقاد ومحتار)، والأصل  
 مُجَوَّبٌ ، وُمَسْتَقَمٌ ، وَمَقْوُدٌ ، وَمَخْتَارٌ ، وإنما قال هنا بالقلب وفي  
 اسم القائل بما اعتل به المضارع، لأن القلب هنا لازم كفعله بخلاف

(۱) الشاهد لعلمة بن عبدة.

وفاعل تذكرة هو للظليم وهو ذكر النعامة، والبيضات: جمع بيضة، والرذاد:  
المطر الخفيف، والذجن: الباس النيم السماء.  
من شواهد: المقتصب ۱/۱۰۱، والخاصيص ۱/۲۶۱، والمنصف  
۱/۲۸۶، ۲/۴۷، وابن الشجري ۱/۲۱۰، وابن عيسى ۱/۸۰،  
والعيني ۴/۵۷۶، والأشموني ۴/۵۲۵، وانظر ديوان علقة ۲۱.

(۲) الشاهد لعباس بن مرداد.

من شواهد: المقتصب ۱/۱۰۲، والخاصيص ۱/۲۶۱، وابن الشجري  
۱/۱۱۳، ۲/۲۱۰، والعيني ۴/۵۷۴، والتصریح ۲/۳۹۵، والأشموني  
۴/۳۲۵، وحاشية پس ۲/۱۶۸، واللسان: عین.  
ويعني معيون: مصاب بالعين.

(غازية)، أصله: غَازُوَة، (غَازِيَّة)، أصله:  
غَازِيَّان، (غَازِيَّات)، أصله: غَازِيَّات (وغواز . وكذلك رام)،  
راميَّان، راميَّان، رَائُون، رَامِيَّة، راميَّان، راميَّات - وراضٍ)،  
راضيَّان، راضُون - راضِيَّة، راضِيَّان، راضِيَّات، ورواضٍ.

(وأصل غاز: غازٌ) كـه ناصر، كما مر (قلبت الواو ياء  
لتطرفها وانكسار ما قبلها) فصار غازٌ وذلك قياس مستمر.

وكذا راضٍ: أصله: راضٌ، جعل: راضٍ، وأصل رام: رامي نحافت ضمة الياء من الجمجم استقلالاً فاجتمع ساكنان الياء،  
والتنوين، فحلفت الياء لانتقاء الساكنين دون التنوين، لأنها حرف  
علة والتنوين صحيح، فحلفها أولى، فإن زال التنوين أعيدت الياء  
 نحو: الغاري والرامي، والراضي.

ولأنما لم يذكر المصطف رحمة الله عليه هذا الإعلال لأنه قد  
تقديم في كلامه مثله أعني حذف الضمة، ثم اللام، بخلاف قلب  
الواو المتطرفة المكسورة ما قبلها ياء.

(كما قلبت) الواو ياء في المبني للمفعول من الماضي (في)  
نحو (غَزِيَ)، والأصل، غَزَوَ، وقبيلة طيء يقلبون الكسرة من  
وقبيلة طيء يقلبون الكسرة من المبني للمفعول من المعتل  
اللام فتحة واللام ألفاً فيقولون: غَزا، ورمي، ورضي، ونحو ذلك قال  
قاتلهم:-

**نَسْتَوْقَدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيْضِ وَنَضَدُ طَادُ نُفُوسًا بَنْتَ عَلَى الْكَرَمِ<sup>(۱)</sup>**

(۱) من شواهد الشافية ۴/۴۸، وانظر ديوان الحماسة للثبيري ۱/۸۶،  
ونسب أبو تمام في أوائل الحماسة هذا الشاهد لبني بؤلان من طيء  
قال البغدادي: تستقد من الاستقاد أي طلب خروج النار.

وارض ، ارضيا ، ارضوا - ارضي ، ارضيا ، ارضين ) ، وليس في ذلك بحث .

### [ توكيد الأمر المعتل اللام ]

( فإذا أدخلت عليه ) أي على نحو أغز وازم ، وارض ( نون التأكيد ) خفيقة كانت النون أو ثقيلة ( أعيدت اللام المحذوفة فقلت : إغزوـنـ ) بإعادة الواو ( وازـنـ ) ، بإعادة الياء ( وارـضـنـ ) بإعادة الألف وردها إلى الأصل وهو الياء ضرورة تحركها ، وذلك لأن هذه الحروف أعني الواو والياء والألف في الأمثلة بمثابة الحركة في الصحيح ، وأنت تعيد الحركة ثمـتـ فكذا هنا تعيد اللام .

ولا يُعاد في فعل جماعة الذكور ، والواحدة المخاطبة ، أمـا من : ارضـ فـلـانـ التقاء السـاكـنـينـ لمـ يـرـتفـعـ حـقـيقـةـ لـعـروـضـ حـرـكـتـيـ الواـوـ والـيـاءـ الضـبـمـيرـينـ .

وأـمـاـ منـ اـغـزـ وـارـمـ ، فـلـانـ سـبـبـ الـحـلـفـ باـقـيـ أـعـنـيـ التـقـاءـ السـاكـنـينـ لوـ أـعـيـدـ اللـامـ .

ولـغـةـ طـبـيـعـ علىـ ماـ حـكـىـ عـنـهـ الفـرـاءـ حـلـفـ اليـاءـ الـذـيـ هوـ لـامـ الفـعلـ فيـ الـواـحـدـ المـذـكـرـ بـعـدـ الـكـسـرـ وـالـفـتـحـ ، نـحـوـ وـالـلـهـ لـيـزـمـنـ زـيدـ ، وـازـنـ يـاـ زـيدـ ، وـلـيـخـشـنـ وـاخـشـنـ يـاـ زـيدـ .

### اسم الفاعل المعتل اللام

( وـاسـمـ الفـاعـلـ مـنـهـ ) أيـ منـ هـذـهـ الـلـاثـلـةـ المـذـكـورـةـ ( غـازـ ) أـصـلـهـ : خـازـيـ ، ( غـازـلـانـ ) أـصـلـهـ : غـازـوـانـ ، ( غـازـونـ ) أـصـلـهـ : غـازـوـنـ .

اسم الفاعل ، فإنه قد يكون فيه ، وقد لا يكون كمبين من أباء ، فإنه قلب فيه .

### النوع الثالث : المعتل اللام :

( النوع الثالث ) من الأنواع السبعة ( المعتل اللام ) وهو ما يكون لامـ حـرـفـ عـلـةـ ، ( ويـقالـ لـهـ النـاقـصـ ) لـنـقـصـانـ آخـرـهـ مـنـ بـعـضـ الـحـرـكـاتـ ، ( وـ ) يـقالـ لـهـ : ( ذـوـ الـأـرـبـعـ ) أـيـضاـ ( لـكـونـ مـاضـيـهاـ عـلـىـ أـرـبـعـةـ أحـرـفـ إـذـاـ أـخـبـرـتـ ) أـنـتـ ( عـنـ نـفـسـكـ ) ، نـحـوـ غـزوـتـ ، وـرـقـيـتـ .

فـإـنـ قـيلـ : هـذـهـ العـلـةـ مـوـجـودـةـ فـيـ كـلـ مـاـ هـوـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ أحـرـفـ غـيـرـ الـأـجـوـفـ مـنـ الـمـجـرـدـاتـ .

قلـتـ : هـوـ فـيـ غـيـرـ ذـلـكـ عـلـىـ الأـصـلـ ، بـخـلـافـ النـاقـصـ ، فـإـنـ كـوـنـهـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ أحـرـفـ هـنـاـ أـوـلـىـ مـنـ فـيـ الـأـجـوـفـ لـكـونـ حـرـفـ الـعـلـةـ فـيـ الـآـخـرـ الـذـيـ هـوـ مـحـلـ التـبـيـرـ ، فـلـمـ خـالـفـ ذـلـكـ وـيـقـيـ عـلـىـ الـأـرـبـعـ سـمـيـ بـذـلـكـ ، وـأـيـضاـ تـسـمـيـ الشـيـءـ بـالـشـيـءـ لـاـ تـقـضـيـ اـخـتـصـاصـهـ بـهـ .

### المجرد المعتل اللام

( فالـمـجـرـدـ : تـقـلـبـ مـنـهـ الواـوـ وـالـيـاءـ ) اللـتـانـ هـمـ لـامـ الفـعلـ مـنـ النـاقـصـ . ( أـلـفـاـ إـذـاـ تـحـرـكـنـاـ وـافـتـحـ مـاـ قـبـلـهـماـ كـفـراـ ، وـرـمـيـ ) فـيـ الـفـعـلـ الـمـاضـيـ ، وـالـأـصـلـ : عـزـوـ ، وـرـمـيـ ( وـعـصـاـ ، وـرـحـيـ ) فـيـ الـاسـمـ وـالـأـصـلـ : عـضـوـ ، وـرـحـيـ ، قـلـبـنـاـ أـلـفـاـ وـحـذـفـ الـأـلـفـ لـالـتـقـاءـ السـاكـنـينـ مـنـ الـأـلـفـ وـالـتـنـوـيـنـ ، وـالـمـنـقـلـبـةـ عـنـ الـيـاءـ تـكـتـبـ بـصـورـةـ الـيـاءـ فـيـهـماـ فـرـقاـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـ الـمـنـقـلـبـةـ مـنـ الواـوـ .

وـقـولـهـ : إـذـاـ تـحـرـكـنـاـ اـحـتـرـأـ مـنـ نـحـوـ غـزوـتـ وـرـقـيـتـ ، وـقـولـهـ :

وافتتح ما قبلهما احتراز عن نحو: الغزو، والرمي، ونحو: لن بغزو، ولن يرمي.

وكان عليه أن يقول: إذا تحركتا وافتتح ما قبلهما، ولم يكن ما بعدهما ما يوجب فتح ما قبله احترازاً من نحو: غزوا، ورميا، وغضوان، ورحيان، ويرضيان-وارضيا، ويغزوأن، ويرميأن مبنيّن للمفعول، فإن ألف الثنائيّة تقضي فتح ما قبلها، فلا ثقلب اللام في هذه الأمثلة لثلا تزول الفتحة، ولو قلبت ألفاً، وحذف ألف لتأدي إلى الالتباس ولو في صورة فتدبر.

وأما في نحو: ارضيَن، واحتشين من الواحد المؤكَد بالتون كان ما قبل لامه مكسوراً أو مفتوحاً فإنه يقال للواحدة والجمع: ترميَن، وتهدين، ونتائج، الخ وكذا ترضيَن وتمطين، وتتصايَن، وتقلسيَن فيما جمِيعاً (والتقدير مختلف)، فوزن الواحدة) من يرمي: (تفعين) بكسر العين (و) من يرضي: تفعين بفتح العين، واللام، محلّوفة كما تقدّم.

(وكذلك الفعل الزائد على الثلاثة) ثقلب لامه ألفاً عند وجود العلة المذكورة، وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فإن ما قبل لامه يكون مفتوحاً بتة.

### أمثلة المعتل اللام

ثم أشار إلى أمثلة الفعل واسم المفعول على طريق التّقْرير والنشر بقوله: (كاعطي) والأصل: أُعطِي، (واشتري) والأصل: بستَّرَى، ( واستقصى) والأصل: استقصَّى، ثقلب الواو من أُعطِي واستقصَّى ياءً لما سيبجيء، ثم قلبت الياءً من الجميع ألفاً، وهذا هو

من المطْوَى، وهو المدّ، ثقلب الواو ياءً، والضمّة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها.

(ويتصايَي) أصله: يتتصايوُ مصدره: التصايي، أصله: التصابيُّ، لأنّه من الصّبة فاعلٌ الإعلال، المذكور.

(ويتقلسي) أصله: يتقلسوُ مصدره: التقلسي أصله: التقلسو كالتدخُّرُ، ولا يخفى عليك تصارييف هذه الأفعال وأحكامها إن أحاطت علماً بـ(يرضي) فلا ذكرها خوف الإملال.

(ولفظ واحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع) أي جمع (المؤنث في) الخطاب في (باب: يرمي، ويرضي) أي في كلّ ما كان ما قبل لامه مكسوراً أو مفتوحاً فإنه يقال للواحدة والجمع: ترميَن، وتهدين، ونتائج، الخ وكذا ترضيَن وتمطين، وتتصايَن، وتقلسيَن فيما جمِيعاً (والتقدير مختلف)، فوزن الواحدة) من يرمي: (تفعين) بكسر العين (و) من يرضي: تفعين بفتح العين، واللام، محلّوفة كما تقدّم.

(وزن الجمع المؤنث) من ترمي: (تفعلن) بالكسر (و) من يرضي (تفعلن): بالفتح بإثبات اللام لأنّها تثبت في فعل جماعة الإناث وعلى هذا تفاعين، وتفاعلن، وتفعين، وتفعلن، الخ.

### [الأمر المعتل اللام]

(و) تقول في (الأمر منها) أي من هذه الثلاثة المذكورة يعني ثغزو، وترمي، وترضي، (أغزُ، أغزوا، أغزوا - إغزي، إغزو، إغزوأن - وإرم، إرمي، إرموا - إرمي، إرمي، إرميـ-

السر في فصل ذلك وما يليه عما قبله بقوله : وكذلك فافهم فإنه رمزٌ  
يُحْقِي و قالوا : وإنما يقلب ألفاً بـمَرْتَبَتَيْنِ .  
(واسم المفعول منه كالمُغْطَى ، والمُشْتَري والمُسْتَقْصِى ) أيضاً  
كذلك .

ولما ذكرنا من أنَّ الألف في الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها  
بصورة الياء ، ومثل ثلاثة أمثلة لأنَّ الزائد إما واحد أو اثنان ، أو  
ثلاثة ، وذكر اسم المفعول مع اللام لتبقى الألف ليتحقق ما ذكر ، إذ  
لولا اللام لحذفت الألف للتقاء الساكنتين بينها وبين التنوين ، فكان  
الأولى فيما تقدم أن يقول : كالعصا والرمح .

(وكذلك) تقلbian الفاً ، ولو كان في الواو بمرتبتين (ذا لم يسم  
الفاعل) أي في المبني للمفعول (من المضارع) مجرداً كان أو مزيداً  
فيه ، لأنَّ ما قبل لامه مفتوح البة (كقولك : يعطي ويُغْزِي ) ،  
والأصل : يُعْطِي ، ويُغْزِي قلبت الواو ياءً فيما ، (ويُرْمِي) أصله :  
يُرمي ثم قلبت الياء من الجميع الفاً ولذا تكتب بصورة الياء ، وإنما  
قال من المضارع ، لأنَّ المبني للمفعول من الماضي سيذكر حكمه .

### الماضي المعتل اللام

(وأما الماضي فتحذف اللام منه في مثال فَعَلُوا مطلقاً) أي إذا  
اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحاً أو  
مضموناً ، أو مكسوراً ، وأواً كان اللام أم ياءً ، مجرداً كان الفعل أو  
مزيداً فيه ، لأنَّ اللام وما قبله متتحركان في هذا المثال البة ، وحركة  
اللام الضمة لأجل الواو : كَفَضُرُوا ، وضَرَبُوا فحركة ما قبلها إن كانت

كلمة واحدة بنوع واحد ، وهو مرفوض .  
وفيه نظر ، لأنَّه يتقضى بنحو : يَقُولُون ، وَتَقُولُون ، وَتَقْبِين ، وَنَحْرُ  
إِيْقَاء ، والأصل إِوْقَاء ، وما أشبه ذلك مما قلب أو حذف فيه حرفان  
فافهم ، فإنَّ امتناع اجتماع الإعلالين وإنَّ اشتهر فيما بينهم لكنه كلام  
من غير روية اللهم إلا أن يخصص على ما قيل : المراد من اجتماع  
الإعلالين تقارنهما بأنَّ لا يكون بينهما فاصل ، وحيثند لا يلزم  
الانتقاد بما ذكر .

(وَيَغْرُوْرِي ) ، يَغْرُوْرِيَان ، يَغْرُوْرِيُون - تَغْرُوْرِي ،  
تَغْرُوْرِيَان ، يَغْرُوْرِيَن - تَغْرُوْرِي ، تَغْرُوْرِيَان ، تَغْرُوْرِيُون -  
تَغْرُوْرِيَن ، تَغْرُوْرِيَان ، تَغْرُوْرِيَن - أَغْرُوْرِي ، تَغْرُوْرِي ، وهو  
أفعوعل مثل أَغْشَوْشَب يقال : أَغْرَوْرِيَنْ الفرس أي ركبته غرياناً ،  
والأصل أَغْرَوْرُو ، وَيَغْرُوْرُو ، قلبت الواو ياءً .

وأصل يَعْرُورُون : يَغْرُوْرِيُون ، وأصل تَغْرُوْرِيَن : تَغْرُوْرِيَنَّ  
أعلاً إعلال: يَرْمُون وَتَرْمِين وذلك بعد قلب الواو ياءً .

[ أمثلة يَفْعَل ]

(وتقول) في يَفْعَل بالفتح (يَرْضِي ، يَرْضِيَان ، يَرْضِيُونَ  
- تَرْضِي ، تَرْضِيَان ، يَرْضِيَن ) ، بالياء دون الألف لأنَّ الأصل الياء  
والالف منقلبة عنه وهنها ليست حركة متراكمة فلا تقلب .

(تَرْضِي ، تَرْضِيَان ، قَرْضُون - تَرْضِيَن ، تَرْضِيَان ، تَرْضِيَن -  
أَرْضِي ، تَرْضِي ، وهكذا قياس) كل ما كان قبل لامه مفتوحاً نحو  
(يَتَمْطِي ) ، والأصل يَتَمْطُو : مصدره التَّمْطِي ، أصله التَّمْطُو ، لأنَّه

فتحة تقلب اللام الفاء ، ويحلف الألف لالقاء الساكنين ، وإن كانت ضمة أو كسرة شقطان أو تقلان لما سندكـه مفضلاً لثقلهما على اللام ، فتسقط اللام لالقاء الساكنين ففي الكل وجـب حـذف اللام .

(و) تحـذف اللـام أـيضاً (في مـثال : فـعلـت وـقـلـلتـاـ) أي إذا اتـصلـ بالـماـضـيـ تـاهـ التـائـيـ (إـذاـ انـفـتحـ ماـ قـبـلـهاـ)ـ أيـ ماـ قـبـلـ اللـامـ كـفـرـتـ ، وـغـزـتـ ، وـرـمـتـ ، وـرـمـتـ ، وـأـعـطـتـ ، وـأـعـطـتـ ، وـاشـفـرـتـ ، وـاشـفـرـتـ ، وـاسـتـقـصـتـ ، وـاسـتـقـصـتـ .

والـاـصـلـ: غـزـوـتـ ، غـزـوـتـاـ ، وـرـمـيـتـ ، وـرـمـيـتـاـ الخـ قـلـبتـ السـاـواـ وـالـيـاءـ الـفـاءـ لـتـحـرـكـهـماـ وـانـفـتـاحـ ماـ قـبـلـهـماـ، ثـمـ حـذـفـ الـأـلـفـ لـالـقـاءـ السـاـكـنـيـنـ وـهـوـ فيـ فـعـلـ الـاثـيـنـ تـقـدـيرـيـ ، لأنـ التـاهـ سـاكـنـةـ تـقـدـيرـاـ ، لأنـ الـمـتـحـرـكـةـ منـ خـواـصـ الـاـسـمـ فـعـرـضـتـ الـحـرـكـةـ هـنـاـ لـأـجـلـ أـلـفـ التـشـيـةـ فـلـاـ عـبـرـةـ بـحـرـكـتـهـ ، وـمـنـهـمـ لـاـ يـلـمـحـ هـذـاـ وـيـقـولـ: غـزـاتـاـ وـرـمـاتـاـ وـلـيـسـ بـوـجـهـ .

(وتـبـتـ اللـامـ فـيـ غـيـرـهـاـ)ـ أيـ فـيـ غـيـرـ مـثـالـ فـعـلـواـ مـطـلقـاـ، وـمـثـالـ: فـعـلـتـ ، وـقـلـلتـاـ مـفـتوـحـيـ ماـ قـبـلـ اللـامـ وـهـوـ مـاـ لـيـكـونـ عـلـىـ هـذـهـ الـأـمـثـلـةـ أـوـ يـكـونـ عـلـىـ فـعـلـتـ ، وـقـلـلتـاـ ، لـكـنـ لـاـ يـكـونـ مـفـتوـحـ ماـ قـبـلـ الـأـخـرـ نـحـوـ رـضـيـتـ ، رـضـيـتـاـ ، وـسـرـوـتـ ، سـرـوـتـاـ لـعـدـمـ مـوجـبـ الـحـذـفـ .

إـذـاـ تـقـرـرـ هـذـاـ (فـنـقـولـ): فـيـ مـثـالـ فـعـلـ مـفـتوـحـ الـعـيـنـ وـأـوـيـاـ(غـزاـ)، غـزـوـاـ. غـزـتـ ، غـزـتـاـ ، غـزـوـنـ - غـزـوـتـ ، غـزـوـتـاـ ، غـزـوـتـمـ - غـزـوـتـ ، غـزـوـتـاـ ، غـزـوـتـمـ - غـزـوـتـ ، غـزـوـتـمـ - رـمـيـاـ ، رـمـيـاـ ، رـمـيـاـ - رـمـتـ ، رـمـتـاـ ، رـمـيـنـ - رـمـيـتـ ، رـمـيـتـاـ ، رـمـيـتـمـ - وـقـيلـ: لـثـلـاـ يـلـزـمـ اـجـتمـاعـ الـإـعـالـلـيـنـ ، أـعـنـيـ إـعـالـلـ حـرـفـيـنـ مـنـ

يـنـقـرـضـ (وـيـسـتـدـجـيـ)ـ ، فـأـجـرـىـ عـلـيـهـ أـحـكـامـ: يـرـمـيـ فـصـرـفـهـاـ تـصـرـيفـهـ ، فـإـنـ كـنـتـ ذـكـيـاـ كـفـاكـهـ هـذـاـ ، وـلـاـ فـالـبـلـيدـ لـاـ يـفـيـدـهـ التـطـوـيلـ ، وـلـوـ تـلـيـتـ عـلـيـهـ التـورـةـ وـالـإـنـجـيلـ .

(وـيـرـغـويـ)ـ أيـ يـكـفـ: يـرـغـويـانـ ، يـرـغـويـونـ - تـرـغـويـ ، تـرـغـويـانـ ، يـرـغـويـنـ - تـرـغـويـيـانـ ، تـرـغـويـنـ - أـرـغـويـ ، تـرـغـويـ ، هـذـاـ مـنـ بـابـ الـإـفـعـالـ مـثـلـ تـرـغـويـانـ ، تـرـغـويـنـ - أـرـغـويـ ، وـيـرـغـويـ ، وـلـمـ يـدـعـمـ لـلـتـقـلـ ، أـخـمـ إـخـمـارـاـ ، وـالـأـصـلـ: أـرـغـوـ ، وـيـرـغـوـ ، وـلـمـ يـدـعـمـ لـلـتـقـلـ ، وـلـأـنـهـمـ إـنـمـاـ يـدـعـمـونـ بـعـدـ إـعـطـاءـ الـكـلـمـةـ مـاـ تـسـتـحـقـهـ مـنـ إـلـاعـالـ كـمـاـ يـشـهـدـ بـهـ كـثـيرـ مـنـ أـصـولـهـمـ ، فـلـمـ أـعـلـمـ فـاتـ اـجـتمـاعـ الـمـثـلـيـنـ ، وـلـوـ لـزـمـ إـلـدـاغـمـ فـيـ الـمـاضـيـ لـلـزـمـ فـيـ الـمـضـارـعـ نـحـوـ: يـرـغـوـ مـضـمـوـنـ الـوـاـوـ وـهـوـ مـرـفـوـضـ .

ولـمـ يـقـلـبـواـ الـوـاـوـ الـأـوـلـىـ الـفـاءـ بـلـ قـلـبـواـ الـثـانـيـ يـاـ لـوـقـوعـهـاـ خـامـسـةـ مـعـ عـدـمـ اـنـضـامـ مـاـ قـبـلـهـاـ ، ثـمـ قـلـبـتـ الـيـاءـ الـفـاءـ لـتـحـرـكـهـاـ ، وـانـفـتـاحـ مـاـ قـبـلـهـاـ فـيـ الـمـاضـيـ .

وـإـنـماـ يـقـالـ فـيـ فـعـلـ جـمـاعـةـ الـذـكـورـ وـالـوـاحـدـةـ الـمـخـاطـبـةـ: تـرـغـوـونـ ، وـتـرـغـويـنـ ، وـلـمـ تـحـذـفـ هـذـهـ الـوـاـوـ الـزـائـدـةـ كـمـاـ يـقـضـيـونـ ، وـتـرـغـيـنـ ، لـأـنـهـ قـدـ حـذـفـ لـامـ الـفـعـلـ ، إـذـ الـأـصـلـ: تـرـغـويـونـ ، وـتـرـغـويـنـ ، فـلـوـ حـذـفـ هـذـهـ الـوـاـوـ يـأـيـضـاـ لـكـانـ إـجـحـافـاـ بـالـكـلـمـةـ ، وـالـتـبـاسـاـ بـالـثـلـاثـيـ الـمـجـرـدـ .

ولـمـ تـقـلـبـ هـذـهـ الـوـاـوـ يـاـ مـنـ وـقـوعـهـاـ رـابـعـةـ وـعـدـمـ اـنـضـامـ مـاـ قـبـلـهـاـ ، لـمـ سـنـذـكـرـ فـيـ هـذـاـ الـبـحـثـ .

وـقـيلـ: لـثـلـاـ يـلـزـمـ اـجـتمـاعـ الـإـعـالـلـيـنـ ، أـعـنـيـ إـعـالـلـ حـرـفـيـنـ مـنـ

يَغْزُونَ - تَغْزُوَ ، تَغْزُونَ ، تَغْزُونَ - تَغْزُوَ ، تَغْزُونَ ، تَغْزُونَ -  
تَغْزِينَ ، تَغْزُونَ ، تَغْزُونَ - أَغْزُوَ ، تَغْزُوَ ، وَيَسْتُوِي فِيهِ) أَيِّ  
الْمَضَارِعِ مِنْ نَحْوِ غُزَا (لِفَظِ جَمَاعَةِ الْذَّكُورِ ، وَالْإِنَاثِ فِي الْخُطَابِ  
وَالْغَيْبَةِ جَمِيعاً).

أَمَّا فِي الْخُطَابِ فَلَانْكَ تَقُولُ : أَنْتُمْ تَغْزُونَ وَأَنْتُنْ تَغْزُونَ ،  
بِالْتَّاءِ الْفُوْقَانِيِّ فِيهِمَا ، وَأَمَّا فِي الْغَيْبَةِ فَلَانْكَ تَقُولُ الرِّجَالُ يَغْزُونَ ،  
وَالنِّسَاءُ يَغْزُونَ ، بِالْيَاءِ التَّحْتَانِيِّ فِيهِمَا (لِكُونِ التَّقْدِيرِ مُخْتَلِفٍ فَوْزَنَ  
جَمِيعَ الْمَذَكُورِ يَفْعُونَ) فِي الْغَيْبَةِ ، (وَتَقْعُونَ) فِي الْخُطَابِ بِحَذْفِ  
اللَّامِ فِيهِمَا كَمَا ذُكِرَهُ مِنْ أَنَّ الْأَصْلَ : يَغْزُوُونَ حُذِفَتِ اللَّامُ دُونَ وَأَوْ  
الضَّمِيرِ (وَوْزَنَ جَمِيعَ الْمَؤْنَثِ يَفْعَلُونَ) فِي الْغَيْبَةِ . (وَتَقْعَلُونَ) فِي  
الْخُطَابِ ، لَمَّا تَقْدَمَ مِنْ أَنَّ اللَّامَ ثَبَتَ فِي فَعْلِ جَمَاعَةِ الْإِنَاثِ .

### [أمثلة يَفْعِلُ]

(وَتَقُولُ) فِي يَفْعِلُ بِالْكَسْرِ (يَرْمِي ، يَرْمِيَانَ ، يَرْمُونَ - تَرْمِي ،  
تَرْمِيَانَ ، يَرْمُونَ - تَرْمِي ، تَرْمِيَانَ ، تَرْمُونَ ، - تَرْمِينَ ، تَرْمِيَانَ ،  
تَرْمِينَ - أَرْمِي ، أَرْمِي ،  
وَأَصْلُ يَرْمُونَ : يَرْمِيُونَ ، فَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ يَرْضُوا) يَعْنِي نَقْلَتْ  
ضَمَّ الْيَاءِ إِلَى الْمَيْمَ ، وَحَذَفَتِ الْيَاءُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ . وَخَصَّهُ بِالذَّكْرِ  
لَأَنَّهُ خَالِفٌ يَغْزُونَ ، وَيَرْضُونَ فِي عَدْمِ إِبْقاءِ عِيْنَهُ عَلَى حَرْكَتِهِ  
الْأَصْلِيَّةِ ، فَنَبَّهَ عَلَى كِيفِيَّةِ ضَمِّ الْعَيْنِ وَانْتِفَاءِ الْكَسْرِ .

(وَهَكَذَا) أَيِّ مِثْلٍ يَرْمِي (حَكْمُ كُلِّ مَا كَانَ قَبْلَ لَامِ مَكْسُورًا)  
فِي جَمِيعِ مَا مِنْ (كَيْهَدِي ، وَيَنْجِي ، وَيَرْتَجِي ، وَيَنْبِري) ، أَيِّ

رَضِيَّتِ ، رَضِيَّتِمَا ، رَضِيَّتِنَّ - رَضِيَّتِ ، رَضِيَّتِنَّ) وَهُوَ سَوَاءٌ كَانَ وَأَوْيَا أَوْ  
يَائِيَا لَامَهُ يَاهُ لَأَنَّ الْوَاوَ تَقْلِبُ يَاهُ لِتَعْرُفُهَا وَانْكِسَارَ مَا قَبْلَهَا ، كَرَضِيَّ  
أَصْلُهُ : رَضِيَّوْ بَدْلِيلِ رَضِيَّوْ ، وَالْيَائِيِّ كَخَشِيَّ وَلَذَا لَمْ يُذَكَّرْ إِلَّا مَثَلًا  
وَاحِدًا .

(وَكَذَلِكَ) تَقُولُ : (سَرَقَ) أَيِّ صَارَ سَيِّدًا ، سَرُوا (سَرُوا  
الْخَ) ، سَرَوْتَ ، سَرَوْتَ ، سَرُونَ سَرَوْتَ ، سَرَوْتَمَا ، سَرَوْتَمَهُ -  
سَرَوْتَ ، سَرَوْتَمَا ، سَرَوْتَنَّ - سَرَوْتَ ، سَرُونَ ، وَإِنَّمَا قَالَ : وَكَذَلِكَ لَأَنَّهُ  
لَمْ يُذَكَّرْ جَمِيعَ تَصَارِيفِهِ فَأَشَارَ إِلَى أَنَّ تَصَارِيفَهُ كَالْمَذَكُورِ وَذَكَرَ مَثَلًا  
وَاحِدًا لَأَنَّهُ لَا يَكُونُ يَائِيَا .

(وَإِنَّمَا تَقْتَحِتُ) أَنْتَ (مَا قَبْلَ وَأَوْ الضَّمِيرِ فِي غَزَوا ، وَرَمَوا)  
وَهُوَ الزَّايُ ، وَالْمَيْمُ (وَضَمَّتِ) أَنْتَ (مَا قَبْلَهَا فِي رَضُوا وَسَرُوا)  
وَهُوَ الْضَّادُ وَالْرَاءُ ، (لَأَنَّ وَأَوْ الضَّمِيرِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِالْفَعْلِ النَّاقِصِ بَعْدَ  
حَذْفِ اللَّامِ فَإِنَّ اِنْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا) أَيِّ مَا قَبْلَ وَأَوْ الضَّمِيرِ (بَقِيَ) مَا  
قَبْلَهَا (عَلَى الْفَتْحَةِ) ، إِذَا لَا مَانِعٌ مِنْهَا (وَإِنْ ضَمَّ) مَا قَبْلَهَا (أَوْ كَسَرَ  
ضَمَّ) لِمَنْاسِبَ الْوَاوِ الْضَّمَّةِ فَفَتَحَ فِي غَزَوا ، وَرَمَوا لَأَنَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ  
بَعْدَ حَذْفِ اللَّامِ مَفْتُوحٌ ، لَأَنَّهُمَا مَفْتُوحَا الْعَيْنَ فَالْقَى الْفَتْحَةَ عَلَى  
الْأَصْلِ ، وَضَمَّ فِي سَرُوا ، لَأَنَّهُ مَضْمُومُ الْعَيْنِ وَكَذَا فِي رَضُوا لَأَنَّهُ  
كَانَ مَكْسُورًا بَعْدَ حَذْفِ اللَّامِ ، فَقُلِّبَتِ الْكَسْرَةُ ضَمَّةً لِتَقْبَقِ الْوَاوِ . وَفِي  
هَذَا الْكَلَامِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهٍ :

الْأَوَّلُ : أَنْ قَوْلَهُ : وَإِنْ ضَمَّ أَوْ كَثِيرٌ ضَمَّ لَا يَخْلُو عَنْ كَرَازَةِ ،  
لَأَنَّهُ إِنْ ضَمَّ فَكِيفَ يُضَمِّنُ فَالْعِبَارَةُ الصَّحِيحَةُ أَنْ يَقُولَ : إِنْ اِنْفَتَحَ أَوْ ضَمَّ  
أَبْقَى وَإِنْ كَسَرَ ضَمَّ .

الثَّانِي : أَنْ كَلَامَهُ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَنْقُلْ ضَمَّ الْيَاءِ إِلَى

بحذف النون، (ولن يُفْرِّزُ)، بفتح الساوا (ولن يَرْمِي)،  
بفتح الياء (ولن يَرْضِي)، بإثبات الألف.

(وتبثت لام الفعل) وأواً كان أو ياء (في فعل الاثنين) متحركة  
مفتوحة نحو: يَغْرُوان، وَيَرْمِيَان، بقلب الألف ياء، أما في يَغْرُوان  
وَيَرْمِيَان فلعدم وجوب الحذف، وأما في: يَرْضِيَان فلأنَّ الألف  
تقتضي فتحة ما قبلها ولو تقلب الياء ألفاً وتحذف لأدى إلى الالتباس  
حال النصب نحو: لن يَرْضِي.

(و) تثبت لام يفعل في فعل (جماعة الإناث) أيضاً ساكنة نحو  
يَغْرُون، وَيَرْمِين، وَيَرْضِيَن لعدم مقتضى الحذف.

(وتحذف) لام الفعل (من فعل جماعة الذكور) مخاطبين  
كانوا أو غائبين نحو يَغْرُون، وَيَرْمِون، وَيَرْضُون، والأصل:  
يَغْرُون، وَيَرْمِون، وَيَرْضِيُون، فتحذفت حركة اللام، ثم اللام،  
وإن شئت قلت: في يَغْرُون، وَيَرْمِون نقلت حركة اللام، وفي  
يَرْضُون قلب اللام ألفاً ثم حذفت.

(و) تحذف أيضاً من ( فعل الواحدة المخاطبة) نحو تَغْرِين  
وَتَرْمِين وَتَرْضِين، والأصل: تَغْرِيَن، وَتَرْمِيَن، وَتَرْضِيَن فأُعلِّت  
كما مر آنفأ  
وقد عرفت في بحث نون التأكيد السُّرُ في كون المحدف لام  
ال فعل دون واو الضمير وياه.

### [أمثله يُفعَل]

وإذا تقرَّر هذا (فتقول) في يُفعَل بالضم (يَغْرُو، يَغْرُوان،

الضاد، بل حذفت ثم قلب الكسرة ضمة حيث قال، وإن كسر ضم ،  
وقوله : ( وأصل رَضُوا : رَضِيُوا ) يعني بعد قلب الواو ياء ، إذ  
الأصل : رَضِيُوا ( فنقلت ضمة الياء إلى الضاد وحذفت الياء للتقاء  
الساكتين ) هما الواو والياء صريح في أن الضمة نُقلت من الياء إلى ما  
قبلها فَيَسِّرُ الكلامين تبَيَّن .

الثالث : أَنْ قوله بعد حذف اللام : الظاهر أنه متعلق بقوله :  
إذا اتصل ، إذ لا يجوز تعلقه بقوله إن انتفتح ، لأنَّ معمول الشرط لا  
يتقدم عليه ، وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ، ولا يصح تعلقه بقوله :  
اتصل ، لأنَّ الاتصال ليس بعد حذف اللام وإنَّ لم يبق لحذفها علة ،  
فإن علته اجتماع الساكتين وأددهما الواو فكيف يكون الاتصال بعد  
الحذف ، وهذا ظاهر ، فالتجيئ أن يقال : تقديره : إذا اتصل اتصالاً  
يَتَبَيَّنُ بعد حذف اللام .

وهذا التجيئ لو صلح لا تدفع الاعتراض الثاني بأن يقال :  
المراد بقوله : إن كسر أو ضم : أن تنقل ضمة اللام إليه ، إذ لا منافاة  
فيه إذا نقل الضمة إليه صدق عليه أنه ضم ، وكذا الاعتراض الأول  
بأن يقال : إنه لم يقل : وإن ضم أُبقي تنبيها على أن هذا الضيم ليس  
هو الضم الذي كان في الأصل ، لأنَّه أُسكن ثم نقل ضمة اللام إليه  
كما ذكر في رَضُوا ، فتقول أصل : سَرُوا : سَرُوَوا ، نقلت ضمة  
الواو إلى ما قبلها ، فصح أنَّه ضم فاندفع به الاعتراضات الثلاثة وهذا  
موضع تأمل .

### [المضارع المعتل اللام]

( وأما المضارع فتسكن الواو والياء والألف منه في الرفع نحو :

وقد جاء إثبات الواو والياء ساكنين في النصب مثلهما في الرفع  
كقوله :

فَمَا سَوْدَتِنِي عَامِرٌ عَنْ وِرَاثَتِي أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بَامْ وَلَا أَبْ<sup>(۱)</sup>  
وَالقياس أَنْ أَسْمُو بالفتح ، ويحتمل أن تكون أَنْ غير عاملة  
تشبيهاً لها بما المصدريّة كما في قراءة مجاهد «أَنْ يُتَمِّمُ الرَّضَاة»<sup>(۲)</sup>  
بالرفع ، وفي قول الشاعر : -

أَنْ تَقْرَآنَ عَلَى أَسْمَاءٍ وَيَخْتَمَا مِنِّي السَّلَامُ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَخْدَا<sup>(۳)</sup>  
حيث أثبتت التون في تقرآن وكلامها من الشواذ ، كقوله : -  
فَالَّتِي لَا أَرْثِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ حَفْنَ حَتَّى تَلَاقِي مُحَمَّدا<sup>(۴)</sup>  
حيث لم يقل حتى تلقي بالفتح .  
(ويُسْقِطُ الجازم والناصب التونات سوى نون جمع المؤنث).  
هذا لا طائل تحته .

إذا تقرر هذا (فتقول : لم يغزو) بحذف الواو (لم يغزوا ، لم  
يغزوا) ، بحلف التون ، (ولم يزِمِ) ، بحلف الياء (لم يزِمِي ، لم  
يزِموا) بحذف التون .  
(ولم يَرْضِ) بحذف الألف (لم يَرْضِي ، لم يَرْضُوا)

(۱) من شواهد : المنصف ۲/۲۱۵ ، وابن الشجري ۱/۸۵ ، والإنصاف ۲۴ ،  
وابن عييش ۱۰/۱۰۴ ، ۱۰۵ ، والهمج رقم ۱۱۱ ، والدرر رقم ۱۱۱ ، والعنيي  
۱/۲۳۴ ، والخزانة ۳/۵۲۳ ، والتصريح ۲/۸۷ .

(۲) البقرة / ۲۳۳ . انظر البحر / ۲۱۳ وقد نسب إلى مجاهد .

(۳) من شواهد : المنصف ۱/۲۷۸ ، وابن عييش ۷/۱۵ ، ۸/۱۴۳ ، والمعنى  
رقم ۲۵ ، ۱۱۹۵ ، والعنيي ۴/۳۸۰ ، والتصريح ۲/۲۳۲ ، والخزانة ۳/۵۰۹ ،

والأشموني ۳/۲۸۷ .

(۴) من شواهد : ابن عييش ۱۰/۱۰۰ .  
والشاهد للأخشى ، ديوانه / ۴۸ .

يَغْزُو ، وَيَرْمِي ، وَيَخْتَمِ) والأصل : يَغْزُو ، ) . وَيَرْمِي ، وَيَخْتَمِ ،  
(وتحذف في الجزم) لأنها قائمة مقام الإعراب ، كالحركة فكما  
تحذف الحركة فكذا هذه الحروف .

وقد شذ قوله : -

مَجَوَّتْ زَيَّانَ ثُمَّ جِئْتْ مُعَنِّدَأً مِنْ هَجَوْرَبَانَ لَمْ تَهَجُّو وَلَمْ تَدِعْ<sup>(۱)</sup>  
حيث أثبت الواو .

وقوله : -

أَلْمَ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءَ تَنْبِي بِمَا لَاقَتْ لَبَوْنَ بْنِ زَيَادَ<sup>(۲)</sup>  
حيث أثبت الياء ، قوله : -

وَتَضَخَّكَ مِنِّي شِيخَةُ غَبَسِيَّةٍ كَانَ لَمْ تَرِي قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا<sup>(۳)</sup>  
حيث أثبت الألف .

(وتفتح الواو والياء في النصب) لخفة الفتحة (وتشتت الألف  
ساكنة) بحالها ، لأنها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف .

(۱) من شواهد : المنصف ۲/۶۹ ، وابن الشجري ۱/۶۹ ، والإنصاف ۲۴ ،  
وابن عييش ۱۰/۱۰۷ ، ۱۰۸ ، والمغني رقم ۵۰۳ ، ۵۰۶ والأشموني ۱/۱۰۳ .

(۲) من شواهد : سيبويه ۲/۵۹ ، والخزانة ۳/۵۳۴ ، والهمج رقم ۱۱۲ ، والدرر  
رقم ۱۱۲ . والشاهد لقيس بن زهير العبيسي .

(۳) من شواهد : المحتبب ۱/۶۹ ، وابن عييش ۵/۹۷ ، ۹۷/۵ ، ۱۱۱/۹ ،  
۱۰/۱۰۵ ، ۱۰۷ ، والمغني رقم ۵۰۳ ، ۵۰۶ والأشموني ۱/۱۰۳ .  
والشاهد عبد يغوث بن وقاص .

للخيقة . ونظيره : الجو والبُر<sup>(١)</sup> .  
ولم تُعلَّم العين لثلا يلزم في المضارع : يَقَأِ بِيَاء مضمومة ،  
وَقِيلَ لثلا يلزم اجتماع الإعلالين .

(وَرَوْيَ يَرَوِي رَيْاً) أصله : رَوْيَاً ولم تقلب العين من رَوْيَ  
النَّفَأَ وإن لم يلزم اجتماع إعلالين لثلا يلزم في المضارع أن يقال :  
يَرَأِي كَيَخَافُ بِيَاء مضمومة ، وهم رفضوا ذلك ، ولأنَّ فعل مكسور  
العين فرع فعل مفتح العين ، ولم تقلب في المفتح ، فلم تقلب في  
المكسور فَقَوْيَ يَقْوَى ، وَرَوْيَ يَرَوِي (مثل رَضَيَ يَرَضِي رَضَا) في  
جميع أحكامه بلا مخالفة . عليك أن لا تُعلَّم العين أَصْلًا .

ولما لم يكن اسم الفاعل من : رَوْيَ مثله من : شَوَّى أشار إليه  
بقوله ( فهو رَيَان ، والمرأة : رَيَا مثل عَطْشَان وَعَطْشَى ) يعني لا  
يقال : رَاوِي ، ورَأْوِية بل يعني من الصفة المشبهة لأن المعنى لا  
يستقيم إلا عليها ، لأن صيغة فاعل تدل على العدوات والصفة  
المتشبهة تدل على الشبوت ، والمعنى في هذا يدل على الشبوت لا على  
العدوات فتأمل .

وأصل رَيَان : رَوْيَان فاعل كإعلان : شَيَّان<sup>(٢)</sup> تقول : رَيَان ،  
رَيَانَان ، رَوَاء - رَيَا ، رَيَان ، رَوَاء أيضًا .

وتقول في تثنية المؤنث حال النصب والخضن مضافة إلى ياء  
المتكلم : رَهْيَ بخمس ياءات المنقلبة عن الواو، ولام الفعل، والمنقلبة  
عن ألف التائث، وعلامة الشتنة، وباء المتكلم .

(وَرَوْيَ كَاعْطَى) يعني أن المزيد فيه من هذا النوع مثل

(١) البر : ولد الناقة ، وجلد الحوار يخش تبنًا فيقرب من أم الفضيل فتعطف عليه  
فتذر .

(٢) « فاعل كإعلان شيان » زيادة في ط فقط والشيان : البعيد النظر .

قال ابن السكikt : قالوا مَطْهَرَة وَمَطْهَرَة ، وَمَرْقَاه ، وَمَرْقَاه ،  
وَمِسْقاَة ، وَمِسْقاَة ، فَمَنْ كسرها شبهاً بالآلة التي يعمل بها ، ومن  
فتحها قال : هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفًا بفتح الميم .

وتحقيق هذا الكلام أن المرقة والمسقة والمطهرة لها اعتباران :  
أحدهما : أنها أُمِّيَّة فإن السُّلْم مكان الرَّقَي من حيث أن الرَّقَي فيه ،  
والآخر : أنها آلة لأن السُّلْم آلة الرَّقَي فمن نظر إلى الأول بفتح الميم ،  
ومن نظر إلى الثاني كسرها ، فالمفتوح والمكسور إنما يُقالان لشيء  
واحد ، لكن النظر مختلف ، فافهم .

ولما قال : إن من صيغ الآلة هذه المذكورات وقد جاءت أسماء  
للآلة مضمومة الميم والعين فأشار إليها بقوله .

(وَشَدَ مَذْهَن) للإماء الذي جعل الذهن فيه ، (وَمُسْطَع) للإماء  
الذي جعل فيه السُّعُوط ، (وَمَدْق) لما يُدَقُّ به (وَمُنْخَل) لما يُنْخَلُ به ،  
(وَمُكْحَلَة) للإماء الذي جعل فيه الكُحْل (وَمَخْرُضَة) للذي جعل  
لِلأشنان<sup>(٢)</sup> حال كونها (مضمومة الميم والعين) .

والقياس كسر الميم وفتح العين ، وفيه نظر ، لأنها ليست من  
اسم الآلة الذي يبحث عنه ، بل هي أسماء موضوعة لآلات مخصوصة  
فلا وجه للشذوذ .

قال سيبويه : لم يذهبوا بها مذهب الفعل ، لكنها جعلت أسماء

(١) السُّعُوط كصيغة : الدواء ، والمسْطَع بالضم ما يجعل فيه ، ويصبت منه  
(القاموس : سعوط) .

(٢) في القاموس : الأشنان بالضم والكسر نافع للجرب والجحكة ، جلاء ، منق ، مدْر للطمث ، مسقط  
للأجلة ، وينسب إلى بيعه محثثون .

الناقص بعينه وقد عرفته فوازن ، هذا عليه ولا تفرق ، ولا تعل العين أصلًا ، فإني لو أشتغل بتفصيل ذلك يطول الكتاب من غير طائل .

### [ فعل ]

(و) تقول في فعل مكسور العين مما الحرفان فيه ياءان ( حَيَّيْ  
كَرَضَيْ ) بلا إعلال العين كما نقدم .

وجاز عدم الإدغام نظراً إلى أن قياس ما يدغم في الماضي أن يدغم في المضارع . وهنا لا يجوز الإدغام في المضارع لثلا يلزم ما نقدم من يحيي مضموم الياء وهو مرفوض .

(و) يجوز ( حَيْ ) بالإدغام لاجتماع المثلثين وهذه اللغة هي الكثيرة الشائعة ، قال الله تعالى : « وَيَخْتَمُ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتِه » (١)  
ويجوز في الحال الفتح على الأصل والكسر بنقل حركة الياء إليه .

(و) تقول في مضارع حَيْ وَحَيْيَ ( يَخْتَمْ ) بلا إدغام لثلا يلزم الياء المضمومة ، وتقلب اللام ألفاً لتحرّكها وافتتاح ما قبلها .

وتقول : ( حَيَا ) في المضارع بقلب الياء ألفاً ، وتكتب بصورة الواو على لغة مَنْ يميل الألف إلى الواو ، وكذلك الصلة ، والزكوة ، والرضو ، والربو ، كذا ذكره صاحب الكشاف فيه .

والحق أن أمثال ذلك تكتب في المصحف بالواو اقتداء بتأليه ، وفي غيره بالألف كحياة ، لأنها وإن كانت منقلبة عن الياء لكن الألف المنقلبة عن الياء إذا كان ما قبلها ياء تكتب بصورة الألف إلا في يختى

(١) الأنفال / ٤٢ .

إلى آخره عبارة عنها وهو مذكر ، فيجوز أن يقال الآلة هي أو هو ما (١) ، ولا يجوز أن يكون راجعاً (٢) إلى اسم الآلة ، لأن التعريف إنما يصدق على الآلة لا على اسمها إلا على تقدير مضارف مذوف أي اسم الآلة ، اسم ما يعالج به ، وليس بصحيح أيضاً ، لأنه يدخل القدم وأمثاله وليس باسم الآلة في الاصطلاح .

وقد علم من تعريف الآلة أنها إنما تكون للأفعال العلاجية ولا تكون للأفعال الازمة إذ لا مفعول لها .

(فيجيء) جواب أمّا اسم الآلة ( على مثال مخلب ) ، أي على (مفعول و ) مثل مكسحة أي ( مفعولة ) بالحاق الناء ويقتصر ذلك على السماع (و) مثل مفتاح أي على ( مفعال ) ، وإنما قال ذلك لثلا يحتاج إلى التمثيل .

( وبصفة ) هي أيضاً على مثال مكسحة لأن أصلها مضقوفة قلبت الواو ألفاً لكن ذكرها لثلا يتوجه خروجها حيث لم تكن على وزن مكسحة ظاهراً .

( وقالوا مِرْقَة ) بكسر الميم ( على هذا ) أي على أنها اسم الآلة كالمصفاة ، لأنه اسم يرتقي به أي يصعد عليه وهو السلم ، وإنما ذكرها لأن فيها بحثاً وهو أنها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الآلة ومعناهما واحد .

( ومن فتح الميم ) وقال المِرْقَة ( أراد المكان ) ، أي مكان الرقى دون الآلة .

(١) أي لفظ « ما » .

(٢) أي لفظ : « هو » .

ورثي ، ( فهو حي ) في النعت ، ولم تقل : حَيٌّ<sup>(١)</sup> لما ذكر في :  
كُثُر الشَّيْء بالمكان قيل فيه : مَفْعُلَة بفتح الميم والعين ، واللام  
وискون الفاء مبنية ( من الثلاثي المجرد ) أي إن كان الاسم مجرداً

ولم يجز حَيٌّ بلا إدغام حِمْلًا على الفعل ، لأن اسم الفاعل  
فرع الفعل في الإعلال دون الإدغام ، وعلى تقدير حمله عليه فالحمل  
على ما هو الأكثر أهلي الإدغام أولى .

( وَحَيَا ) في فعل الاثنين من حَيٌّ بالإدغام ( وَحَيَا ) فيه من :  
حَيٌّ بلا إدغام ، ( فهـما حـيـان ) في ثانية = حـيـ ، ( وَحَيـوا ) في فعل  
جماعة الذكور من حـيـ بالإدغام .

قال الشاعر : -

غَيْوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيْتَ بِيَضِّهَا الْحَمَّامَة<sup>(٢)</sup>  
( وَحَيـوا ) في فعل جماعة الذكور من حـيـ بلا إدغام ( فهم  
أحياء ) في جمع = حـيـ .

(١) اسم فاعل .

(٢) من شواهد : سبورة ٢ / ٣٨٧ ، والمقتضب ١ / ١٨٢ ، والمنصف ٢ / ١٩١ ،  
وابن يعيش ١٠ / ١١٥ ، ١١٦ ، والمقرب ٢ / ١٥٤ ، والشافية ٤ / ٣٥٦ ،  
واللسان : « حـيـ ». والشاهد لعبد بن الأبرص ديوانه / ١٣٨ ، هذا وفي رواية  
المنصف : النعامة ، مكان : الحمامـة والشاهد لعبد بن الأبرص يخاطب حـجـراً أبا  
أمرـيـ القيس والضمير في « عـيـ » لبنيـ اسد .

ويعنى الشاهـد : أنـ الشـاعـر وصفـ خـرقـ قـومـهـ وعـجزـهـ عنـ أـمـرـهـ بـخـرقـ الـحـمـامـةـ  
وـقـرـيـطـهـ فـيـ التـهـيـدـ لـعـشـهاـ ، لـأـنـهـ لـاـ تـسـخـلـ عـشـهاـ إـلـاـ مـنـ كـسـارـ العـيـدانـ ، فـرـيـماـ طـارتـ  
عـنـهـ قـتـرـقـ عـشـهاـ وـسـقـطـتـ الـبـيـضـةـ فـاـنـكـسـرـتـ وـلـذـلـكـ قـالـواـ فـيـ المـثـلـ : أـخـرقـ مـنـ حـمـامـةـ  
( انـظـرـ الشـافـيـةـ ) . هـذـاـ وـرـوـاـيـةـ الـدـيـوـانـ \*ـبـرـمـتـ بـنـ اـسـدـ كـمـاـ بـرـمـتـ \*

وـعـلـىـ هـذـاـ فـلـاـ شـاهـدـ فـيـ الـبـيـتـ .

ولـماـ كـانـ هـنـاـ بـحـثـ يـنـاسـبـ اـسـمـ الـمـكـانـ أـشـارـ إـلـيـهـ بـقـوـلـهـ : ( وـإـذـاـ  
كـُـثـرـ الشـيـءـ بـالـمـكـانـ قـيـلـ فـيـهـ : مـفـعـلـةـ ) بـفـتـحـ الـمـيمـ وـالـعـيـنـ ، وـالـلـامـ  
وـسـكـونـ الـفـاءـ مـبـنـيـةـ ( مـنـ الـثـلـاثـيـ الـمـجـرـدـ ) أـيـ إـنـ كـانـ اـسـمـ مـجـرـداًـ  
يـُـبـنـيـ ، وـإـنـ كـانـ مـزـيدـاًـ فـيـهـ رـدـ إـلـىـ الـمـجـرـدـ وـيـُـبـنـيـ ( فـيـقـالـ أـرـضـ  
مـشـبـعـةـ ) : أـيـ كـثـيرـ السـبـعـ ، ( وـمـأـسـةـ ) أـيـ كـثـيرـ الـأـسـدـ ( وـمـذـأـبـةـ )  
أـيـ كـثـيرـ الـذـبـ .

مـنـ الـمـجـرـدـ : ( مـبـطـخـةـ ) ، أـيـ كـثـيرـ الـبـطـيـخـ ( وـمـقـنـأـةـ ) أـيـ كـثـيرـ  
الـقـنـاءـ مـنـ الـمـزـيدـ فـيـهـ ، حـذـفـ إـحـدـىـ الطـاءـيـنـ وـالـيـاءـ مـنـ بـطـيـخـ ، وـإـحـدـىـ  
الـثـاءـيـنـ وـالـلـفـ مـنـ قـنـاءـ .

وـوـجـدـتـ فـيـ بـعـضـ النـسـخـ مـطـبـخـةـ بـتـقـديـمـ الطـاءـ عـلـىـ الـبـاءـ وـهـوـ  
سـهـوـ ، وـلـكـنـ تـوجـيـهـاـ أـنـ يـكـوـنـ مـنـ الـطـبـخـ ، وـالـطـبـيـخـ لـغـةـ فـيـ الـبـطـيـخـ قـالـ  
فـيـ دـيـوـانـ الـأـدـبـ : وـالـطـبـيـخـ لـغـةـ فـيـ الـبـطـيـخـ هـيـ لـغـةـ أـهـلـ الـحـجـازـ ،  
وـفـيـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ أـنـ النـبـيـ عـلـىـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ  
كـانـ يـأـكـلـ الـطـبـيـخـ بـالـرـنـطـبـ .

وـإـنـ كـانـ غـيـرـ الـثـلـاثـيـ سـوـاءـ كـانـ رـيـاعـيـاًـ مـجـرـداًـ كـتـلـبـ أـوـ مـزـيدـاًـ فـيـ  
كـعـصـفـورـ أـوـ خـمـاسـيـاًـ كـجـمـعـهــشـ ، وـغـضـرـ فـوـطـ فـلـاـ يـنـبـيـ مـنـهـ ذـلـكـ لـلـثـلـلـ  
بـلـ يـقـالـ : كـثـيرـ الـشـلـبـ وـالـعـصـفـورـ إـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ وـمـاـ يـنـاسـبـ هـذـاـ  
الـمـوـضـعـ اـسـمـ الـآـلـةـ فـنـقـولـ .

( اـسـمـ الـآـلـةـ )

( وـأـمـاـ اـسـمـ الـآـلـةـ وـهـوـ ) أـيـ الـآـلـةـ ( مـاـ يـعـالـجـ بـهـ الـفـاعـلـ الـمـفـعـولـ  
لـوـصـولـ الـأـثـرـ إـلـيـهـ ) أـيـ إـلـىـ الـمـفـعـولـ ، مـثـلاًـ : الـمـنـحـنـتـ الـذـيـ يـعـالـجـ بـهـ  
الـتـجـارـ الـخـشـبـ لـوـصـولـ الـأـثـرـ إـلـيـهـ .

قولـهـ : « وـهـوـ » رـاجـعـ إـلـىـ الـآـلـةـ وـإـنـ كـانـ مـؤـنـثـاـ ، لـأـنـ مـاـ يـعـالـجـ

الشيء فيه (والمقبرة) بالفتح لوضع يُقْبِر فيه (والشرق) للوضع  
الذي تشرق فيه الشمس .

وَشَدَّ الْمُقْبِرَةَ وَالْمُشَرَّقَةَ بِالضَّمِّ ( لأن القياس الفتح لكونهما من  
يَفْعُلُ مضموم العين ، وقيل : إنما يكون هذَا إذا أريد به مكان  
ال فعل ، وليس كذلك ، فإن المراد هنا المكان المخصوص .  
قال ابن الحاجب : وأَنَّا مَا جَاءَ عَلَى مَفْعَلَةَ بِالضَّمِّ فَأَسْمَاءُ غَيْر  
جَارِيَةٌ عَلَى الْفَعْلِ ، لِكُنْهَا بِمَنْزَلَةِ قَارُورَةٍ وَشَبَّهَهَا ، وَقَالَ بَعْض  
الْمُحَقِّقِينَ : إِنَّ مَا جَاءَ عَلَى مَفْعَلَةَ بِالضَّمِّ يَرَادُ بِهَا أَنَّهَا مَوْضِعَةٌ لِذَلِكَ  
وَمُتَخَلَّذَةٌ لَهُ ، فَالْمُقْبِرَةُ بِالْفَتْحِ مَكَانُ الْفَعْلِ وَبِالضَّمِّ الْبَقْعَةُ الَّتِي مِنْ شَانِهَا  
أَنْ يُقْبِرَ فِيهَا أَيُّ الَّتِي هِيَ الْمُتَخَلَّذَةُ لِذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْمُشَرَّقَةُ الْمَوْضِعُ  
الَّتِي تُشَرِّقُ فِيهَا الشَّمْسُ الْمَهِيَا لِذَلِكَ ، فَنَحْوُ ذَلِكَ لَمْ يَذْهَبْ بِهِ مِنْهُبُ  
الْفَعْلِ ، وَجَعَلَ خُرُوجَ صِيغَتِهِ عَنْ صِيغَةِ الْجَارِيِّ عَلَى الْفَعْلِ دِلِيلًا  
عَلَى اخْتِلَافِ مَعْنَاهُ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَنْبَغِي عَلَى أَنَّ الْمِظَانَةَ أَيْضًا شَاذَّ ،  
لَأَنَّهَا بِالْكَسْرَةِ ، وَالْقِيَاسُ الْفَتْحُ ، لَأَنَّهَا مِنْ يَظْنَنُ بِالضَّمِّ .

#### [بناء اسمي الزمان والمكان]

(و) بناء اسمي الزمان والمكان ( مما زاد على الثلاثة ) أي  
ثلاثياً مزيداً فيه ، أو رباعياً مجرداً ، أو مزيداً فيه ( كاسم المفعول ) ،  
لأن لفظ اسم المفعول خفت بفتح ما قبل الآخر ، ولأنه مفعول فيه في  
المعنى فيكون لفظ اسم المفعول له أقيس ( كالمُذَخَّل ، والمُقَام )  
والمُذَخَّرَجَ وَالْمُنْتَطَلقَ ، وَالْمُسْتَخْرَجَ ، وَالْمُخْرَجَمَ ، قال :  
وَالْمُخْرَجَمَ : الْجَامِلُ<sup>(۱)</sup> ، وَالْتَّوْيُ<sup>(۲)</sup> .

(۱) في اللسان : « جمل » : قطيع من الإبل معها رعيانها واريابها .

(۲) وفي اللسان أيضاً : « ثوى » التَّوْيَ حفرة حول الخباء يجتمع فيها السيل ، وتنبع  
دخول ماء المطر فيه .

(ويجوز) فيه أي في فعل جماعة الذكور ( حَيُوا بالتحفيف  
كَرَضُوا ) من جيبي بلا إدغام والأصل حَيُوا كَرَضُوا ، نقلت ضمة الياء  
إلى ما قبلها ، وحذفت لانتقاء الساكنين . وزنه فَعُوا ، قال الشاعر : -

وَكَنَا حَسِيبَنَا هُمْ فَوَارِسٌ كَهْمَسٌ حَيُوا بَعْدَ مَا مَاتَ وَمِنَ الدَّهْرِ أَعْصَرٌ<sup>(۱)</sup>  
وَأَمَّا عِنْدَ اتِّصَالِ الضَّمَائرِ فَلَا مَدْخَلٌ لِلِّإِدْغَامِ كَمَا تَقْدِمُ فِي  
الْمُضَاعِفِ ، وَلَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ .

ويجوز عند تاء التأنيث = حَيَّتْ وَحَيَّتْ كَحَيَّيْ وَحَيَّ .  
( والأمر منه : إِخْيَيْ ) من تَخْيَا ( كَإِرَضَ ) من تَرَضَ في سائر  
التَّصَارِيفِ مُؤْكَدًا أو غيره .

تقول : إِخْيَيْ إِخْيَيَا ، إِخْيَيَا - إِخْيَيْيَ ، بِيَاءُ سَاكِنَةٍ بَعْدَ بِيَاءً مَفْتُوحَةً  
إِخْيَيَا ، إِخْيَيْنَ .

وبالتَّأكِيدِ : إِخْيَيْنَ ، إِخْيَيَانَ ، إِخْيَيُونَ وَالْوَزْنُ إِفْعَوْنَ - إِخْيَيَنَ ،  
بِكَسْرِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ وَالْوَزْنُ إِفْعَيْنَ ، إِخْيَيَانَ ، إِخْيَيَيَانَ .

(۱) من شواهد : سيبويه ۲ / ۳۸۷ ، والمقتبس ۱ / ۱۸۲ / ۱۹۰ ، والمنتخب ۲ / ۱۹۰ ،  
وابن يعيش ۱۰ / ۱۱۶ ، والشافية ۴ / ۳۶۳ .  
والشاهد لأبي حزابة .

والكهمس على وزن جعفر : القصیر ، وأبو حي من العرب وكهمس في الشاهد  
هو ابن طلاق الصربي ، وكان من جملة الخوارج مع بلال بن مردارس .  
ويقول البغدادي : إن كهمساً في البيت ليس أبا حي من العرب كما يذكرها  
صاحب الصحاح وإنما هو أحد الخوارج من أصحاب بلال بن مردارس الخارجي ، انظر  
( الشافية ) .

### [أَفْعَل]

(و) تقول في أَفْعَل (أَخِيَا يُخْبِي كَأَغْطِي يُغْطِي) ولا يدغم حال النصب أيضاً بل يقال : لَن يُخْبِي حَمَلاً عَلَى الْأَصْلِ قَالَ تَعَالَى : «إِلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخْبِي الْمَوْتَى؟»<sup>(١)</sup> تقول : أَخِيَا يُخْبِي إِحْيَا فَهُوَ مُخْيٌّ وَذَلِكَ مُخْيٌّ ، لَمْ يُخْبِرْ لَيُخْبِرْ - وَآخِرٌ ، وَلَا يُخْبِرْ بِحَذْفِ الْأَلْمِ وَبِقَاءِ الْعَيْنِ بِحَالِهِ وَبِالْتَّاكِيدِ : أَخِيَّنْ بِإِعَادَةِ الْأَلْمِ كَأَغْطِيَنْ .

### [فَاعْلَ]

(و) تقول في فَاعْلَ (خَالِيَا يُحَابِي مَحَايَا) فهو مُحَابٍ ، وَذَلِكَ مُحَابٍ ، لَمْ يُحَابِرْ ، خَالِيٌّ ، لَا تُحَابِرْ ، كَـ «نَاجِيٌّ» بَعْثَيْهِ .

### [اسْتَفْعَل]

(و) تقول في استفعل (استحِيَا ، يَسْتَحِي ، اسْتَحْيَا) ، فهو مُسْتَحِي وَذَلِكَ مُسْتَحِيَا لَمْ يَسْتَحِي ، لَا تُسْتَحِي<sup>(٢)</sup> ، اسْتَحِي ، لَا تُسْتَحِي ، كَاسْتَرَشَى بَعْثَيْهِ .

(وَمِنْهُمْ) أي من العرب (من) يحذف إحدى الياءين و(يقول : اسْتَحِي ، يَسْتَحِي ، اسْتَحْيَ) ، فهو مُسْتَحِي وَذَلِكَ مُسْتَحِيَا لَمْ يَسْتَحِي ، لَا تُسْتَحِي ، بَكْسَرِ الْحَاءِ وَحَذْفِ الْيَاءِ الْأُخْرَى عَلَمَةُ الْجَزْمِ .

(١) القيمة / ٤٠ .

(٢) يَبْعَدُونْ بِلَا نَهَا طَبَابُ الْمَزْنَى .

وسمع القراء : مُؤْضِعاً بالفتح ، قال الشاعر على ما رواه الكسائي : .

فَأَضَبَّعُ الْعَيْنَ رُكُوداً عَلَى الْأَوْ شَازَ أَنْ يَرْسَخَنَ فِي الْمَوْحَلِ<sup>(١)</sup> وَنَحْوَ ذَلِكَ شَازَ .

(وَمِنْ الْمَعْتَلِ الْأَلْمِ) اسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ (مُفْتَوِحٌ) عِيْنَهُ (أَبْدَأْ) سَوَاءَ كَانَ الْفَعْلُ مُفْتَوِحٌ عِيْنَهُ أَوْ مُضْسُومَهُ أَوْ مَكْسُورَهُ وَأَوْيَا أَوْ يَائِيَا يَقْلِبُ الْأَلْمَ الْفَأَ (كَالْمَأْوَى وَالْمَرْمَى) ، مَثَلُ بِمَثَالِيْنِ تَبَيَّنَهُ عَلَى أَنَّ الْحُكْمَ وَاحِدٌ فِيمَا عِيْنَهُ أَيْضًا حَرْفُ عَلَّةِ ، وَفِيمَا لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَرَوَى مَأْوَيِ الْإِبْلِ ، وَمَأْوَيِ الْعَيْنِ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا<sup>(٢)</sup> .

ولِي هُنَّا نَظَرٌ ، لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : مُعْتَلُ الْفَاءِ يَكْسِرُ أَبْدَأْ وَمُعْتَلُ الْأَلْمِ يَفْتَحُ أَبْدَأْ فَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مُعْتَلَ الْفَاءِ وَالْأَلْمِ كَيْفَ حُكْمُهُ أَيْفَتَحُ أَمْ يَكْسِرُ؟ .

كَثِيرًا مَا تَرَدَّدَتْ فِي ذَلِكَ حَتَّى وَجَدْتَ فِي تَصَانِيفِ بَعْضِ الْمُتَّخِرِّينَ أَنَّهُ مُفْتَوِحٌ عِيْنَهُ كَالْنَاقْصِنِ نَحْوَهُ : مَوْقَى بِفَتْحِ الْفَاءِ وَفِي كَلَامِ صَاحِبِ الْمَفْتَاحِ أَيْضًا إِيمَاءً إِلَى ذَلِكَ .

(وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَى بَعْضِهَا تَأْثِيرَ التَّأْيِثِ) إِمَاءً لِلْمَبَالَةِ أَوْ لِإِرَادَةِ الْبَقْعَةِ وَذَلِكَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ (كَالْمَظَنَّةِ) لِلْمَكَانِ الَّذِي يَظْنَنُ أَنَّ

(١) انظر اللسان : «وَحْل» والأوشاز بالزاي : الأماكن المرتفعة وفي اللسان : «الأوشاز» بالذال ، تحرير .

وَالشاهد كما في اللسان منسوب للمتنقل الهلنلي ومعنى الشاهد : أن بقر الوحش وقفت على الروابي مخافة الوحل لكثرة الأمطار .

وَعَدَ الشاهد خاص : لِوَحْلَهُ بِالْحَاءِ لَا ، بِسَوْجَلَهُ بِالْجَيْمِ كَمَا هو في إصلاح المتنق .

(٢) في إصلاح المتنق / ١٢١ : وَمَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مِنْ : دَعَوْتُ ، وَفَضَيْتُ فَالْمَفْعَلُ مِنْهُ مُفْتَوِحٌ ، اسْمًا كَانَ أَوْ مَصْدَرًا إِلَيْهِ الْعَيْنِ فَإِنَّ الْعَرَبَ كَسَرَتْ هَذَا الْحَرْفَ ، قَالَ : وَذَكَرَ لِي أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبَ تَقُولُ : مَأْوَيِ الْإِبْلِ ، فَهَذَا نَادِرًا .

لكن من باب عِلْمَ يَعْلَمُ (والْمَقَام) مِنْ يَقُولُ أَجْوَفُ وَالْأَصْلُ: مُقَوْمٌ،  
إِعْلَالٌ قَامٌ.

ولما كان هنا مظنة اعتراف بـأَنَّا نجد أسماء من يَقْعُلُ بالفتح  
والضم على مُقْبِلٍ بالكسر أشار إلى جوابه بقوله:-  
(وَشَدَ الْمَسْجِدُ، وَالْمَشْرِقُ، وَالْمَغْرِبُ، وَالْمَسْطَلُعُ،  
وَالْمَجْزُرُ) مَكَانٌ نَحْرُ الْأَبْلِ (وَالْمَرْفِقُ) مَكَانُ الرُّفْقِ (وَالْمَفْرِقُ) مَكَانُ  
. الْفَرْقِ، وَمِنْهُ مُفْرِقُ الرَّأْسِ (وَالْمَسْكِنُ) مَكَانُ السَّكُونِ  
(وَالْمَسْكِكُ)، مَكَانُ النَّسْكِ، وَهُوَ الْعِبَادَةُ (وَالْمَثْبَتُ) مَكَانُ  
النَّبَاتِ، (وَالْمَبْقِطُ) مَكَانُ السَّقْطَةِ، وَمِنْهُ مَسْقِطُ الرَّأْسِ، يَعْنِي أَنَّ  
هَذِهِ كُلُّهَا جَاءَتْ مَكْسُورَةً لِعَيْنِهِ عَلَى خَلْفِ الْقِيَاسِ، وَالْقِيَاسُ  
الْفَتْحُ، لِأَنَّ الْمَجْزُرَ مِنْ جَزَرِ مَفْتُوحِ الْعَيْنِ وَالْبَاقِي مِنْ مَضْمُومِهِ.  
(وَحْكِيَ الْفَتْحُ فِي بَعْضِهَا) أَيْ فَتْحُ الْعَيْنِ فِي بَعْضِ هَذِهِ  
الْمَذَكُورَاتِ عَلَى مَا هُوَ الْقِيَاسُ وَهُوَ الْمَسْجِدُ وَالْمَسْكِنُ وَالْمَسْطَلُعُ.  
(وَأَجَيْزُ) الْفَتْحُ (فِي كُلُّهَا) عَلَى الْقِيَاسِ لَكِنْ لَمْ يُخْكِي فِي  
الْجُمِيعِ، قَالَ ابْنُ السَّكِيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطَقِ: الْفَتْحُ فِي كُلُّهَا جَائزٌ  
وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْ يَعْنِي فِي الْكُلِّ.  
(هَذَا) أَيْ الَّذِي ذَكَرْنَا إِنَّمَا يَكُونُ (إِذَا كَانَ الْفَعْلُ صَحِيحُ الْفَاءِ  
وَالْلَّامِ).

(وَأَمَّا غَيْرُهُ) أَيْ غَيْرُ صَحِيحِ الْفَاءِ وَالْلَّامِ (فَمِنْ الْمَعْتَلِ الْفَاءِ)  
اسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ (مَكْسُوزٌ) عَيْنُهُ (أَبْدًا كَالْمَوْضِعِ وَالْمَوْعِدِ  
الْخِ)، لِأَنَّ الْكَسْرَةَ هُنَا أَسْهَلُ بِشَهَادَةِ الْوَجْدَانِ.

قال ابْنُ السَّكِيْتِ: وَزَعْمُ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ: مَوْجَلًا<sup>(١)</sup> بِالْفَتْحِ.

(١) انظر النص في إصلاح المنطق / ٢٢٠ وهو: «موجلاً» بالجيم لا بالفاء كما في  
ط وبعض النسخ المخطوطة.

هَذِهِ لِغَةٌ تَمِيمَةٌ وَالْأَوَّلِ حِجَازِيَّةٌ، وَهُوَ الْأَصْلُ الشَّائِعُ قَالَ  
تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَخِي﴾<sup>(١)</sup> الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَخِيُونَ  
نَسَاءَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

وَتَقُولُ عَلَى الْلِّغَةِ الثَّانِيَةِ: اسْتَخِيَ، اسْتَخِيَا، اسْتَخَوْا عَلَى  
وَزْنِ اسْتَخَوْا<sup>(٣)</sup>، اسْتَخَتْ، اسْتَخَتَا، عَلَى وَزْنِ اسْتَخَتَ اسْتَخَتَا،  
[اسْتَخِيَنَّ عَلَى وَزْنِ] اسْتَقْلَلَنَّ إِلَى الْآخِرِ.  
وَيَسْتَخِيَ، يَسْتَخِيَانَ، يَسْتَخُونَ عَلَى وَزْنِ: يَسْتَخُونَ.  
سَتَخِيَ، سَتَخِيَانَ، يَسْتَخِيَنَّ عَلَى وَزْنِ: يَسْتَخِلُّنَّ إِلَى الْآخِرِ.  
اسْتَخَ-اسْتَخِيَا-اسْتَخَوْا-اسْتَخِيَ-اسْتَخِيدَ اسْتَخِيَنَّ.  
وَبِالْتَّأْكِيدِ: اسْتَخِيَنَّ بِإِعْدَادِ الْلَّامِ. اسْتَخِيَانَ اسْتَخَنَّ-  
اسْتَخِيَنَّ، اسْتَخِيَانَ-اسْتَخِيَنَّانَ<sup>(٤)</sup>.

وَلَمَّا تَقْرَرَ أَنَّ هَذِهِ النَّوْعَ لَا تُعَلَّمُ عَيْنِهِ الْبَتَّةُ وَهُنَّا  
قَدْ حَذَفَتْ أَشَارَ إِلَى الْجَوَابِ بِقَوْلِهِ (وَذَلِكَ أَيْ (الْحَدْفُ  
لِكُثْرَةِ الإِسْتِعْمَالِ كَمَا قَالُوا: لَا أَدْرِي فِي: لَا أَدْرِي) يَعْنِي لَيْسَ الْحَدْفُ  
لِلْإِعْلَالِ بَلْ عَلَى سَبِيلِ الْإِعْتِباَطِ مُثْلِهِ مِنْ: لَا أَدْرِي، وَالْأَصْلُ: لَا  
أَدْرِي فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لِكُثْرَةِ إِسْتِعْمَالِهِمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ كَذَا حَكَى الْخَلِيلُ  
وَسَيِّدُوهُ.

وَنَظِيرُهُ حَذْفُ النُّونِ مِنْ «يَكُونُ» حَالُ الْجَزْمِ نَحْوَ لَمْ أَكُ، وَلَمْ

(١) البقرة / ٢٦.

(٢) البقرة / ٤٩.

(٣) فِي الْقَامُوسِ: اسْتَخَنَّ وَجْهَهُ: اصْطَرْفَهُ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَقْطٌ مِنْ طِ.

(كإختار وإيتنى) أي قصر (كافتضى).

والالأصل: إنتال وإيتنى، قلبت الهمزة الثانية ياءً كما في إيمان.  
وخص بالذكر، ثلا يتوجه أنه لما قلبت الهمزة ياءً  
صار إيتسر، فيجوز قلب الياء تاء، وادغام التاء  
في التاء، فقال وتقول: إيتال كإختار وإيتنى كافتضى من  
غير إدغام «لا» كاتندوا، واتسروا بالإدغام، لأن الياء هنا عارضة غير  
مستمرة، وتحذف في أكثر المواقع أعني عند حذف همزة الوصل في  
الدرج، قوله من قال: إيتز في إيتز خطأ.

وأما اتّخذ فليس من أخذ بل من اتّخذ، بمعنى أخذ فلذلك  
ادغم، وإلا لوجب أن يقال: إيتخذ:  
هذا آخر الكلام في المهموز فلنشرع في الفصل الذي به نختتم  
الفصول وهو:-

#### (بناء اسمى الزمان والمكان)

(فصل في بناء اسمى الزمان والمكان) وهو اسم وضع لزمان أو  
مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقاً من غير تقييد، وهو من الألفاظ  
المشتركة، مثل المجلس يصلح لمكان الجلوس، وزمانه (فتقول)  
في بناء اسمى الزمان والمكان (من يُفعّل بكسر العين على مفعّل  
مكسور العين) للتتفاق، (المجلس) في السالم (والبيت) في  
غير السالم، أصله: مثبت نقلت كسرة الياء إلى ما قبلها.

(ومن يفعّل ويُفعّل بفتح العين وضمها على مفعّل) مفتح  
العين، أما في مفتح العين للتتفاق، وأما في مضمومه فلتعدّر الضم  
لرفضهم مفعّلاً في الكلام إلا مكرماً ومعيناً.

ويرجح الفتح على الكسر لخفته (بالفتح كالمدّق) من يذهب  
بالفتح، (المقتل) من يقتل بالضم (والمرتب)، من يشرب بالفتح،

نك، ولم نك، ولم يك ، وهذا كثير في الكلام.  
وقال سيبويه : في استحب حذف الياء لالتقاء الساكنين ، لأن  
الياء الأولى تقلب ألفاً لتحرّكها وافتتاح ما قبلها ، وإنما فعلوا ذلك  
حيث كثُر في كلامهم .

وقال المازني : لم تحذف لالتقاء الساكنين وإنما لردّوها ، إذا  
قالوا : هو يستحب ، ولقالوا يستحب .

قلت : فيه نظر لأنه كما نقلت حركة الياء من : استحب إلى ما  
قبلها وقلبت ألفاً فكذلك هبنا نقلت حركة الياء من : يستحب إلى ما  
قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ، والعلة فيما كثرة الاستعمال .  
وفي كلام سيبويه أيضاً نظر ، لأن يوهم أن المحوظ هو اللام  
والحق أنه العين ، وإنما لوجب بأن يقال في المجزوم والأمر : لم  
يستحب واستحب بثبات الياء ، لأن حذف اللام إنما هو لكونه قائماً  
مقام الحركة ، وليس العين كذلك ، فالمحظوظ العين ، وحذف اللام  
في المجزوم .

والامر مثله في الناقص لا لكترة الاستعمال بدليل إعادةتها في  
نحو استحبا ، واستحبّن ، فليتأمل وحيثند لا حاجة إلى قلب الياء  
الافاً ، لأنه يُحذف قلب أو لم يقلب ، بل نُقلت حركته ، وحذف  
فالتشبيه بلا أدر في الحذف لكترة الاستعمال لا في حذف اللام .

#### [المعتل الفاء واللام]

النوع الخامس :

(النوع الخامس) من الأنواع السبعة (المعتل الفاء واللام) وهو  
الذي فلّوه ولامه حرفاً علة (ويقال له اللفيف المفروق) ، لاجتماع  
بالفتح ، (المقتل) من يقتل بالضم (والمرتب) ، من يشرب بالفتح ،

خُرْفَيْ العلة مع الفارق بينهما أعني العين .

والقسمة تقتضي أن يكون أربعة أقسام ، وليس في الكلام من هذا النوع ما فاؤه ولا مه ياء إلا : يدّيٌت بمعنى أنعمت يقال : يدّيٌ  
تَيَّدَى<sup>(۱)</sup> فالفاء في غيره وأوْ فقط ، واللام لا تكون إلا ياء ، لأنه ليس في كلامهم ما يكون فاؤه واوا « أو لامه واوا » إلا لفظة - (واو) - ولم يجيء إلا من ضَرَبَ يَضْرِبَ ، ومن عَلِمَ يَعْلَمَ ، وَخَسِبَ يَخْسِبَ ، ولم يذكر المصنف مثل الأخيرة ، وهو ولني يلي .

(و) تقول في (الأمر منه : أَرَ) بناء على الأصل المرفوض وهو ثَارِيٌ ، حذف حرف المضارعة واللام فبقي أَرَ ، (أَرِيَا ، أَرُوا) أصله : أَرِيُوا ، نقلت ضمة الياء وحذفت .

(أَرِي) أصله أَرِيٌ ، نقلت كسرة الياء ، وحذفت والوزن لهما : أَفْوَا أَفِي (أَرِيَا ، أَرِيَنَ) على وزن أَفْلَنَ ، فالباء هو اللام بخلاف الواحدة فإنه فيها ضمير .

(وبالتاكيد أَرِيَنَ) بإعادة اللام كاغْزُونَ ، (أَرِيَانَ أَرْنَ) ، بحذف الواو لدلالة الضمة عليها .

(أَرْنَ) بحذف الياء ، لدلالة الكسرة عليها (أَرِيَانَ ، أَرِيَانَ) .

(وبالنهي أَنِي وفي النهي (لا تُرِي ، لا تُرِيَا ، لا تُرُوا - لا تُرِي ، لا تُرِيَا ، لا تُرُوا - لا تُرِي ، لا تُرِيَا ، لا تُرِيَنَ) .

وبالتاكيد : لا تُرِيَنَ ، لا تُرِيَانَ ، لا تُرُونَ - لا تُرِنَ ، لا تُرِيَانَ ، لا تُرِيَانَ ) وكل ذلك ظاهر كما عرفت لِمَا مَرَ فيما تقدم من حذف ، اللام في تُرَ ، لا تُرُوا ، لا تُرِي ، والإثبات في الباقي والإعادة في الواحدة وحذف واو الضمير وبائيه عند التاكيد ، فتأمل فإني ذكرت كثيراً مما يستغني عنه تسهيلاً على المستفيدين .

واعلم أن ما ترك المصنف من المجرّات والمشعّبات حكمهما أيضاً كحكم غير المهموز إلا أن الهمزة قد تخفّت على حسب المقتضى ، وفيما ذكرنا إرشاد .

(وتقول في افعال من المهموز الفاء : إِيْتَال)<sup>(۱)</sup> أي أَصلح ،

(۱) في القاموس : « آل » : آل إِيَّاً ولِيَّاً : المال أصلحه وساهه كائناً .

#### [ تصريف : وفي ]

(فتقول في) ضَرَبَ يَضْرِبَ (وَقِي) الخ أي حَفْظ (وَقِيَا ، وَقَوَا) الأصل : وَقِيُوا - وَقَوْتَ ، وَقَتَا ، وَقَيْنَ - وَقَيْتَ ، وَقَيْتَما ، وَقَيْتَمَ - وَقَيْتَ ، وَقَيْتَنَ - وَقَيْتَ ، وَقَيْتَنا ، (كَرَمَيْ رَمِيَا ، الخ) والإعلالات هنا كالإعلالات هناك .

ويَقِي ، يَقِيَانَ ، يَقُونَ) - تَقِيَ ، تَقِيَانَ ، تَقِيَنَ - تَقِيَ ، تَقِيَانَ ، تَقِيَنَ ، تَقِيَانَ ، تَقِيَنَ - أَقِي تَقِيَ . ولم يقل = كَيْرَمِي ، لأنه يخالفه في حذف الفاء إذ الأصل : يُوقِي .

وأما حكم اللام منه فحكمه من يَرْمِي .

والأصل في يَقُونَ : يَقِيُونَ وفي فعل الواحدة المخاطبة : تَقِيَنَ كَتَعْدِينَ ، فحذفت اللام (كَيْرَمِي ، يَرْمِيَانَ ، يَرْمُونَ) وَتَرْمِينَ ، والوزن يَعْنُونَ ، وَتَعْيَنَ .

(۱) كَرَمِيَ يَرْضِي (القاموس) .

واما تقين في الجمع فوزنه : تَعْلُنَ وَالْيَاءُ لَامُ الفعل .  
 (و) تقول (في الأمر : ق) يا رجل على وزن ع ، (فيصير على حرف واحد) كما ترى لأن الفاء محنوفة وقد حذف حرف المضارعة لام الفعل فلم يبق غير العين ، وكذا تقول في سائر المجزومات لا يقي : يَقِي ، لَمْ يَقِي ، عَلَى وزن لَأَيْعَ ، وَلَيْعَ ، وَلَمْ يَعْ .

(ويلزمها) أي الأمر لحوق (الهاء في الوقف نحو : قة) الخ لثلا يلزم الابداء بالساكن إن سكتت الحرف الواحد للوقف ، أو الوقف على المتحرك إن لم تسكن ، وكلاهما ممتنع .

واما حال الوصل فتقول : قة يا رجل ، قيَا ، قُوا ، أصله قيَا ، في ، قيَا ، قين ، على وزن عَلَنْ فهو ، واقِي أصله واقِي وذلك موقِي ، أصله : مُوقُوي فحكم اللام في الجميع حكم لام : رمى بلا فرق نفس .

(ونقول في التأكيد) بالثُنُون (قين) ب إعادة اللام ، لما عرفه في اغْرُونَ (قيان ، قن ) ، بضم القاف في فعل جماعة الذكور وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضمة عليها (قن) بكسر القاف في فعل الواحدة ، وحذف الياء لالتقاء الساكنين ودلالة الكسر عليها (قيان ، قينان ، وبالخفيفة قين ، قن ، قن ) .

(ونقول) من باب عِلْمٍ يعلم (وَجِي ، يَوْجِي ، كَرَضِي ، يَرْضِي) في جميع الأحكام والتصريف بلا فرق أصلاً .

(والامر ، ايَّعَ كَارِضُ الخ) تقول : ايَّعَ ، ايَّجِيَا ، ايَّجِوَا ، ايَّجِي ، ايَّجِيَا ، ايَّجِيَنَ .

الهمزة كما ذكر ، وأعمل إعلام رام ، وقيل : مُير على وزن مُيْب ، (ميريان ، مُرُون) ، أصل ميريان : مُرِيَّان . وأصل مُرُون ، مُرِيَّون .

وأرَت ، في فعل السواحلة الغائبة أصله : أَرَيْتَ كَأَغْطَيْتَ ، حذفت الهمزة كما تقدم ، وقلبت الياء ألفاً وحذفت فقيل : أَرَتْ على وزن أَفْتَ ، فهي (مُرِيَّة) في اسم الفاعل من المؤنث أصله : مُرِيَّة (ميريان) أصله : مُرِيَّتَان ، (ميريات) أصله : مُرِيَّات ، (وذاك مُرَي) في اسم المفعول أصله : مُرَأَيِّ ، حذفت الهمزة كما تقدم ، وقلبت ألفاً ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين ، وزنه مُفِي .

وتقول في اسم الفاعل : جاعني مُير ، ومررت بـ مُير بالحذف ، ورأيت مُريياً بالإثبات لخفة الفتحة .

وهنا أعني في اسم المفعول جاعني مُرَي ورأيت مُرَي ومررت بـ مُرَي بالحذف في الجمجم لبقاء العدلة أعني الحركة وافتتاح ما قبلها .

وفي تشبيه المفعول (ميريان) بفتح الراء ، ولم تقلب الياء ألفاً ، لأن الألف في التشبيه تقضي فتح ما قبلها البة ، ولو قلبت الياء وحذفت فقلت : مُران لزم الالتباس عند الإضافة نحو : مرا زيد .

وفي الجمع (مُرُون) بفتح الراء ، أصله : مُرَأَيُون ، قلبت الياء ألفاً .

وحذفت (مُرَأَة) في المؤنث أصلها مُرَأَيَة فقلت الياء ألفاً (مُراتان) أصله : مُرِيَّتَان (ميريات) بفتح الراء ولم تقلب الياء ألفاً لثلا يلتبس بالواحدة .

وبالتأكيد يُبَحِّبُ ، يُبَحِّبُ - يُبَحِّبُ الخ ، وذكر ذلك لفائدة وهي أن الواو تقلب باء لسكنها وانكسار ما قبلها فإن الأصل: أوج يقال: وجي الفرس إذا وجد في حافره فجع .

#### [ المعتل الفاء والعين ]

##### النوع السادس :

و( النوع السادس ) من الأنواع السبعة ( المعتل الفاء والعين ) وهو ما يكون فاءه وعيته حَرْقَي علة والقسمة تقضي أن يكون أربعة أقسام ولم يجيء ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية التقليل فبقي ثلاثة أقسام أشار إلى الأمثلة بقوله : كـ « تَيْنٌ »<sup>(١)</sup> وذلك في اسم مكان ، ويَوْم ، وَوَيْلٌ وهو واد في جهنم ، وَوَيْلٌ أيضاً كلمة عذاب .

( ولا يُبَيِّنُ منه ) أي من هذا النوع ( فعل ) ، لأن الفعل انتقل من الاسم وهذا النوع انتقل عن الأنواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين ، ولهذا لم يجيء مما هو الانتقال أعني ما يكون فاءه وعيته واوين في اسمٍ ولا في فعلٍ .

#### . المعتل الفاء والعين واللام

##### النوع السابع :

و( النوع السابع ) من الأنواع السبعة ( المعتل الفاء والعين واللام ) وهو ما يكون فاءه وعيته ولامه حروف علة والقسمة تقضي أن

(١) تَيْنٌ : غَنِيْنٌ أو اسم واد : ( القاموس ) .

كما كان « يرى » مخالفًا لأخواته من نحو: يَتَأَيَّنُ في التزام حذف الهمزة منه دون الأخوات .

كذلك بناء باب الأفعال منه مطلقاً ، سواء كان ماضياً ، أو مضارعاً ، أو أمراً ، أو غير ذلك مخالف لأخواته في التزام حذف الهمزة منه دون الأخوات ، وذلك لكثر الاستعمال .

( فنقول : أرى ، ) في الماضي أصله : أَرَى كَأَعْطَى ، نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة ، وكذا أَرَى ، أَرَفَا - أَرَت ، أَرَيَا ، أَرَيْنَ ، إلى آخره .

( يرى ) في المضارع أصله : يُرِثِي كَيْعَطِي ، نقلت وحذفت ، كذا يُرِيَان ، وَيُرَوَّن ، والأصل : يُرِثِيُون ، فوزنه : يَقُوْنَ - ثُرِي ، ثُرِيَان ، يُرِيَن ، والأصل : يُرِثِيَن ، كَيْكِرْمَن الْوَزْن : يَقْلُن ، ( إِرَاعَة ) في المصدر والأصل : إِرَأَيَا كِإِفْعَالًا قلبت الباء همزة لوقوعها بعد الألف الزائدة فصار : إِرَاء ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة كما في الفاعل ، وعوضت تاء التائيت عن الهمزة كما عوضت عن الواو كما في إقامة فقيل : إِرَاهَة .

( و ) تقول : ( إِرَاء ) بلا تعويض ، لأن ذلك ليس مثل إقامة . لأنها لم تتحذف من الفعل في إقامة بخلاف ذلك .

فلما حذفت من إقامة ما لم يحذف من الفعل التزيم التعويض في الأكثر وهبنا حذف في المصدر ما حذف في فعله فلم يحتاج إلى لزوم التعويض فجَرَّوا إِرَاء كثيراً شائعاً .

( و ) تقول : ( إِرَاهَة ) بالياء أيضاً ، لأنها إنما تقلب همزة إذا وقعت طرفاً ومن قلب نظر إلى أن التاء حكمها حكم كلمة أخرى ، فكانها متطرفة ( فهو مُير ) في اسم الفاعل أصله : مُرِثِي ، فتحذفت

يكون تسعه أقسام ولم يجيء في الكلام من هذا النوع إلا مثلاً (وذلك واو وباء لاسمي الحرفين) وهمما وَوَيْ وَتَيْ فإن الهمزة والياء والأصل : إِرْأَةٌ كَبَارُعْ ، لأنه من : تَرَى حذف حرف المضارعة ولا مفعول ، وأتي بهمزة وصل مكسورة فقيل : إِرْأَةٌ ، وتصريفه كتصريف الفعل ، والياء بهمزة وصل مكسورة فقيل : إِرْأَةٌ ، يعني الفرس .

قال الخليل لأصحابه : كيف تنطقون بالجيم من جَعْفَرٍ . فقالوا جيم  
قال إنما ننطقتم بالاسم ولم تنطقو بالمسئول عنه وهو المسمى .  
والجواب : جَ لأنَّه المُسَمَّى .

وتركيب الياء من الياءات بالاتفاق ، ويجعلون لامه همزة  
تحقيقاً .

وقال الأخفش : إن ألف الواو منقلبة عن الواو ، وقيل عن الياء  
وال الأول أقرب ، لأن الواوي أكثر من اليائي ، فالحمل عليه أولى وقلبت  
العين منها ألفاً دون الفاء واللام كراهة اجتماع حرفي علة متحرّكين  
في الأول . والله تعالى أعلم .

### (المهموز)

(فصل في) بيان (المهموز) وهو الذي أحد حروفه الأصول  
همزة ، ولننظر المهموز يشعر بذلك ، وهو على ثلاثة أنواع ، لأن الهمزة  
إما فاءً ويسمى مهموز الفاء ، أو عينٌ ويسمى مهموز العين ، والأوسط  
والوسط . أو لامٌ ويسمى مهموز اللام والعجز .

(وحكم المهموز في تصارييف فعله حكم الصحيح لأن الهمزة  
حرف صحيح) بدليل قبولها الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة ،  
يعني أن تصارييف الفعل المهموز الحالى من التضييف وحروف العلة

(إذا أمرت منه) أي بنتت أمر من : تَرَى (قلت على  
الأصل : إِرْأَةٌ كَبَارُعْ ) ، لأنه من : تَرَى حذف حرف المضارعة ولا مفعول ، وأتي بهمزة وصل مكسورة فقيل : إِرْأَةٌ ، وتصريفه كتصريف الفعل ، يعني إِرْأَةٌ .

وفي عبارته كزازة لأن الجزاء إذا كان ماضياً بغير قد لم يجز  
دخول الفاء فيه ، فتحققها أن يقول : إذا أمرت منه قلت كما في بعض  
النسخ وكان هذا سهو من الكاتب فحيث لا بد من تقدير قد ليصبح .  
(و) قلت (على) تقدير (الحذف : و) من (ترى) بحذف  
حرف المضارعة واللام ، والوزن : في .

(ويلزم الهماء في الوقف) كما ذكر في : قة (فتقول : رة ،  
رِيَا، رُوَا) أصله : رَيْوَا . (رَيْ) أصله : رُيْيَ (رَيَا، رَيْنَ) والراء في  
الجميع مفتوحة إذ لا داعي للعدول عنه .

(وبالتاكيد رَيْنَ) بإعادة اللام المحذوفة لما مر في أَغْرُونَ ،  
(رَيَانَ - رَوْنَ) بضم الواو دون الحذف ، كما في أَغْرُونَ ، لأنه لا  
ضمة هنا تدل عليه لأن ما قبله مفتوح - (رَيْنَ) بكسر ياء الضمير  
دون الحذف لذلك (رَيَانَ ، رَيَنَانَ ، وبالخلفية رَيْنَ ، رَوْنَ ، رَيْنَ ،  
 فهو راء) في اسم الفاعل . أصله : رَائِي أَعْلَى إِعْلَال رَامِ (رَائِيَانَ) في  
ثنيته ، (رَاعُونَ) في جمعيه ، أصله : رَائِيُونَ نُقلت ضمة الياء إلى  
الهمزة ، وحذفت الياء ، وزنه : فاعون فهو (كَرَاعِ رَائِيَانَ ،  
رَاعُونَ ، وذلك مُزْعِي كَمْزُعِي) في اسم المفعول أصله : مَرْعُونَ  
قلبت الواو ياء ، وأدغمت وكسر ما قبلها كما في : مَرْيَنَ .  
(وبناءً أقل منه) أي من رأى (مخالف لأخواته أيضاً) يعني

كتصاريـف الصـحـيـحـ ، فـإـنـ لـفـظـ المـهـمـوـزـ إـذـاـ أـطـلـقـ بـفـهـمـ مـنـهـ الـخـالـيـ عنـ التـضـعـيـفـ وـحـرـوفـ الـعـلـةـ إـلـاـ فـيـقـالـ المـضـاعـفـ المـهـمـوـزـ ، وـالـمـثـالـ المـهـمـوـزـ ، وـنـحـوـ ذـلـكـ .

وـالـأـولـىـ أـنـ يـقـالـ : حـكـمـ المـهـمـوـزـ فـيـ التـصـارـيـفـ حـكـمـ بـمـاـلـهـ منـ غـيرـ المـهـمـوـزـ إـنـ مـضـاعـفـ فـمـضـاعـفـ ، وـإـنـ مـثـالـ فـمـثـالـ إـلـىـ غـيرـ ذـلـكـ .

وـلـأـنـمـاـ جـعـلـ (1)ـ المـهـمـوـزـ مـنـ غـيرـ السـالـمـ لـمـ فـيـهـ مـاـ فـيـ التـغـيـرـاتـ التـيـ لـيـسـ فـيـ السـالـمـ ، وـأـيـضاـ كـثـيرـاـ مـاـ تـقـلـبـ الـهـمـزـ حـرـفـ عـلـةـ .

(لـكـتـهاـ)ـ أـيـ الـهـمـزـ (ـقـدـ تـخـفـفـ إـذـاـ وـقـعـتـ غـيـرـ أـوـلـ)ـ أـيـ غـيرـ مـبـتـداـ بـهـاـ ،ـ فـإـنـهـاـ قـدـ تـخـفـفـ إـذـاـ وـقـعـتـ فـيـ أـوـلـ الـكـلـمـةـ إـنـ لـمـ تـكـنـ مـبـتـداـ بـهـاـ ،ـ نـحـوـ :ـ «ـوـأـمـ»ـ بـالـأـلـفـ وـالـأـصـلـ :ـ وـأـمـ بـالـهـمـزـ فـالـمـرـادـ بـغـيرـ الـأـوـلــ أـنـ لـاـ تـكـوـنـ فـيـ أـوـلـ الـكـلـامـ ،ـ بـلـ يـتـقـدـمـ عـلـيـهـاـ شـيـءـ وـلـاـ لـمـ يـخـفـ شـيـءـ حـيـثـيـتـ ،ـ لـأـنـ الـابـتـادـ بـحـرـفـ شـدـيدـ مـطـلـوبـ ،ـ أـلـاـ تـرـىـ أـنـكـ تـحـتـاجـ إـلـىـ زـيـادـتـهاـ عـنـ الـوـصـولـ .

وـأـمـاـ حـدـفـ الـهـمـزـ مـنـ نـحـوـ :ـ حـدـ،ـ وـالـأـصـلـ :ـ الـأـخـذـ فـلـيـسـ مـنـ هـذـاـ الـبـابـ ،ـ فـإـنـ هـمـزـ الـوـصـلـ حـدـفـهـاـ لـازـمـ عـنـدـ فـقـدـ الـاحـتـيـاجـ إـلـيـهـ .

وـإـنـماـ تـخـفـفـ (ـلـأـنـهـ حـرـفـ شـدـيدـ مـنـ أـقـصـىـ الـحـلـقـ)ـ فـتـخـفـفـ دـفـعاـ لـشـدـتهاـ ،ـ وـتـخـفـيفـهـاـ يـكـوـنـ بـالـقـلـبـ ،ـ وـالـحـدـفـ ،ـ وـغـيرـهـماـ ،ـ وـاسـتـقـصـاءـ ذـلـكـ لـاـ يـلـيقـ بـهـاـ الـكـتـابـ فـلـانـهـ بـابـ طـوـيلـ الـذـيـلـ ،ـ مـعـتـدـ السـيـلـ .

(1)ـ أـيـ الـمـصـنـفـ .

أـلـمـ تـرـاـ مـاـ لـاقـيـتـ وـالـدـهـرـ أـغـصـرـ وـمـنـ يـتـمـلـ العـيـشـ يـرـأـيـ وـيـشـمـ (1)ـ وـالـقـيـاسـ :ـ يـرـىـ .

وـكـفـولـهـ :ـ

أـرـىـ عـيـنـيـ مـاـ لـمـ تـرـأـيـهـ كـلـاـنـاـ عـالـمـ بـالـثـرـهـاتـ (2)ـ وـقـدـ حـدـفـ الشـاعـرـ الـهـمـزـ مـنـ مـاضـيـهـ أـيـضـاـ فـقـالـ :ـ

صـاحـ هـلـ زـيـتـ أـوـ سـيـمـتـ بـرـاعـ رـدـفـيـ الـصـرـعـ مـاقـرـيـ فـيـ الـجـلـابـ (3)ـ وـالـقـيـاسـ :ـ رـأـيـتـ .

وـلـمـ يـلـزـمـ الـحـدـفـ فـيـ نـحـوـيـنـاـ ،ـ لـأـنـهـ لـمـ يـكـرـمـلـ يـرـىـ .

(وـ)ـ قـدـ (ـأـتـفـقـ فـيـ خـطـابـ الـمـؤـنـثـ لـفـظـ الـواـحـدـةـ وـالـجـمـعـ وـاـخـتـلـفـ فـيـ الـتـقـدـيرـ)ـ ،ـ لـأـنـكـ تـقـولـ :ـ تـرـيـنـ يـاـ اـمـرـأـ وـتـرـيـنـ يـاـ نـسـوـةـ (ـلـكـنـ وـزـنـ الـواـحـدـةـ :ـ تـقـيـنـ)ـ بـحـدـفـ الـعـيـنـ وـالـلـامـ لـأـنـ أـصـلـهـ تـرـيـنـ ،ـ حـدـفـ الـهـمـزـ فـصـارـتـ تـرـيـنـ ثـمـ قـلـبـ الـيـاءـ أـلـفـاـ وـحـدـفـ ،ـ فـبـقـيـ تـرـيـنـ ،ـ بـحـدـفـ الـعـيـنـ وـالـلـامـ .

(وـ)ـ وـزـنـ (ـالـجـمـعـ :ـ تـقـلـنـ)ـ بـحـدـفـ الـعـيـنـ فـقـطـ ،ـ لـأـنـ أـصـلـهـ تـرـيـنـ ،ـ كـتـرـضـيـنـ ،ـ حـدـفـ الـهـمـزـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ فـبـقـيـ :ـ تـرـيـنـ بـإـثـابـاتـ الـفـاءـ وـالـلـامـ ،ـ وـالـيـاءـ هـنـاـ لـامـ الـفـعـلـ وـفـيـ الـواـحـدـةـ ضـمـيرـ الـفـاعـلـ .

(1)ـ نـسـبـ فـيـ الـلـسـانـ :ـ «ـرـأـيـ»ـ لـلـأـعـلـمـ بـنـ جـرـادـ السـعـدـيـ وـانـظـرـ نـوـاديـ أـبـيـ زـيـدـ /ـ ١٨٥ـ ،ـ وـالـمـحـتـسـبـ /ـ ١٢٩ـ ،ـ وـأـمـالـيـ الرـجـاجـيـ .ـ ٨٨ـ

(2)ـ مـنـ شـوـاهـدـ الـمـحـتـسـبـ /ـ ١٢٨ـ ،ـ وـالـخـصـائـصـ /ـ ٣ـ ،ـ وـأـبـنـ الشـجـرـيـ /ـ ٢ـ ،ـ ٢ـ ،ـ ٢ـ ،ـ ٢ـ ،ـ وـأـبـنـ يـعـشـ /ـ ٩ـ ،ـ وـالـشـافـيـةـ /ـ ٤ـ ،ـ ٣٢٢ـ ،ـ وـالـمـعـنـىـ رـقـمـ ٥٠٤ـ .ـ

(3)ـ انـظـرـ الـلـسـانـ :ـ «ـرـأـيـ»ـ .ـ وـقـرـىـ :ـ جـمـعـ ،ـ وـالـجـلـابـ بـكـسـرـ الـسـاءـ :ـ الإـنـاءـ الـذـيـ يـحـلـبـ فـيـ الـلـبـنـ .ـ

[تصريف : نَأْي]

(ونَأْي) أي بعد (يَنَى كَرْغَى يَرْعَى) وعليك بالتدبر في هذه الأبحاث ، وفي المقابلة بما تقدم في المعتلات ، وبما مرّ من الإعلالات عند التأكيد ، وغيره ، ولا أظنها تخفي عليك إن أتيشت ما تقدم ولا فالإعادة مع تأديتها إلى إطالة لا تفيدك .

[تصريف : يَرِى]

(وكذا قياس يَرِى يَرِئَى) أي قياس يرى أن يكون كَيْنَى ، ويَرْعَى ، لأنه من بابهما (لكن العرب قد اجتمعت على حذف الهمزة) التي هي عين فعله (من مضارعه) أي مضارع رأى ، والأولى ظاهراً<sup>(١)</sup>، أن يقول: على حذف الهمزة منه ، لأن بحثه إنما هو في يرى وهو مضارع ، وإنما عدل عن ذلك لثلاً يتوجه أن الحذف مخصوص بـ «يرى» فعلم من عبارته أن الحذف جار في المضارع مطلقاً فافهم .

(قالوا : يَرِى ، يَرِيَان ، يَرِقَن - تَرِى ، تَرِيَان ، يَرِقَن - تَرِى ، تَرِيَان ، تَرِقَن - تَرِيَان ! تَرِيَان - أَرِى ، تَرِى .

والأصل : يَرِئَى ، نقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها ، وحذفت الهمزة فقيل : يَرِى .

وهذا الحذف ملزوم تخفيفاً ، لأنه كثر استعمال ذلك فلا يقال : يَرِئَى أَصْلًا إِلَى فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ كَفَوْلَه : -

(١) أي على حسب الظاهر .

إذا تقرر أن حكمه حكم الصحيح .

[تصريف : أَمْر]

(فقول أَمْل يَأْمُل كَنْسَر يَنْصُر) في سائر التصاريف . (والامر أَمْل بقلب الهمزة) التي هيفاء الفعل (واوا) فإن الأصل أَمْل بهمزتين الأولى للوصل ، والثانية الفاء فقلبت واوا لسكنها وكون ما قبلها همزة مضمومة ، وذلك (لأن الهمزتين إذا التقى) حال كرنهما في كلمة واحدة ثانيةهما ساكنة وجيب قلبها) أي قلب الثانية الساكنة (بحسن حركة ما قبلها) أي بحركة الهمزة التي قبلها زَوْمَا<sup>(١)</sup> للتخفيف إذ لا يخفي ثقل ذلك .

وقوله : ثانيةهما ساكنة ، جملة حالية ، وجاز خلوها عن الواو لكونها عقب حال غير جملة كقول الشاعر : -

وَالله يَقِيك لَنَا سَالِمًا بُرْدَاك تَبْجِيلٌ وَتَعْظِيمٌ

(فإن كانت حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة) وهو الألف (كامن) أصله : أَمْن قلب الثانية أَلْفَا .

(إن كانت ضمة تقلب بحرف الضمة) وهو الواو ( نحو : أَوْمِن ) مجهول آمن أصله : أَمْن بـ بهمزتين .

(١) الروم عند القراء هو : الإitan باقل الحركة أو هو النطق ببعض الحركة . وقال بعضهم : هو تضييف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها وكلا القولين واحد .

وعند النحاة : هو عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي . انظر : التشر  
١٢١ / ١ ، والإتحاف / ١٣٩ .

(وإن كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة) وهي الياء (نحو إيمانا) مصدر آمن والأصل إيماناً.

وإنما قال : إذا التقى لأن الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قبلها بجنس حركة ما قبلها بل يجوز نحو : رأس ، وبوس ، وريم .

وقال : في الكلمة واحدة لأنهما لو كانتا في كلمتين لا يجب أيضاً ذلك بل يجوز نحو يا قارئ اتّرر بالهمزة ، ويجوز بالواو ، وكذا قياس الفتح والكسر ، لأن نقل ذلك لم يبلغ مبلغ ما في الكلمة واحدة لجواز إنفكاكهما ، وقال : ثانية ساكنة لأنهما ، لو التقى في الكلمة ولم تسْكَن الثانية فله أحكام أخرى لا تليق بهذا الكتاب .

وفيه نظر ، لأنه يتضمن بنحو : أئمة والأصل : أئمة : كأئمزة ، فإنه لم تقلب الثانية أئمزاً كما في آمن بل نقلت حركة العين إليها ، وقلبت ياء فقيل أئمة ، ويمكن الجواب بأنه شاذ .

إذا عرفت هذا فنقول : إذا قلبت الثانية (فإن كانت) الهمزة (الأولى) من الهمزتين المنقلبة ثانيةهما وأواً أو ياء (همزة وصل) تعود قلبت الثانية ياء كذا ذكروه ، ولا يخفى عليك أن الياء في : إيت ، وإيزر ، وإيو ونحو ذلك تصير همزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج لما تقدم ، ومنه قوله تعالى : «فَأَوْرُوا إِلَى الْكَهْف»<sup>(١)</sup> وهو فعل جماعة الذكور ، وتقول : إيو ، إيويا ، إيووا ، والأصل : إثروا بهمزتين ، فواوين فلما انفصل به الفاء سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة فصار فأروا . وقس على هذا .

قوله : الهمزة الثانية : المراد بها الواو والياء لكن أطلق عليهما الهمزة ، لكونهما في الأصل همزة ولصيروتهما همزة ، ولأن قوله : الأولى يقتضي الثانية قال في مقابلته هذا ، ولو قال : الثانية بمعنى ،

والامر : إيت ) أصله : إئت قلبـ الثانية ياء كإيمان ولذا ذكره .

(ومنهم) أي من العرب (من) يحذف الهمزة الثانية ثم يستغني عن همزة الوصل و(يقول : بت) يا رجل كـ «قـ» وفي الوقف : يـهـ كـ «قـهـ» (تشبيهاً له (بخـلـ) كما مرـ . (ووـأـيـ) أي وعد (يـئـيـ كـوـقـ يـقـيـ) وأصل يـئـيـ: يـؤـيـ حذفت الواو كـيـقـيـ .

ولا فائدة في ذكر الأمر ، فإن المصنف رحمه الله لا يذكر شيئاً من التصارييف غير الماضي والمضارع إلا وفيه أمر زائد ليس في المتشبه به .

### [تصريف : أوى]

وأوى يـأـوي أـيـ كـشـوـي يـشـوـي شـيـاـ ) وأصل أـيـاـ : أـيـاـ ، ولا فائدة في ذكره ، إذ ليس فيه أمر زائد وكان فائدته أنه قال حكمه في التصارييف حكم : شـوـي يـشـوـي والمصدر ليس من التصارييف فلم يعلم أن مصدره أيضاً كمصدره في الإعلال فأشار إليه .

(والامر) من تلوي (إيو) كـاشـوـ من : شـوـي والأصل : إـنـوـ الثانية ) من الهمزتين المنقلبة ثانيةهما وأواً أو ياء (همزة وصل) تعود قلبت الثانية ياء كذا ذكروه ، ولا يخفى عليك أن الياء في : إيت ، وإيزر ، وإيو ونحو ذلك تصير همزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج لما تقدم ، ومنه قوله تعالى : «فَأَوْرُوا إِلَى الْكَهْف»<sup>(١)</sup> وهو فعل جماعة الذكور ، وتقول : إيو ، إيويا ، إيووا ، والأصل : إثروا

(١) الكهف / ١٦ .

[تصريف : آب]

ترجع لكان أخصر وأوضح ، لكن لما أردفه بقوله : همزة قلنا : إن «عاد» من الأفعال الناقصة بمعنى صار لتكون «همزة» خبره ، ولك أن تجعل «همزة» حالاً وهذا أسهل ، لكن قوله (إذا انفتح ما قبلها) أي ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وقتم تحضن ، لأن الهمزة الثانية تعود همزة عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها ، أو انضم ، أو انكسر ، لزوال العلة أعني اجتماع الهمزتين .

مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالى : «إلى الهدى ائتنا»<sup>(١)</sup> الأصل : إيتنا بالباء فلما سقطت همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة .

ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالى : «ومنهم من يقول إيلدن لي»<sup>(٢)</sup> والأصل : إيلدن لي بباء فلما سقطت الهمزة الأولى عادت الثانية .

ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى : «فللؤد الذي ائتنين»<sup>(٣)</sup> ، والأصل : أؤتمن بالواو فلما سقطت الهمزة الأولى عادت الثانية ، وكذا في المنقلبة واوا تقول في أومل : يا زيد أمل ، يا قطام أو ملي بإعادة الهمزة ، ولم يجيء ما يكون الأولى همزة وصل قلب الثانية ألفاً ، لأن همزة الوصل لا تكون مفتوحة إلا في مواضع معدودة معينة .

[ حذف الهمزة في الأمر من : «خذ» و «كل» ]  
وحذفت الهمزة في خذ ، وكل ، ومز ، على غير القياس )

(١) الأنعام / ٧١ .

(٢) التوبة / ٤٩ .

(٣) البقرة / ٢٨٣ .

(واب) أي رجع (يتبوب ، وسأء يسوء كصان يصون ، وجاء يجيء كحال يكيل ) كما تقدم في باع بيع ، يقال : كالرَّزَنْد ، إذا لم تخرج ناره ( فهو ساء ) في اسم الفاعل من ساء ، وجاء ) فيه من جاء . وذكر ذلك ، لأنه ليس مثل : صائن وبائع ، ولأن في إعلاله بحثاً ، وهو أن الأصل ساوي وجائي قلب الواو والباء همزة كما في صائن وبائع ، فقيل : سائِيَ وجائِي بهمَزَتِين ، ثم قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في أيمَة فقيل : سائِيَ وجائِي ، ثم أعلاً إعلال غاز ، ورامِ فقيل ساء ، وجاء ، الوزن : فاع ، هذا قول سيبويه .

وقال الخليل : أصلهما : سائِيَ وَجَائِي ، قلب العين إلى موضع اللام ، واللام إلى موضع العين . فقيل : سائِيَ وَجَائِي والوزن : فالْيَعُ فَاعِلاً إعلال غاز ، ورامِ فقيل ساء وجاء فالوزن فال .

ورجح قول الخليل بقلة التغيير لما في قول سيبويه من إعلالين وليس فيه : مما قلب العين همزة وقلب اللام ياء ، والقلب قد ثبت في كلامهم كثيراً مع عدم الاحتياج إليه كشاك ، وناء يناء ، والأصل : نَائِي ، وأيُس والأصل : يَسَّ ، ونحو ذلك ، وه هنا قد احتاج إليه لاجتماع الهمزتين .

وقال ابن الحاجب : قول سيبويه أقيس ، وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل ، وهو جاري على قياس كلامهم والقلب ليس بقياس .

[ تصريف : أسا ]

( وأسا ) أي داوي ( ياسو كدعا يدعوا ، وأنتي يأتني كرمى يرمى ،

(سؤال يسأل كمنع يمنع والأمر: إسأل) كامن، ذكرة وإن لم يكن فيه تغيير تفريعاً له على: يسأل، كتفريع سلٌ على سؤال كما قال.

(ويجوز) في مثال سؤال يسأل إسأل أن تقول (بالتحقيق): سؤال يسأل سلٌ بقلب الهمزة الثانية الفاء وليس بقياس مستمر . ولما فعل ذلك في الأمر استغنى عن همزة الوصل، وحذفت ألف لالتقاء الساكنين، فقيل: سلٌ.

وفي قراءة السبعة<sup>(۱)</sup> «سؤال سائل»<sup>(۲)</sup> بالالف، وقيل هو أجوف واوٍ مثل خاف يخاف. وقيل ياني مثل: هاب يهاب.

فإن قيل: لم لم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا في الأمر من تجاهز ، وترأث : إيجاز ، وإراف ثم نقلوا حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذفوها ثم أبقوا همزة الوصل فقالوا: إيجاز ، وإراف لعدم الاعتداد بالحركة العارضة؟ قلت: لأن سل أكثر استعمالاً فلوجبوا فيه التحقيق بحيث يمكن بخلاف ذلك ، وقلت: لأن سلٌ مشتق من سائل بالالف فحذف حرف المضارعة وأسكن الآخر ، ثم حذفت الألف، لالتقاء الساكنين فبقي: سلٌ ، وليس كذلك إيجاز ، وإراف فإن التحقيق إنما هو في الأمر دون المضارع.

(۱) هي قراءة ابن عامر والمدنيين فقط وأما الباقون فقد قرأوا بالهمزة . انظر النشر ۲ / ۳۹۰ .

(۲) المعارض / ۱ .

يعني أن القياس يقتضي أن يكون الأمر من تأخذ وتأكل وتأمر : «خذ ، وأكل ، والأمر ، كامل ، من تأمل ، لكنهم لما اشتقو الأمر منها حذفوا الهمزة الأصلية (لكثر الاستعمال)، ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج إليها، لزوال الابتداء بالساكن ، وهذا حذف غير قياسي .

وفي نظم هذه الثلاثة في سلك واحد تسامح ، فإن هذا الحذف واجب في حدٍ: وكل بخلاف مر ، فإنه أكثر استعمالاً .

(وقد يعني «الأمر على الأصل عند الوصل كقوله تعالى : «وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ»<sup>(۱)</sup> أصله: أمر وحذفت همزة الوصل وأعيدت الثانية . وقيل: «وَأَمْرٌ» وهذا أفعى من: ومُرٌ ، لزوال التقليل بحذف همزة الوصل ، وجاء في الحديث: «فَمَرٌّ بِرَأْسِ التَّمَثَّلِ وَمُرٌّ بِالسْتَّرِ وَمُرٌّ بِرَأْسِ الْكَلْبِ»<sup>(۲)</sup> .

(والامر) من تأزر: (إيزر) الأصل: إفرز ، قلبت الثانية ياءً كما في إيمان ، وخصبه بالذكر لما فيه من قلب ليس في: إنما (وأدب يأدب ككرم والأمر أودب) : والأصل: أودب ، قلبت الثانية وأواً ولذا ذكره.

(۱) طه / ۱۳۲ .

(۲) وقد وردت جملة من الأحاديث الشريفة حذفت فيها الهمزة من الفعل «أمر» وتصرفاته .

ومن ذلك قوله عليه السلام: «فَاقْبِمُوا فِيهِمْ وَعَلَّمُوهُمْ وَمَرْوِهِمْ» . ومن ذلك: يا بنى الله: مرنى بما شئت .

ومن ذلك: «فَمَرَّنَا بِأَمْرٍ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ» .

ومن ذلك: «فَمَرَّنَا بِشَيْءٍ نَاتَحُدُهُ عَنْكَ» .

انظر في هذه الأحاديث: المعجم المفهوس للفاظ الحديث النبوى ۱ / ۱۰۰ .

لهذه الأوعية إلا المُنْخَل والمُدْقُ ، فانهما أسماء آلة فيصح أن يقال  
إنهما من الشواد ، ( وجاء مدق ومدق ) بكسر الميم وفتح العين  
( على القياس ) هذا .

### [ اسم المرة ]

( تبيه ) على كيفية ( بناء المرة ) وهي المصدر الذي تُصيّد به  
الوحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع  
المرة ( من المصدر الثلاثي المجرد ) تكون ( على فعله بالفتح تقول  
ضربٌ ضربة ) في السالم ( وقمت قومة ) في غيره أي ضرباً واحداً ،  
وقياماً واحداً ، وقد شذ عن ذلك أحياناً ، ولقيته لقاً ، والقياس  
أثية ولقية .

( و ) المرة ( مما زاد على الثلاثي ) رباعياً أو ثلاثياً مزيداً فيه  
تحصل ( بزيادة التاء ) التي للتأنيث للوقوف عليها هاء في آخر المصدر  
( كالإعطاية ، والانطلاقة ) ، والاستخراجة ، والتأخرجة .

هذا الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها ( إلا  
ما فيه تاء التأنيث منها ) أي من الثلاثي والرباعي فإنه إن كان فيه تاء  
التأنيث ( فالوصف فيه بالواحدة ) واجب ( كقولك : رحمته رحمة واحدة ،  
ودحرجته دحرجة واحدة ) وفاته مقاتلة واحدة ، واطمانت طمانينة  
واحدة .

ومع المصادر التي فيها تاء التأنيث فيها قياسي وسماعي ، فالقياسي  
مصدر فعل وفاعل مطلقاً ومصدر فعل ناقصاً ، ومصدر فعل واستفعل  
أجوفين ، والسماعي نحو : رحمة ، ونشدة ، وكدرة ، وعليك  
بالسماع .

### [اسم الهيئة]

ويبني منه أيضاً ما يدلّ على نوع الفعل نحو ضربه ضربة أي نوعاً من الضرب ، وجلست چلسة أي نوعاً من الجلوس فأشار إليه بقوله .

(والفعيلة بالكسر) أي بكسر الفاء (للنوع من الفعل تقول هو حُسْن الطَّعْمَةِ وَالجِلْسَةِ) أي حَسَنَ النَّوْعَ مِنَ الطَّعْمِ وَالجِلْسِ .

وقال المصنف رحمة الله تعالى في شرح (الهادي) : المراد بالنوع : الحالة التي عليها الفاعل تقول: هو حسن الرُّكبة إذا كان رُكوبه حسناً يعني ذلك عامة في الرُّكوب ، وهو حسن الجِلْسَة يعني أن ذلك لما كان موجوداً منه صار حالة له ، ومثله العذر لحالة وقت الاعتذار ، والقتلة للحالة التي قُتِلَتْ عليها ، والميئنة للحالة التي أُميِتَتْ عليها. هذا في الثالثي المجرد الذي لا تام فيه .

وأما في غيره فالنوع منه كالمرأة بلا فرق في اللفظ. والفارق القرائن الخارجية تقول : رَحْمَةً واحدةً للمرأة. ولطيفةً أو نحوها للنوع ، وكذا درجة واحدة ، ودرجات طيفية ونحوها ، وانطلاقاً واحدةً للمرة وحسنة ، أو قبيحة ، أو غيرهما للنوع ، وكذلك الباقي .

والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمتأب .

تم تحقيقه - بفضل الله وعونه - في اليوم الثاني من شهر شوال ١٤٠١ هـ الموافق اليوم الثاني من شهر أغسطس سنة ١٩٨١ م . بمدينة الكويت .

## دليل الفهرس

- ١ - فهرس شواهد القرآن الكريم ..... ١٩٧ - ١٩٥
- ٢ - فهرس شواهد القراءات القرآنية ..... ١٩٩
- ٣ - فهرس الحديث الشريف ..... ١٩٩
- ٤ - فهرس الشعر ..... ٢٠٢ - ٢٠١
- ٥ - فهرس الأعلام والقبائل ..... ٢٠٤ - ٢٠٣
- ٦ - فهرس المذاهب النحوية ..... ٢٠٤
- ٧ - فهرس البلاد والأماكن ..... ٢٠٤
- ٨ - فهرس المصادر التي وردت في المقدمة وفي نصوص الكتاب ..... ٢٠٦ - ٢٠٥
- ٩ - مصادر التحقيق ومراجعه ..... ٢١١ - ٢٠٧
- ١٠ - فهرس الموضوعات ..... ٢١٧ - ٢١٣

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)

## فَهَرَتْ شَوَاهِدُ الْقَرْبَاتِ الْكَرِيم

الآية		الصفحة	الرقم
سورة البقرة			
ذهب الله بنورهم .....	٤٦	١٧	
إن الله لا يتخفي .....	١٦٤	٣٦	
الآن .....	٨٢	٧١	
ويتخيفون نساءكم .....	١٦٤	٤٩	
فليؤذن الذي اثنين .....	١٧٣	٢٨٣	
الأنعام			
إلى الهدى اتنا .....	١٧٣	٧١	
الأعراف			
إن رحمة الله قريب من المحسنين .....	١٠٥	٥٦	
الأناضال			
وتتخى من حي عن بيته .....	١٦٠	٤٢	
التوبية			
فِيَأْتِيَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتَمَّ نُورُهُ .....	٣٣	٣٢	
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَنَّهُ لِي .....	١٧٣	٤٩	

الآية	الرقم الصفحة
فَلَيَضْحَكُوا قليلاً وَلَيَسْكُنُوا كثيراً	٨٢.....٦٦
عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارِ	١٠٩.....١٣٢
يوسف	
نَحْنُ نَقْصٌ عَلَيْكَ ..	٣.....٥٦
أَنِي لِي حَزْنٌ أَنْ تَذَهِّبُوا بِهِ ..	١٣.....٥٩
وَادْكُرْ بَعْدَ أَمْتَهِ ..	٤٥.....٧٦
رَدَتْ إِلَيْنَا ..	٦٥.....٥٤
إِبْرَاهِيم	
قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يَقِيمُوا الصَّلَاةَ ..	٣١.....٦٨
النَّحْل.	
وَانْ رَبِّكَ لَيَحْكُمْ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..	١٢٤.....٥٩
الإِسْرَاء	
كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا ..	٣٤.....٨٩
الْكَهْف	
لَا يَغْنُونَ حَنْهَا جِنَّوْلًا ..	١٠٨.....٢٦
فَأَوْرُوا إِلَى الْكَهْفِ ..	١٦.....١٧٧
مُرِيم	
وَلَمْ أَكُ بُعْدَيْاً ..	٢٠.....١٥٤
وَمَا كَانَ أُمَّكَ بُعْدَيْاً ..	٢٨.....١٥٤
وَلَسْوَفَ أَخْرَجَ حَنَّا ..	٦٦.....٥٩
طه	
وَأَمْرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ..	١٣٢.....١٧٤
الْأَنْبِيَاء	
إِقَامُ الصَّلَاةِ ..	٧٣.....١٢٦

الرقم	الصفحة	الأية	
		<b>الحج</b>	
٣١	٩٥	من كان يظن أن لن ينصره الله	أفعل (الحرفان فيه ياءان) ..... فاعل (الحرفان فيه ياءان) .....
٦٦	٢٩	ثم ليقضوا نفثهم	استفعل (الحرفان فيه ياءان) ..... النوع الخامس : المعتل الفاء واللام .....
		<b>العنكبوت</b>	تصريف : وفى ..... النوع السادس : المعتل الفاء والعين .....
٦٧	١٢	ولتحمّل خطاياكم	النوع السابع المعتل الفاء والعين واللام .....
		<b>الواقعة</b>	المهمور ..... تصريف : أمر ..... حذف الهمزة من « خذ » و « كل » .....
٩٥	٦٥	فظلتم تفكّرون	تصريف : آب » ..... تصريف : « أسا » .....
		<b>المجادلة</b>	تصريف : « أوى » ..... تصريف : « نَى » .....
١٥٦	١٩	استخِرُوهُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ	تصريف : « نَى » ..... تصريف : « نَى » .....
		<b>الساختة</b>	تصريف : « بيري » .....
١٥١	٢١	في عيشة راغبة	بناء اسمي الزمان والمكان من الثلاثي .....
		<b>المدثر</b>	بناء اسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي .....
١٠١	٧	ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ	اسم الآلة .....
		<b>القيامة</b>	اسم المرأة .....
١٦٣	٤٠	أليس ذلك ب قادر على أن يحيي الموتى	اه ..
		<b>عيس</b>	
٧٣	٦	فَأَنْتَ لَهُ تَصْنَى	
		<b>الليل</b>	
٧٣	١٤	ناراً تَلْظِي	
		<b>الضحس</b>	
٥٩	٥	ولسوف يعطيك ربك فترضى	
		<b>الملق</b>	
٧٨	١٥	لَتَشْفَعُوا	

الآية	الصفحة	الرقم
تنزل الملائكة	٤	٧٣
فهرس شواهد القراءات		
البقرة		
أذهب الله نورهم (بالهمزة)	١٧	٤٦
أن يتم الرضاعة (بالرفع)	٢٣٣	١٤٣
آل عمران		
يغفر لكم ( بالإدغام )	٣١	٧٥
الأنعام		
يونس		
فلتغروا ( بالناء )	٥٨	٦٧
ولا تبعاً ( بتخفيف النون )	٨٩	٨٠
الإسراء		
ذى العرش سيلأ ( بالإدغام )	٤٢	٧٥
النور		
بعض شأنهم ( بالإدغام )	٦٢	٧٥
سبأ		
نخسف بهم ( بالإدغام )	٩	٧٥
الطلاق		
واللائني	٤	٨٣
المعارج		
سال سائل ( بتخفيف )	١	١٧٥
أفعل ( الأجوف )	١٢٨ - ١٢٦	١٢٨
استفعل ( الأجوف )		
افت فعل ( الأجوف )	١٢٨	١٢٨
افت فعل ( الأجوف )	١٢٩	١٢٩
اسم المفعول من الأجوف المزيد	١٢٩	١٣٠
الأمر من الأجوف المزيد		
اسم الفاعل من الثلاثي المجرد الأجوف	١٣١	١٣١
اسم الفاعل من الثلاثي المزيد الأجوف	١٣٣	١٣٣
اسم المفعول من الثلاثي المجرد الأجوف		
النوع الثالث المعتل اللام	١٣٦	١٣٦
المجرد المعتل اللام		
المزيد المعتل اللام	١٣٧	١٣٧
أمثلة المعتل اللام	١٣٧	١٣٧
الماضي المعتل اللام		
المضارع المعتل اللام	١٤٤ - ١٤١	١٤٤
أمثلة يفعل من المعتل اللام	١٤٤	١٤٥
أمثلة يُفعل من المعتل اللام	١٤٥	١٤٦
أمثلة يَفعل من المعتل اللام	١٤٦	١٤٧
الأمر المحتل اللام	١٤٨	١٤٨
توكيد الأمر المحتل اللام	١٤٩	١٤٩
اسم الفاعل المحتل اللام		
اسم المفعول المحتل اللام	١٥٠ - ١٥٢	١٥٠
فعيل المحتل اللام	١٥٠	١٥٠
قلب الواو ياء في الثلاثي المزيد	١٥٦	١٥٦
النوع الرابع : المحتل العين واللام	١٥٧ - ١٦٥	١٥٧
أمثلته	١٥٨	١٥٨
قبيح مكسور العين ( المحرفان فيه ياءان )	١٦٠ - ١٦٢	١٦٠
	١٦٢ - ١٦٣	١٦٣

الرقم	الصفحة	الأية
	٦٦-٦٥ .....	المضارع المنصوب .....
	٦٨-٦٦ .....	لام الأمر الجازمة .....
	٦٨ .....	الجزم بلا النهاية .....
	٧٢-٦٩ .....	الأمر بالصيغة .....
٥٤	٦٥ .....	اجتماع تاءين في أول المضارع .....
	٧٣ .....	قلب الناء طاء .....
	٧٦-٧٤ .....	قلب الناء دالاً .....
٢٨	٧٣ .....	نونا التوكيد .....
	٧٧-٧٦ .....	توكيد الأفعال الخمسة .....
	٨٣-٧٧ .....	اسما الفاعل والمفعول .....
٦٦	٢٩ .....	المضاعف .....
	٨٨-٨٣ .....	المضاعف الثلاثي .....
	٩١-٨٨ .....	المضاعف الرباعي .....
٦١	٤٩ .....	الإبدال في المضاعف .....
	٩٦-٩١ .....	الإدغام .....
	٩٢ .....	الإدغام الواجب .....
	٩٣-٩٢ .....	الإدغام الممتنع .....
	٩٦-٩٣ .....	الإدغام الجائز .....
	١٠٥-٩٦ .....	المعتل .....
	٩٧ .....	حروف العلة .....
	١٠٠ .....	أنواع المعتل .....
	١٠٥-١٠١ .....	النوع الأول المعتل بالفاء .....
	١٦٩-١٠٥ .....	النوع الثاني المعتل العين .....
	١٠٦ .....	مضارع الأجوف .....
	١٦٩-١٠٧ .....	دخول الجازم على المضارع الأجوف .....
	١١٧-١٠٧ .....	تأكيد الأمر الأجوف .....
	١٢١-١١٧ .....	مزيد الثلاثي الأجوف .....

أبواب الثلاثي المزدوج	٤٢ - ٣٦
أفعال :	٣٦
فعل	٣٧
فاعل	٣٧
تفعل	٣٨
تفاعل	٣٩
اتفعل	٣٩
افتعل	٤٠
افعلن	٤١
استفعل	٤١
الأفعال	٤١
أفعوّل	٤١
الفعلل	٤٢
افعلن	٤٢
افعول	٤٢
الرباعي المزدوج	٤٤ - ٤٣
الفعل المتعدّي	٤٤
الفعل غير المتعدّي	٤٤
تعدية اللازم	٤٦ - ٤٥
تصريف الأفعال	٤٧
المبني للفاعل من الماضي	٥٢ - ٤٨
المبني للمفعول من الماضي	٥٢
المضارع	٥٩ - ٥٥
المضارع المبني للفاعل	٦٢ - ٦٠
المضارع المبني للمفعول	٦٣
المضارع المنفي	٦٣
المضارع المجزوم	٦٥ - ٦٣

## فهرس الموضوعات

<p><b>الباء</b></p> <p>ووالهُنْ تُلْبِيَهُ أَفَرَأَةُ فَنْجَا ..... ٧٦</p> <p>عَلَيْكَ إِذَا مَا جَاءَ لِلخَرْ طَلْبٌ ..... ١٠٤</p> <p>إِنَّ اللَّهَ أَنْ أَسْمَوْ بِأَمْ وَلَا أَبْ ..... ١٤٣</p> <p>رَدَّ فِي الْفَرْعَ مَا قَرِيَ فِي الْجَلَابِ ..... ١٧٩</p> <p><b>الثاء</b></p> <p>وَكَانَ مِنَ الْأَطْبَاءِ كَانَ حَوْلِي ..... ٥٠</p> <p>تَرْفَعُنْ شَوَّيْ شَمَالَتْ ..... ٧٩</p> <p>كَلَانْ عَالِمْ بِالشَّرْهَلَتْ ..... ١٧٩</p> <p><b>الحاء</b></p> <p>بَنْزَعَ اصْوَلَهْ وَاجْدَرْ شِيمَا ..... ٧٧-٦٢</p> <p><b>الذال</b></p> <p>مَنِ السَّلَامُ وَانْ لَا تُشَبِّهَا أَهْدَا ..... ١٤٣</p> <p>وَلَا مِنْ خَنْ خَنْ تَلَاهِي مَهْدَا ..... ١٤٣</p> <p>(وَيَنْصَلَتْ بِشَلْ مَشَوْ الْفَرْنَسُو) ..... ١١٦</p> <p>بِمَا لَاقَتْ لَبَرُونْ بَنِي زِيَادَ ..... ١٤٢</p> <p><b>الراء</b></p> <p>شَنِ الْبَازِي) إِذَا الْبَازِي كَسْرَهُ ..... ٩٤ (جز)</p> <p>نَسَالِلْ بَلَنْ ..... ١٢٧</p> <p>نَنَ وَهُ رَاصَارَ عَيْنَهُ أَمْ لَمْ تَعَازَ ..... ١٢٧</p>	<p>تَسْبِي عَلَى الشَّوَّلْ جَرَازَا يَقْبَا ..... ١٧-٧</p> <p>وَافْنَدَ مِنَ الرَّحْمَنْ فَضْلًا وَنَسْمَةُ ..... ٧</p> <p>فَمَا سَوْدَتِي حَامِتَرْ عَنْ دَائِنَةِ ..... ١٠-٨</p> <p>صَاحَ مَلَ زَنَتْ أَوْ سِيَفَتْ بَرَاعَ ..... ١١-١٠</p> <p>شَرْوَحَ تَصْرِيفَ الْعَزِيزِ ..... ١٢-١١</p> <p>شَرْحَ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرِ ..... ١٣-١٢</p> <p>أَهْمَيَةُ شَرْحِ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرِ ..... ١٣</p> <p>مَخْطُوطَاتُ شَرْحِ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرِ عَلَى التَّصْرِيفِ ..... ١٣</p> <p>طَبَعَاتُ التَّصْرِيفِ ..... ١٤</p> <p>عَمْلِيُّ فِي التَّحْقِيقِ ..... ١٧-١٥</p> <p>مَقْدِمَةُ الْكِتَابِ ..... ٢٤-٢٣</p> <p>تَعرِيفُ التَّصْرِيفِ ..... ٢٨-٢٤</p> <p>تَقْسِيمُ الْفَعْلِ إِلَى ثَلَاثَيْ وَرَبَاعِيَّ ..... ٣٠-٢٨</p> <p>الْسَّالِمُ ..... ٣٠</p> <p>الْثَلَاثِيُّ الْمُجَرَّدُ ..... ٣٤-٣١</p> <p>الْرَبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ ..... ٣٥</p> <p>الْثَلَاثِيُّ الْمُزِيدُ ..... ٤٢-٣٥</p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

وكتاباً خيالياً فواز تفهم

خيلاً بعلماً ملأوا أعضاً

العنوان ١٦٢

وأن تدعاني أخْمَ عِزْمَاً شُعْنَا

ترُكْبَعْ يَوْمَاً وَالسَّهْرَ قَدْ رَفْقَهُ ٨١

وَلَا تُشْكِي فَرْجَ النَّوَادِ فَيَجْمَعُهُ ١١١

غَالِهِ فِي الْحَبَّ حَتَّى وَذَعَةُ ١١٣

مِنْ هَجَرْ زَيَانَ لَمْ تَهْجُرْ وَلَمْ تَدْعَ ١٤٢

وَمِنْ يَهْمَلُ الْعِيشَ يَرَاهُ وَيَشْعُرُ ١٧٩

فيَنْ تَزَجَّرَانِ يَانِ عَقَانَ أَنْزَجَرَ

لَا تَهْمِنَ الْفَقِيرَ عَلَكَ أَنْ

قَبِيلَكَ أَلَا تُشْعِيَنِي سَلَامَةً

لَيْتْ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي

فَجَوَّتْ زَيَانَ ثُمَّ جَثَ مَعْنَلَأَ

لَمْ تَرَأْ مَا لَاقَتْ وَالْهَرَ أَفْصَرَ

إذاً ما استحْمَتْ أَرْضَهُ منْ سَلَوَ

مَعْنَدَ شَبَدَ نَفْسَكَ كُلَّ نَقْرَ

الْأَفْارِحْمُونِي بِمَا إِلَهَ تَعْنِيدَ

فَمَنْكَ خَبْلَكَ قَدْ طَرَقْتَ وَمَرْضِعَ

نَاصِبَ الْعِينَ دَكْوَدَةً عَلَى الْأَوَ

\* فإنه أهل لأن يؤكّرنا \*

هو الجواب الذي ينطبّك ناله

حتى تلآخر بنيّنات وهيّجَة

واهه يُبَيِّبِك لَنَا سَلَامَةً

ومن يَكُ ذَا فَضْلَ فَيَخْلُ يَفْسَهَ

ذَمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزَلَةِ الْأَوَى

شَفَوْقَ الْبَلَ بِالْحَضِيْفِ وَفَصَ

تمهلاً أهلاً قَدْ جَرَيْتَ منْ خَلْقِي

قد كان قومك يُبَيِّبِونِك سِيَّداً

عَجَبَ لِمَرْسَدِهِ وَلَيْسَ لَهُ أَبَ

وَضَحْكَ مَنِي شِيخَةَ عَشْمَيَةَ

لَقَدْ غَلَمْتْ جِرْسَ مُلِيكَةَ اُنْسِي

العنوان ٧٧

غَلَوْ وَيَظْلَمُ احْيَانَا فَيَظْلَمُهُمْ

يَوْمَ الرَّذَادِ عَلَيْهِ الذِّجَنْ غَمْرَيْنَ ١٣٥

بِرَدَاكَ تَبْجِيلَ وَسَعْنَظِيمَ ١٧١

عَلَى قَوْمَ يَسْتَغْنُ عَنْهُ وَيَلْتَمُ ١٠١

وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَكَ الْأَيْمَنَ ١٠٤

طَلَدَ قَوْسَأَ بَثَتَ عَلَى الْكَرْمَ ١٥٠

العنوان

أَنْسَ اجْرَدَ لِأَقْوَامٍ وَانْ شَيَّشَوا

وَاحْسَأَ أَنْكَ سَيَّدَ سَعِيرَيْنَ ١٣٥

وَرَبِيَّ وَلَبِيَّ لَمْ يَلْكَهُ اِسْوَانَ ١١٠

العنوان

كَانَ لَمْ تَرِي قَبْلِي اسِيرًا يَسَانِيَا ١٤٢

أَنَا تَلَثَ مَعْدِيَا عَلَيْهِ وَعَادِيَا ١٥٤

العنوان

٥٢ - الممتع في التصريف : لابن عصفور : تحقيق د / فخر الدين قباوة  
المكتبة العربية بحلب .

٥٣ - مناجح بلاغية : للدكتور أحمد مطلوب - وكالة المطبوعات - الكويت .

٥٤ - المنصف : لابن جنّي : تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى وعبدالله  
أمين . مطبعة عيسى الحلبي .

٥٥ - الموجز في النحو : لابن السراج : تحقيق مصطفى الشريعي : مؤسسة  
بدران .

٥٦ - الشر في القراءات العشر : لابن الجوزي ، تحقيق محمد أحمد دهمان  
مطبعة التوفيق بدمشق .

٥٧ - همع الهوامع : لجلال الدين السيوطي : تحقيق الأستاذ : عبدالسلام  
هارون ، ود / عبدالعال سالم مكرم .

٣٨ - شواهد العيني: هامش الأشموني ، وهامش الخزانة .

٣٩ - عبدالقاهر الجرجاني : للدكتور أحمد مطلوب - وكالة المطبوعات -  
الكويت .

٤٠ - فهرس مخطوطات : مكتبة الأزهر .

٤١ - القاموس المحيط .

٤٢ - كتاب سيبويه : المطبعة الأميرية ، ونسخة أخرى بتحقيق الأستاذ  
عبدالسلام هارون : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٤٣ - كشف الظنون : لحاجي خليفة . طبع الأستانة . ١٣٦٠ هـ .

٤٤ - لسان العرب .

٤٥ - المحتب في القراءات الشواد : لابن جنى : تحقيق الأستاذين : علي  
النجدي ، د/ عبدالفتاح شلبي - طبع المجلس الأعلى للشئون  
الإسلامية .

٤٦ - معجم الشواهد : للأستاذ عبدالسلام هارون : طبع الخانجي .

٤٧ - معجم المطبوعات العربية : ليوسف سركيس طبع ١٩٢٨ .

٤٨ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : رتبه لفيف من المستشرقين  
طبع ليدن ١٩٣٦ م .

٤٩ - المغني : لابن هشام : طبع عيسى الحلبي ، ونسخة أخرى بتحقيق  
سعید الأفغاني ، ود/ مازن المبارك : طبع بيروت .

٥٠ - المقتصب للمبرد : تحقيق الأستاذ محمد عبد الخالق عصيمة . ط  
طبع ١٣٨٦ هـ .

٥١ - المقرب : لابن عصفور : تحقيق الأستاذين : أحمد عبدالستار الجواري  
وعبدالله الجبورى . مطبعة العانى - بغداد .

## فهرس الأعلام

- أحمد بن محمد (المعروف بابن الملا) سراج الدين محمد بن عمر الحلبي ١٠ .  
سعد الدين محمود بن عمر التفتازاني ١١ .  
الأخشن (أبو الحسن) ١٣٣ - ١٦٩ . ابن السكريت ١٨٥ - ١٩٠ .  
سيبوه : ٤٦ - ٤٩ - ٧١ - ٧٩ - ١٣٣ - ١٣٤ .  
١٦٥ - ١٧٦ - ١٧٦ .  
السيوطى : ٧ - ١٣ .  
شمس الدين محمد بن الشيخ زين الدين ١١ .  
شمس الدين محمد بن علي الحلبي  
المعروف بابن هلال ١٣ .  
شهاب الدين أحمد بن قاسم العيادي ١٢ .  
عبد الرحمن محمد ١٤ .  
عبد العزيز علي أكبر ١٦ .  
عبدالنبي بن محمد بن ولی ١٤ .  
أبو عيدة ٩٥ .  
علي بن فخر الدين المرحومي ١٤ .  
علي الإمام المناوطي ١٤ .  
محمد الدين أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم  
(ابن جماعة) ١٠ .

- ٢١ - ديوان ابن أحمر : جمعه الدكتور : حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٢٢ - ديوان الأعشى : دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٢٣ - ديوان جرير : دار صادر - بيروت .
- ٢٤ - ديوان زهير : مطبعة الثقافة - بيروت .
- ٢٥ - ديوان عبيد بن الأبرص : دار صادر - بيروت .
- ٢٦ - ديوان العجاج : تحقيق الدكتور عزة حسن - دار الشرق - بيروت .
- ٢٧ - ديوان علامة الفحل : دار الفكر للمجمع - بيروت .
- ٢٨ - سر صناعة الإعراب : لابن جني : تحقيق المرحوم الأستاذ مصطفى السقا وآخرين . مطبعة الحلبي .
- ٢٩ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : طبع عيسى الحلبي .
- ٣٠ - شرح التصريح على التوضيح : لخالد الأزهري . طبع عيسى الحلبي .
- ٣١ - شرح ديوان الحماسة للتبريزي : تحقيق الشيخ محمد محبي الدين ، مطبعة حجازي بالقاهرة .
- ٣٢ - شرح الشافية : لرضي الدين الإسترابادي . تحقيق الشيخ محمد نورالحسن - محمد محبي الدين - محمد الزفاف . مطبعة حجازي .
- ٣٣ - شرح شذور الذهب : لابن هشام . تحقيق الأستاذ محبي الدين عبدالحميد - عدة طبعات .
- ٣٤ - شرح شواهد المغني : للسيوطى - لجنة إحياء التراث العربي .
- ٣٥ - شرح الكافية : لرضي الدين الإسترابادي - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٣٦ - شرح المفضل : لابن يعيش . مطبعة منير .
- ٣٧ - شرح الملوكي في التصريف : لابن يعيش ، تحقيق د / فخرالدين قباوة المكتبة العربية بحلب .

- قبائل**
- بنو تميم : ١٣٤ - ١٦٤ - ١٦٥ .  
الحساني ١٨٥ - ١٨٦ .  
الجهازيون : ١٠٢ - ١٠٤ - ١٦٤ - ١٦٥ .  
كمال بن محمد بن نظام الشافعى ١٤ - ١٨٨ .  
طعن : ٣٣ - ١٥٠ .  
بنو عامر : ٣٣ .  
المالكى ٨٦ .  
المبرد ٤٦ .  
محمد بن إبراهيم الحلبي المعروف بابن الكوفيون : ٦٩ - ٨٠ - ٨١ - ٩٧ .  
محمد أبو الحسن الحنفى ١٤ .  
محمد الشيشري ١٤ .  
محمد القاتع (السلطان) ١١ .  
مسعود بن عمر ١٣ - ٢٣ .  
مصنفى بن يوسف المعروف بخواجه زاده البرسوي ١١ .  
ناصر الدين إبراهيم اللقاني ١٣ .  
ابن يعيش ٩ .  
مكتبة الأزهر ١٤ .  
تونس ٨٠ - ٨٣ .
- البلاد والأماكن**
- الأستانة ١٤ .  
ليران ١٦ .  
روما ١٥ .  
سرقند ١٢ .  
القاهرة ١٤ .  
معهد المعلمين بالكويت ١٦ .

٨ - إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات : لأبي البقاء العكيري . مطبعة الحلبي ط أولى .

٩ - الإنصال في مسائل الخلاف : لابن الأنباري ، تحقيق محمد محبي الدين مطبعة السعادة ، ط رابعة .

١٠ - أوضع المسالك : لابن هشام الأنصاري . تحقيق محمد محبي الدين - دار إحياء التراث العربي .

١١ - البحر المحيط : لأبي حيان الأندلسي . مطبعة السعادة ط أولى .

١٢ - بقية الوعاء : لجلال الدين السيوطي : تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم مطبعة عيسى الحلبي .

١٣ - التعريفات : لابن السيد مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٣٨ م .

١٤ - تفسير الطبرى : أبو جعفر بن محمد بن جرير الطبرى المطبعة الميمنية .

١٥ - تفسير القرطبي : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري ، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .

١٦ - تفسير الكشاف : لمبارك الله الزمخشري - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .

١٧ - حاشية يس على التصريح : مطبعة عيسى البابي الحلبي .

١٨ - خزانة الأدب للبغدادي : دار صادر . بيروت ، ونسخة أخرى بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١٩ - الخصائص : لابن جنى : تحقيق الشيخ محمد علي النجار - مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٦ هـ .

٢٠ - الدرر اللوامع على همع الهوامع : لأحمد بن الأمين الشنقيطي نشر المخانجي - المطبعة الجمالية بالقاهرة .

## المصادر التي وردت في المقدمة وفي نصوص الكتاب

- |    |                                                                                                                                          |
|----|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٢ | الإرشاد في النحو : لمسعود بن عمر الفتازاني .....                                                                                         |
| ١٣ | التصريف : حاشية على شرح التصريف للسيوطى .....                                                                                            |
| ٧  | تصحيح المقاييس في تفسير القسطناس : للزنجاني .....                                                                                        |
| ٨  | تصريف المازفى : .....                                                                                                                    |
| ١٣ | التعريف على شرح التصريف : لشمس الدين محمد بن علي الحلبي ..                                                                               |
| ١٣ | التعريف على تغليظ التطرف : لمحمد بن إبراهيم الحلبي المعروف : بابن الحنبلي .....                                                          |
| ١١ | اللتويع على التفريح في أصول الفقه .....                                                                                                  |
| ١٣ | حاشية الشيخ ناصر الدين أبي عبدالله محمد : على شرح تصريف العزى خلاصة التعريف بدقة شرح التصريف : للشيخ ناصر الدين بن إبراهيم اللقاني ..... |
| ١١ | شرح تصريف العزى : لأحد بن محمد المعروف بابن الملا الحلبي ...                                                                             |
| ١٠ | شرح تصريف العزى : لسراج الدين محمد بن عمر الحلبي .....                                                                                   |
| ١١ | شرح تصريف العزى : لشمس الدين محمد بن الشيخ زين الدين قاسم بن علي الغزي .....                                                             |
| ١٠ | شرح تصريف العزى : لعماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن إبراهيم ابن جماعة .....                                                              |

شرح تصريف العزى : للمولى مصطفى بن يوسف ..... ١١

شرح الشافية : ..... ٧

شرح الشمسية في المنطق : لمسعود بن عمر التفتازاني ..... ١٢

شرح العضيد : لمسعود بن عمر التفتازاني ..... ١١

شرح العقالد : لمسعود بن عمر التفتازاني ..... ١١

شرح الشيخ محمد الشربيني الخطيب : ..... ٩

شرح الملوكي في التصريف : لابن يعيش ..... ٩

شرح المادي : للزنجاني ..... ١٩٢

الصحاح : ..... ٩٧-٢٦

القططاس في العروض : بخار الله الزمخشري ..... ٧

كتاب سيبويه ..... ٨٣

الكتاف للزمخشري : ..... ١٣٢-٨٩ .. ٤

المغرب ..... ٢٦

المفتاح ..... ١٨٦-١٢٣

المفصل ..... ١٢٦

الملوكي في التصريف : ..... ٩

المنصف ..... ٩

المادي في التصريف ..... ٧

## المصادر والمراجع

١ - أخاف فضلاء البشر : للشيخ أحمد بن محمد الدعياطي الشهير بالبناء  
المتوفى ١١١٧ هـ صصحه على محمد الضباع - مطبعة المشهد  
الحسيني .

٢ - أثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية : للدكتور / عبد العال سالم  
مكرم طبعة أولى : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة  
١٩٦٩ م . وطبعه ثانية : مؤسسة الصباح للنشر بالكويت ، سنة  
١٩٧٨ م .

٣ - الأشباه والنظائر في النحو : جلال الدين السيوطي . ط ثانية : حيدر آباد  
(الهند) .

٤ - إصلاح المنطق : لأبي يوسف يعقوب بن إسحق ، تحقيق الأستاذ  
عبدالسلام هارون . مطبعة دار المعرف . طبعة ثانية .

٥ - الاقتباس في شرح أدب الكتاب : ابن السيد البطليوسى : تحقيق :  
عبدالله البستانى - المطبعة الأدبية - بيروت ١٩٠٢ .

٦ - الأمالي : للزجاجي . مطبعة السعادة ١٣٢٤ هـ .

٧ - الأمالي : لابن الشجيري طبع الهند ١٣٤٩ هـ :